الكواكب

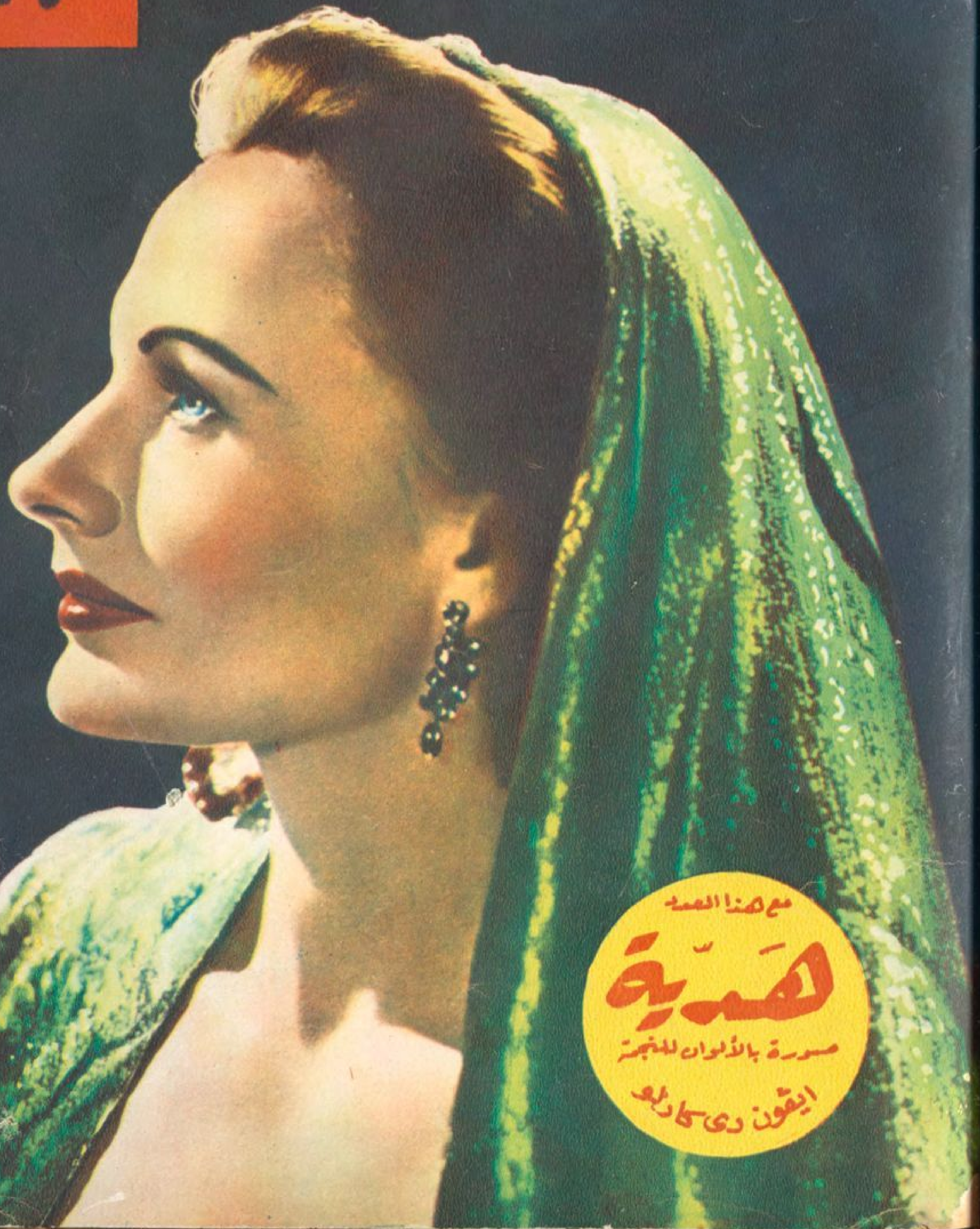
العدد العاشر

نوفمبر سنة ١٩٤٩

محرم سنة ١٣٦٩

١٠٠ صفحة

٥ قروش



مسابقة العدد

الرؤوس الحائرة



1



2



سونيا هينى



لورين باكال



جوان كروفورد



جوان بنيت



3



4

هؤلاء أربع من نجمات السينما الامريكية ، فصلت رؤوسهن عن أجسامهن، فهل يمكنك أن تعيد هذه الرؤوس الى صاحباتها ؟ وقد ذكرنا تحت رأس كل نجمة اسمها ، وعليك أن تضع كل اسم أمام رقمه فى كوبون المسابقة

الشروط

وفيما يلى شروط المسابقة وجوائزها :

١ ــ على المتسابق أن يملأ كوبون المسابقة المنشور فى صفحة ٩٨ ، فيكتب أمام كل رقم اسم صاحبة الجسم الموضوع تحته هذا الرقم . ويمكن كتابة هذه الأرقام والأسماء على ورقة بيضاء بحجم الكوبون

٢ ــ ترسل جميع الردود الى مجلة « الكواكب » دار الهلال بوستة مصر العمومية

٣ ــ يكتب على الظرف « مسابقة الرؤوس الحائرة »

٤ ــ آخر ميعاد لاستلام ردود المسابقة هو يوم ٢٥ نوفبر ١٩٤٩

٥ ــ يصح أن يرسل المتسابق أكثر من رد

الجوائز

ستقوم لجنة المسابقة بفرز الردود التى تصل الينا لمعرفة أصحاب الردود الصحيحة واختيار الفائزين من بينهم بالاقتراع لتوزيع هذه الجوائز عليهم

ــ الجائزة الاولى قيمتها : ١٠ جنيهات

ــ الجائزة الثانية قيمتها : ٣ جنيهات

ــ الجائزة الثالثة قيمتها : جنيهان

ــ الجوائز ٤ و٥ و٦ و ٧ و٨ كل منها : جنيه واحد

فى هذا العدد

صفحة



القبلة.. على الستار أو وراء الستار

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

كنا فى مجلس تلعب فيه طفلة صغيرة دون الرابعة من عمرها ، كثيرة الحركة مفرطة الذكاء ، تملأ المجلس مرحا وخفة وتحاكى بعض الموجودين فى الضحك والكلام والاشارة ، فاستخفت أحد الحاضرين اعجابا ورفعها بيديه وهو يقول لها مداعبا :

ـ ألا تسمحين لى بقبلة أيتها الغادة الهيفاء ؟

فاشتدت دهشتنا حين أجابته على الأثر :

ـ أتريدها قبلة سيما ؟

وازدادت بنا الدهشة حين أخذت تقبله تلك القبلة التى تعرض فى الروايات الغرامية كثيرا على الستار الأبيض : قبلة طويلة تتقلب على جوانب الفم كله حتى تنبهر منها الأنفاس

ووجمنا صامتين . وراحت أمها تقسم لها مهددة فى شىء من المزاح ، مازحة فى شىء من الخجل ، قائلة لها وهى تخرج بها من الحجرة :

ـ والله لا أخذتك مرة أخرى الى الصور المتحركة

والطفلة لا تدرى فيم هذا الغضب المازح أو هذا المزاح الغاضب ، فتسأل فى براءة لا تخلو من خباثة الطفولة :

ـ لم يا أماه ؟ . ألم أعرف كيف أقبله « كمافى السيما » ؟

« خليق بكل فنان يحترم نفسه ويحترم قداسة فنه .. ان يعلم أن القبلة المثيرة لها مكانها الذى لايطلب منه .. ومكانها وراء الستار ، وليس مكانها على الستار ! .. »

▭

فى شهر اكتوبر من السنة الماضية اجتمع فى باريس مؤتمر السينما الدولى، وقرر فيما قرر أن يوجه اهتمام جميع الشعوب الى ضرورة دراسة التبعات الاجتماعية التى تتعلق بالصور المتحركة فى الاقاليم الزراعية وبيئات العمال وفى الطبقات الاجتماعية التى ليس لديها دفاع أخلاقى أو ثقافى

هل خطر لأعضاء المؤتمر الموقرين أن تبعات السينما فى عالم الأخلاق الاجتماعية تحتمل مثل هذا الخطر على صغار الأطفال فضلا عن الصبايا والصبيان فى بواكير الشباب ؟

ان هذه الطفلة اللاهية يأخذها أهلها الى دور الصور المتحركة وهم يعتقدون أنها لا تدرك شيئا مما تراه

ولكنها قد نظرت وأدركت وفهمت الفرق بين القبلة التى تتلقاها من أبويها والقبلة التى تراها على الستار الأبيض فى الأفلام الغرامية

فاذا كان هذا ما تتعلمه من السينما طفلة فيما دون الرابعة من عمرها، فما الذى تتعلمه صبية فى الثانية عشرة؟ وما الذى تتعلمه فتاة فى العشرين ؟ وما الذى يتعلمه الصبيان والفتيان فى أعمار كهذه الأعمار ؟

يتعلمون ولا شك أمورا لا حاجة بهم اليها يتعلمون ما يضرهم أن يشغلوا به عواطفهم وأذهانهم، ولا يضرهم أن ينصرفوا عنه ولا يجعلوه شغلا شاغلا للعواطف والأذهان فى أوقات الرياضة والفراغ .

فالغرائز الجنسية ما كانت قط فى حاجة الى من يثيرها وينفخ فى جذوتها

بل هى دائما قد كانت ، وهى دائما ستكون وسوف تكون ، فى حاجة الى من يروضها ويحفظها فى عنان العقل والطبع السليم ، وما اتجهت الآداب ولا الأديان من قديم الزمن الى غاية مقررة كما اتجهت الى رياضة الغرائز وكبح جماحها ، وفى طليعتها الغرائز الجنسية

فأى حاجة بها الى المناظر التى تثيرها وتطلق عنانها وتجعلها من المألوفات التى تعرض على المئات والألوف مجتمعين فى صعيد واحد ؟

لا حاجة بها الى المناظر المحسوسة ولا الى المناظر المقروءة، بل ان هناك الحاجة ، كل الحاجة، الى الفن الذى يروضها ويصونها، فلا يسهل الاندفاع معها كما يسهل الاندفاع مع جميع المألوفات

أتمتنع اذن مناظر القبلات المثيرة من روايات الصور المتحركة ؟ ـ بغير جدال ولا اطالة فى المحال : نعم تمتنع

نعم تمتنع بحكم القانون ان لم تمتنع بحكم العرف القويم والذوق السليم

نعم تمتنع ويحرص على منعها من يعنون بالخلق المتين ومن يعنون بالفن الصحيح نفسه ، لأن الفنان فى هذا المجال شريك للمصلح الأخلاقى فى وجوب الحذر من كل شائبة تبتذل الفن فى أوجه الرفيع

يقول قائل : وما الرأى اذن فى كتب الأقدمين ، ومنها الكتب التى تستبيح وصف المجون وتمثيل الشهوات ؟

ويقول قائل آخر : وما الرأى اذن فى الفن الواقعى وهو الفن الذى ينبغى أن يصور لنا وقائع الحياة ؟

▭

واللغط بأمثال هذه الأسئلة كثير على ألسنة المأخوذين بالظواهر والمتجرين بالتكشف والابتذال

ولكنهم خليقون أولا أن يلتفتوا الى الفارق البعيد بين الكتب المخطوطة التى كان الناس قديما ينسخونها ليقرأوها، وبين الصور المحسوسة التى يراها فى لحظة واحدة مئات من الكبار والصغار والرجال والنساء

أما الفن الواقعى فليس معناه بالبداهة أن تصور كل واقع فى الحياة ، لأن الحياة تشتمل على أشياء كثيرة تحدث فى



كل يوم وفى كل ساعة ولا نراها مرة واحدة على الستار الأبيض

انما الفن الواقعى هو ذلك الفن الذى لا ينقض الواقع فى صورة من صوره ، وهو بهذه المثابة لا يلزمنا أن نحيط بجميع الوقائع لأنها وقائع ، أو بجميع المحسوسات لانها محسوسات

وحسبنا اننا لو ضربنا الأمثال بالأشياء الكثيرة التى تحدث ولا نصورها على الستار الأبيض لكان أول المنكرين أولئك الذين يفسرون الفن الواقعى ذلك التفسير السخيف

فليس كل ما يحصل يقال ، فضلا عن تصويره فى معارض التكشف والابتذال !

□

نقول ذلك ولا ننسى أن نقول معه اننا أول من يؤمن بواجبات الفن الجميل ويعتقد أنها لا تقل فى قداستها وجلالة شأنها عن واجبات الأخلاق

ولكن الفنان الصحيح هو الذى يغضب لابتذال فنه باثارة الغرائز والشهوات

فلا فضل للفنان القدير على المهرج العابث اذا تحركت الغريزة واندفعت الشهوة ، ولا محل للتفاضل بين التمثيل والتهريج الا اذا خرجت من الوسط تلك الشوائب المبتذلة التى تتساوى فيها غريزة الانسان وغريزة الحيوان

والعملة الرديئة تطرد العملة الجيدة كما يقال في ميدان الاقتصاد ، ولكن العملة الرديئة أيضا تطرد العملة الجيدة فى ميدان الفن الجميل ، فيثور الفنان القدير - قبل المصلح الاخلاقى - على حبائل الشهوات التى تقتنص بها غرائز الناس فى سوق التهريج الرخيص

□

تلجأ الأمم المهذبة الى طريقتين لحماية الناشئين من خطر المناظر المثيرة والفتنة الرخيصة :

طريقة العزل بين الكبار والصغار فى دور الصور المتحركة واصدار القوانين التى تحرم على الناشئين غشيان المسارح العامة ما لم تأذن الرقابة بعرض جميع ما فيها

وطريقة أخرى هى اباحة الدور جميعا لكل من يقصدها من الكبار والصغار بعد حذف المناظر المثيرة من أفلامها

والطريقة الثانية فى اعتقادنا خير من الأولى

لأن الحجر على الناشئين يغريهم بالتطلع الى تلك الممنوعات كأنها مزية من مزايا الكبار الراشدين

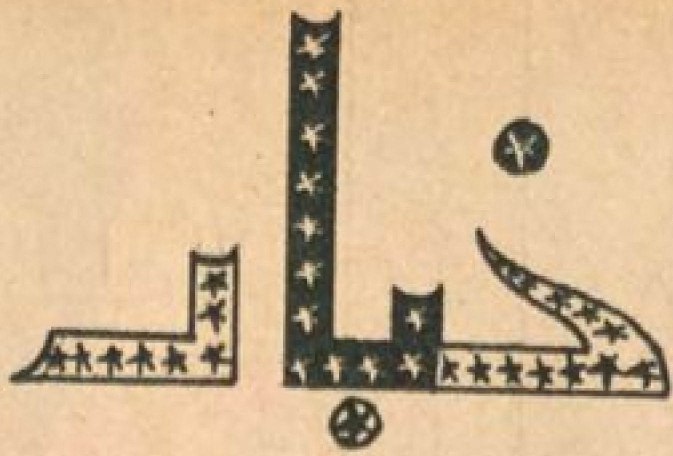
وما زال من طبع الناشىء أن يأنف من استصغاره وتمييز «الراشدين» عليه ، ولا نظن أن تنفيذ المنع على حسب السن مستطاع فى الأماكن العامة ، مع اختلاف الأوقات واختلاف مظاهر الأعمار

□

وخير من الطريقتين معا ان يغار الفنان على فنه ويتولى الرقابة عليه بنفسه

وخليق بكل فنان يحترم نفسه ويحترم قداسة فنه أن يعلم ان القبلة المثيرة لها مكانها الذى لا يطلب منه ومكانها وراء الستار

وليس مكانها على الستار ..!



مطربة الشرق .. تصفق طربا : بعد غيبة طويلة . . وبعد أن من الله عليها بالشفاء، عادت أم كلثوم إلى جمهورها الحبيب.. «مشتاقة تسعى إلى مشتاق» . وها هى أم كلثوم تصفق طربا وقد غلبتها فرحة اللقاء . . عقب مقطوعة غنائية ألقتها المطربة فتحية احمد فى حفلة التكريم التى أقامتها الهيئات الموسيقية لمطربة الشرق . ويشاهد إلى يمينها رفعة شريف صبرى باشا ، فسعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا فالسيدة حرمه



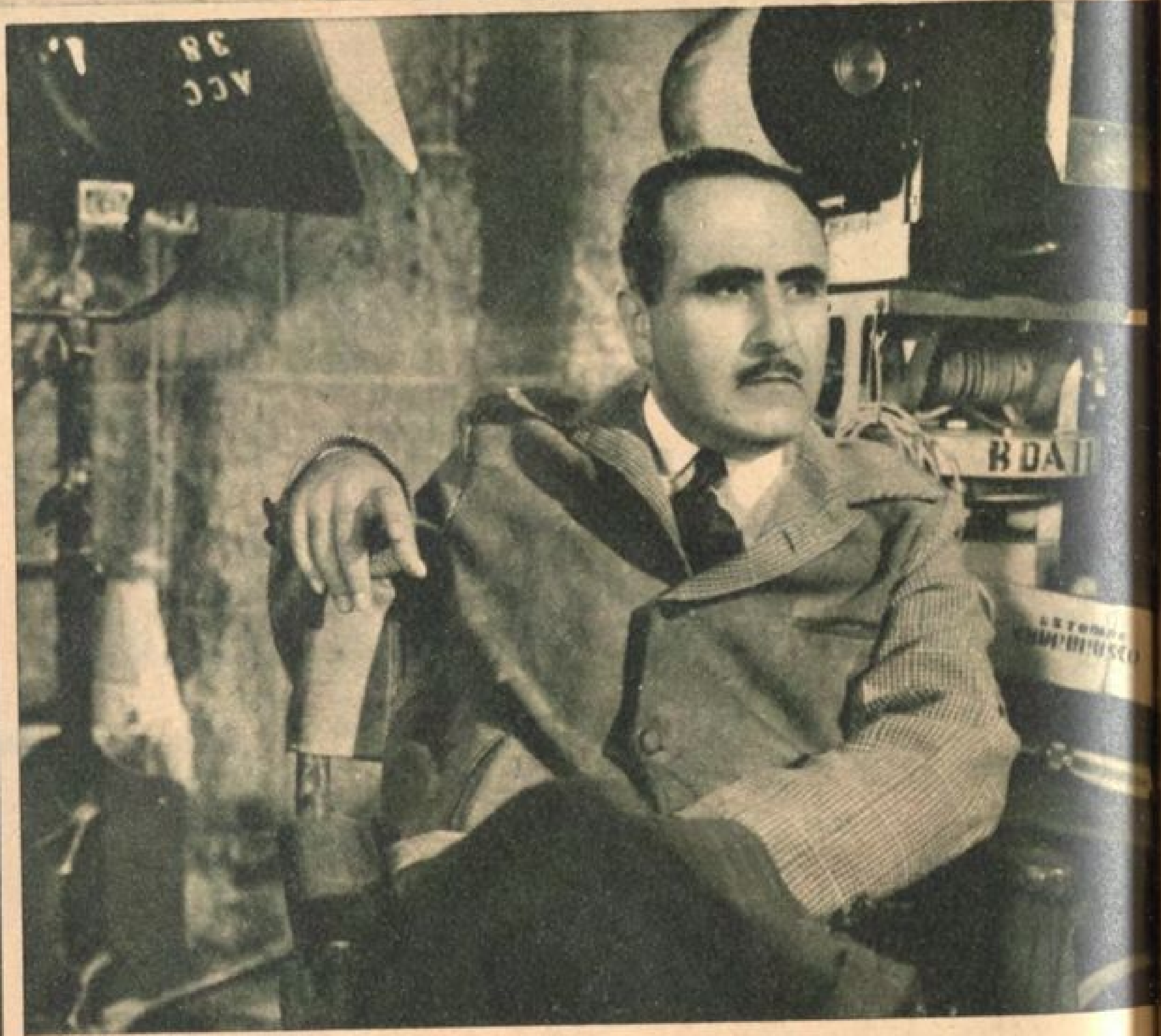
فى الانتظار : لقطة سريعة للمصور محمد عبد العظيم والنجمة مارى كوينى والمخرج ابراهيم عمارة، وقد انتابهم القلق فى انتظار المطربة شادية التى تأخرت عن حضورها فى الموعد المحدد للتصوير. وتقول شادية دفاعا عن نفسها أنها تعاقدت على عدة أفلام ، ثم تحدد موعد تصويرها فى وقت واحد .. بعد ارتباطها .. وهى نفس المشكلة التى يقع فيها السينمائيون عندما يتعاقد النجوم على عدة أفلام. ولعل من الأجدى لهم أن يتفقوا على عدم الارتباط بأى ممثل أو ممثلة ..إلا إذا تأكدوا من أن الأفلام التى يتعاقد أحدهما عليها لا تتعارض مواعيد تصويرها بعضها مع بعض



فى سبيل الفن : أجريت فى الشهر الماضى عدة عمليات للتجميل ، لمطربة السينما رجاء عبده توطئة لظهورها فى أفلام جديدة . . وقد نجحت هذه العمليات واستعادت رجاء رشاقتها المعهودة . وتمثلها هذه الصورة قبل خروجها من المستشفى وهى تضحك لعدسة مصور « الكواكب » الخاص

عرفان . . بالتمثيل : على أثر انتهاء عرض فيلم « أمينة » قدم المخرج الأيطالى اليساندرينى مجموعة من الهدايا إلى سميحة توفيق تقديراً للنجاح الذى نالته فى تمثيل دورها . والهدايا عبارة عن فستان سواريه حريرى أبيض له وشاح مطرز بالفضة ، وخاتم ذهبى كبير ، وساعة بسوار ذهبى ، وعقد من الأحجار الكريمة النادرة





سينمائى لبنانى يحضر من المكسيك : وهذا السينمائى هو المخرج ميشال زكريا الذى هجر وطنه لبنان وعاش فى المكسيك حيث قامت نهضة سينمائية كبيرة ، فكان من أبرز العاملين فى ميدانها وأقدر مخرجيها باعتراف جميع من شاهدوا أفلامه . ومن أنباء المكسيك أن هذا المخرج اللبنانى سيحضر لزيارة مصر فى هذا الشتاء ليقف على مدى ماوصلت اليه من النهوض فى فن السينما . وربما حضر معه بعض نجوم الأفلام التى أخرجها فى المكسيك





تأبين أحمد سالم

دموع على ذكرى : بمناسبة ذكرى الأربعين، أقامت نقابة السينمائيين حفلة تأبين لفقيد السينما الراحل أحمد سالم بنقابة الصحفيين ساهم فيها نفر كبير من أهل الفن والأدب والصحافة . وبدأت الحفلة بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ثم أعقبتها كلمات من الشعر والأدب .. ألقيت رثاء للفقيد فى جو من الحزن الدفين والدموع الغزيرة

ابتسامة ورثاء : فى حفلة تأبينه . . . لم يفت احمد سالم أن يستقبل مدعويه بهذه الصورة الباسمة لشاب طموح ما زال يضحك لرثائهم .. ويعجب لحزنهم . . ! لأنه لم يحس بعد بهول مصابهم ! وفى نوبة من الحزن العميق .. أطرق يوسف وهبى بك وابراهيم ناجى الشاعر والشيخ أبو العينين شعيشع رؤوسهم تحية وإجلالا



على قبر المرحومة اسمهان : كعادته كل عام . . يزور المطرب فريد الأطرش قبر شقيقته المرحومة أسمهان لينثر الورد على ضريحها. ويرى فى رفقته محمد بخيت وكيل نقابة الموسيقيين وبعض الأصدقاء . . وقد وقفوا خاشعين لجلال الذكرى



قطعة من وجه نجم : يعتمد الماكياج السينمائى فى أمريكا الآن على قناع المطاط الذى يوضع على وجوه النجوم لتغيير ملامحهم . وقد أتيح للمصور محمد عزالعرب أن يستحضر معه من أمريكا قطعة من القناع الذى كان النجم جورج ساندرز يضعه فوق وجهه فى أثناء تمثيل دوره بفيلم « مروحة الليدى وندرمير » . وها هو ذا عز العرب ، يعرض هذه القطعة على النجمة لولا صدقى وزوجها

تهديد بالخطف : تلقت النجمة المعروفة جوان كروفورد خطابا تهددها فيه إحدى العصابات بخطف أطفالها بالتبنى إذا لم تدفع مبلغاً كبيراً . وقد أقامت النجمة حراسة شديدة على أطفالها ، وهاهى ذى جالسة فى بيتها مع اثنين منهم وهما كاتى وسينثيا ، وقد أخذتا تراقبان جوان باهتمام وهى منهمكة فى « شغل الابرة »



الصحافة والفن : تقدم الجامعة الأمريكية فى هذا الشهر تمثيلية مسرحية يقوم بأدوارها طلبة وطالبات الجامعة . وقد أصر مخرج الرواية، وهو أستاذ بالجامعة ، أن يقدم المسرحية بدون ملقن حتى يضمن اندماج الممثلات والممثلين فى أدوارهم. وترى فى هذه الصورة الآنسة جاكلين خورى رئيسة تحرير مجلة « القافلة » التى يصدرها طلبة قسم الصحافة ، وهى تقوم « بالبروفة » مع إحدى الزميلات من الخريجات تحت إشراف المخرج



فرنكنشتين يعتزل : للمرة الثانية ينسحب أحد الممثلين من تمثيل الدور الرهيب « فرنكنشتين ». وكان الأول هو بوريس كارلوف ، ثم حل محله فى تمثيل هذا الدور ممثل آخر هو جلن سترينج . وقد قرر جلن أخيراً أن يرفع عن وجهه قناع فرنكنشتين ليعود إلى تمثيل أدواره السابقة التى تخصص فيها قبلا .. وهى أدوار الأشقياء المجرمين





أطربتنا حياً بصوتك شاديا واليوم تطرب بذكرك الأجيالا
قبر
الشيخ سلامه حجازى
مؤسس
النهضة الغنائية المسرحية
ولد
بالاسكندرية ١٨٥٢
وتوفى
بالقاهرة ١٩١٧
ونقلت
رفاته إلى هذا الضريح بواسطة
لجنة تخليد ذكراه
وقد شيد هذا التذكار
رئيس اللجنة
الدكتور محمد فاضل بدمنهور
١٩٣١

هذه اللوحة التى ترمز لخلود الفنان العظيم ، يشوهها هذا السور المتداعى خارج ضريحه الذى وقف أمامه كاتب المقال



سلامة حجازى
قائد الفن

بقلم الأستاذ منسى فهمى

احتفل فى الشهر الماضى بذكرى الموسيقار الخالد الذكر الشيخ سلامه حجازى ، ويروى الاستاذ منسى فهمى هنـا بعض ما يذكره عن فن الفقيـــد واخلافه ...

فى سنة ١٩٠٥ حضرت للمرة الأولى تمثيل سلامه حجازى ، بمسرح دار التمثيل العربى ، أما قبل ذلك فانى لم أكن من سكان القاهرة

ولم أنقطع ليلة واحدة ـ فيما بين عام ١٩٠٥ وعام ١٩٠٨ ـ عن حضور تمثيل الشيخ سلامة.. فقد كان لى فى مسرحه مقعد محجوز طوال تلك الفترة التى كنت فيها موظفاً بالمحكمة المختلطة

وإذا ذكرت ذلك العهد ، فواجب الأمانة للحق والتاريخ يقتضينى أن أذكر أنه كان العهد الذهبى لفن التمثيل فى مصر . وكان سلامه حجازى من أعلامه الخفاقة.. وقد بدأ حياته الفنية فى سنة ١٨٨٢ كما يقولون ، فطبعت عبقريته بطابعه من سبقوه فى الفن ، خصوصا الممثل الكبير اسكندر فرح

ولما كان فن التمثيل قد انحدر الينا عن الغرب ، فقد تشرب فن سلامه حجازى بفن فطاحل الغرب الذين كانوا يحضرون كل عام للتمثيل على مسرح دار الأوبرا « الخديوية »

وقد توج الممثل الفرنسى العظيم مونى سوللى هامة سلامه حجازى بكلمته المأثورة التى نشرت فى الصحافة الأجنبية والمصرية فى ذاك العهـد ، إذ قال عنه : « هـذا أحسن ممثل رأيته يخطو على المسرح وأحسن روح مشبوبة لفتى أول »

وإنى إذ أكتب عنه ، فانما أكتب عن سلامه حجازى كممثل وقائد للفن فى أزهى عصر مر على التمثيل فى مصر ، لا عن سلامه حجازى صاحب الصوت الرخيم

ولقد مثلت رواياته فلم يصل من أعادوا تمثيلها إلى ربع فن سلامه حجازى كمخرج وممثل وقائد نهضة مسرحية

ومن محاسن ذلك العهد أن الصحافة كانت تعنى بالكتابة عن المسرح ، وأن أدباء مصر وشعراءها كانوا يدمنون ارتياد المسرح ، وكانوا يغذونه بأقلامهم مما دفع شيخاً معمماً هو الشيخ المغربى أن يعرب « غادة الكاميليا » لسلامه حجازى

ولكى أبرهن لك على سمو الفن فى ذلك العهد ، أحب أن أريك صورة كرائم العائلات تنتظرهن عرباتهن بخيولها المطهمة يجرى أمامها السياس ويحيط بها الأغوات الكبار بملابسهم السوداء . وكانت فتنة المرأة غير مستباحة كما هى فى أيامنا هذه ، ولذا كانت مقاصير السيدات مغطاة بالستائر البيضاء حتى تحجبهن عن الأنظار

وإذا كان واجب الأحيـاء أن يذكروا حسنات من سبقوهم إلى دار الأرواح ، فان الخديو اسماعيل . . هو صـاحب الفضل الأول فى وضع الحجر الأساسى فى بنـاء المسرح .. لعلمه أن المسرح هو الهيكل العالمى لكل ثقافات الأجيال

وإذا كان تخليدنا اليوم لذكرى سلامه حجازى دعانا إلى أن نطرق باب الفن الذى كان هو أحد حوارييه وقائداً لنهضته ، فيجب أن نذكر أستاذه أسكندر فرح

فى سنة ١٩٠٤ انفصل عنه سلامه حجازى ، وهو الفنان الذى كانت الجماهير ترتاد المسرح من أجله ، فألف فرقة لتمثيل الروايات العصريةوقدم للجمهور مارى صوفان فى « مارى تيودور » و« ملك الحديد »و« عبرة الابكار » وغيرها من روايات كان أغلبها من النوع العصرى غير المألوف فى ذاك العهد الذى كان التمثيل فيه يقوم على الروايات التاريخية

وقد نازعت مارى صوفان مجد سلامه حجازى بجمال صوتها وقوة تمثيلها. وعنـدما خبا نورها . . كرمها سلامه حجازى – فى مماتها ، كما رعى أسرتها بعد مماتها ، وكان يشيد بذكرها فى كل مناسبة

وكان اسكندر فرح قد درس فن « البانتوميم » .. إذ كان التمثيل فى عهد خلفاء العثمانيين صامتاً مثلما كانت السينما الصامتة . وتلاميذه هم أفراد فرقة سلامة حجازى ثم عزيز عيد وأمين عطـا الله وعلى يوسف ونجيب الريحانى وغيرهم . واكتفى اليوم بالحديث عن هذا الرجل لأن المجال الذى أكتب فيه ليس مجاله

وقد عمد سلامه حجازي أيضاً إلى اخراج الروايات العصرية ، فقدم فخر روايات ذاك العصر ، وهى رواية « عواطف البنين » التى كان يمثل فيها دون أن يغنى. فانظر إلى أكبر مغن فى مصر يحرم جمهوره من صوته صوناً للفن ورعاية لحرمته فيما لا يصح أن يكون مجالا للغناء

وقدم سلامه « الولدان الشريدان » التى فعل الاعاجيب فى اخراجها ، وقد مثل فيها دور خادم يقول جملة واحدة .. سما بها إلى مراتب الفن العليا وهو جريح لا يستطيع الكلام . فانظر كيف أن صاحب الفرقة وصاحب الصوت العظيم قدحرم نفسه من أهم أدوار الرواية مكتفياً بتمثيل أصغر دور فيها

وكان رحمة الله عليه يعتنى أكبر عناية برعاية ممثلات فرقته ، فيحرص على ايصالهن الى المسرح والى الفندق حينما تكون الفرقة خارج القاهرة . وقد قال لى مرة : « إنى أقصد حين أرعى كرامة ممثلات فرقتى ، أن أحفظ كرامتى وكرامة الفن »

كما كان يحتم أن يسكن الممثلات فى الفندق الذى يقيم هو فيه ، فكن يجدن فى ذلك تكريماً لهن من سلامة حجازى ، ويعتززن بهذا التكريم من مديرهن العظيم

ومن محاسن ذاك العهد أنك لم تكن تشعر أن هناك ملقناً يلقن الممثلين ، فلا تكاد تحس بوجوده أو تسمع له همساً .. لأن إخراج الرواية فى مسرح سلامة حجازى ، كان يستغرق على الأقل أربعة شهور

ومن محاسن سلامة حجازى مع قدرته على التلحين ، أنه كان يغنى ألحان من سبقوه ممن أعجب بفنهم حتى ولو لم يعرف العصر أسماءهم ، وتلك ميزة الرجل الذى يعرف قدر غيره ولا يغمط الناس حقوقهم . . ولا يعرف قدر الفنان إلا الفنان

ومن ميزات سلامة حجازى أنه كان لا يتبع الهوى فى توزيع أدوار الروايات ، بل يعطى الدور لصاحبه . . وهـذه ميزة الرجل ذى الفراسة الفنية الصحيحة الذى يهدف للفن لا لشهوة النفس . وهذا ما لمسته بنفسى خلال الأعوام التى قضيتها أشهد هذا الرجل على المسرح ، وأعمل معه فى فرقة أبيض وحجازى عام ١٩١٥

وقد حدث مرة أن كتب الأديب اندراوس حنا فى الجريدة ناعياً على الحكومة أن تترك هذا الرجل يمثل وهو مشلول ، وطالبها أن ترعاه فلا تدعه يظهر على المسرح وهو فى حالته هذه . فاستدعى سلامة – رحمه الله – الكاتب ولامه على ما كتب . ثم قال له : « إنى أريد أن أموت وأنا أخدم الفن »



فى خشوع .. وقف الاستاذ منسى فهمى امام ضريح عاهـــل الموسيقى العظيم ، ذاكرا للدكتور محمد فاضل فضله فى تشييد هذا القبر ونقل رفات الفقيد اليه بعد أن قضى مايقرب من الخمسة عشر عاما مجهول القبر . ولكن هل من الاخلاص لذكراه أن تحمل اسـمه هذه اللوحة المشوهة ؟



من شهر إلى شهر

حول العالم الفني

بقلم الأستاذ أنور أحمد

رسالة النقد

نقلت الينا الانباء البرقية خلال الشهر الماضي اخبارا طريفة عن المبارزة التى وقعت فى ضواحي باريس بين مخرج فرنسي واحد النقاد الفنيين . فقد كتب الناقد « فرانسوا شاليه » مقالا هاجم فيه فيلما من اخراج الفنان « ويلى روزيه » وحمل فيه على الممثلة « مارى دى » التى تقوم بدور البطولة وهى فى الوقت نفسه زوجة المخرج المذكور ، وقال انها اصبحت عجوزا شمطاء لاتصلح للتمثيل . وقد اغضب المقال المخرج ، فهاج وماج ، ودعا الناقد المبارزة بالسيف ، وجرت المبارزة فعلا وانجلت عن اصابة الناقد بجرح فى ذراعه

وقابلنى صحفى اديب ممن يعالجون النقد الفنى فابتدرنى منزعجا :

ــ ياحفيظ .. ! هل قرات هذه الحكاية ؟

وقدم الى الصحيفة التى نشرت صورة للمبارزة يبدو فيها المخرج الحانق وهو يهاجم خصمه بعنف ويصوب سيفه الى صدره وقد اكفهر وجهه بالغضب . وقال :

ــ انظر الى الناقد المسكين وهو يتراجع امام هجوم خصمه وقد بدا الذعر فى عينيه .. شىء مخيف حقا .

ــ ولكن ما الذى يخيفك ؟

ــ يخيفنى ان يفكر المنتجون والمخرجون هنا فى تقليد زميلهم الفرنسى والعياذ بالله !

ــ سيكون ذلك شيئا طريفا مثيرا

ــ لاياعم ، يفتح الله . تصور أن انقد فيلما ليوسف وهبى بك مثلا فيدعونى للمبارزة والملاكمة والمصارعة وأنا رجل ضعيف لاصلة لى بالرياضة ، وهكذا يحطم عظامى فى الجولة الاولى !

□

وبعد ايام من هذا الحديث وقع فى مصر حادث مشابه يدعو للأسف الشديد

ان هذا الذى حدث فى فرنسا ومصر ماكان ليحدث لو ادرك الفنانون رسالة النقد ، وآمنوا بضرورتها وفائدتها

ان عمل الفنان يعرض على الجمهور ، فلو كان الناقد متحاملا يجرى قلمه بغير الحق ، فسيكشف الجمهور باطله ويعرض عن قوله فلا يكون له وزن او حساب . أما اذا كان الناقد مصيبا فى كشفه عن العيوب والاخطاء ، فما احرى الفنان بأن يشكر له نقده ويحمد صنيعه

ونحن فى مصر محتاجون الى ان تكثر الاقلام النزيهة التى تعالج شؤون النقد الفنى، بعد أن انصرف عنه الى السياسة كبار الادباء والكتاب . ما احوجنا الى هذه الاقلام التى تفهم ان النقد ليس مجرد تسقط الاخطاء ورصد المآخذ والعيوب ، ولكنه الى جانب ذلك يتضمن الكشف عن نواحى الاجادة والاتقان ، وعرض ما فى العمل الفنى من جمال قد يخفى على المشاهد العادى ، ويدق الا على الخبير

افسحوا أيها السادة صدوركم لأقلام النقاد ، فانه لايخشى النقد الا من يشعر بضعف عمله ، وبانه يقدم شيئا مليئا بعيوب يريد سترها عن الناس

المسرح فى خدمة السلام

تمثل الآن على المسرح الهولندى بامستردام رواية « ليس للعالم داع الى الانتظار » التى وضعها « موريس ديكر » اشهر كتاب هولندا المعاصرين . وتدور القصة حول عالم يشتغل فى مصنع لانتاج القنابل الذرية ، يستيقظ ضميره ، فيقرر الاستقالة من عمله حتى لايساهم فيما يؤدى الى تدمير الانسانية واهلاك البشر . وتحدث فى هذا الوقت اخطاء فنية تهدد ارواح البشر فيضحى بنفسه ويتعرض لاشعاعات ذرية ليتمكن الاطباء من تشخيص المضاعفات ، ولكنه يقنع والده ــ وهو على فراش الموت ــ برفض اطاعة اوامر الحكومة فلا يسلم لها بعض النظريات التى وصل اليها ، والتى تسهل انتاج قنابل ذرية ضخمة .

وهكذا يسمع العالم لأول مرة من فوق خشبة المسرح ، انذارا بما ينتظره من هلاك ودمار اذا لجا الى حرب ذرية ، ودعوة صارخة الى قصر استعمال الابحاث الذرية على الاغراض السلمية

هذه هى رسالة المسرح النبيلة . فالمسرح اداة شعبية هامة للتوجيه والارشاد ، فيجب ان يكون مرآة تعكس آلام الانسانية وآمالها ، وان يشارك فى معالجة مشاكل المجتمع ويساهم فى خدمة السلام

ما احوجنا فى مصر الى هذا النوع من المسرحيات الجدية التى تصور آلامنا وآمالنا ، وتعالج أمراضنا الاجتماعية ، كما تساهم فى دراسة القضايا الانسانية الكبرى وعرضها باقلام كبار الكتاب والادباء

هل هو اسراف فى التمنى واغراق فى الخيال أن نرجو أن يكون لنا يوما نصيب فى خلق المسرحية العالمية التى تترجم وتمثل على مسارح دول العالم ؟ لقد ازدهر هذا الفن على ضفاف النيل منذ عهد سحيق ، وكان ضوء شعلته يتالق فى وقت كانت فيه شعوب العالم تتخبط فى ظلام الجهل والتأخر ، فليس غريبا أن نطمع فى وثبة جديدة تصل حاضرنا بماضينا المجيد

ان هذه الوثبة المنشودة لن تكون الا على ايدى ادباء هذا الجيل ، فهل يدرك هؤلاء الادباء مسئوليتهم امام الاجيال المقبلة ؟

السينما والقصة

قال الاستاذ توفيق الحكيم فى مناقشة ادبية بندوة الهلال انه يخشى على القصة من السينما لأنها تهبط بها من العمل الفنى الادبى الذى يستحق الدراسة الى مستوى الوان التسلية السريعة ، وانه قد ثبت ان اكثر

القصص العالمية الجيدة لاتصلح للسينما، ولذلك يجب أن تبقى القصة عملا أدبيا فنيا قائما بذاته ، والا تخضع نفسها لما تقتضيه السرعة والسطحية فيما يكتب للسينما .

وكأنما الاستاذ توفيق الحكيم يدعو الأدباء بكلامه الى الانصراف عن الكتابة للسينما ، ضنا بأدبهم الرفيع عن الابتذال

وهذا القول فى رأينا يحتاج الى بعض التصحيح. فلقد يخيل الينا أن الأستاذ الحكيم يستوحى فى رأيه تجاربه الخاصة ، فقد ظهرت بعض قصصه على المسرح وفى السينما ، فلم تصادف النجاح الذى يتناسب مع مكانة الاستاذ فى عالم التاليف الادبى

وهذا حق ... ولكنه بعض الحق

ذلك ان الخطأ الذى كان يحدث دائما هو ان الأستاذ الحكيم لم يكتب ابدا قصة لتمثيلها على المسرح أو اخراجها فى السينما ، وانما كان يكتب قصصه للقراءة الهادئة ، فتنجح ككتاب وتحظى بالتقدير والاعجاب . وكان هذا النجاح يغرى المخرجين فيقبلون على هذه القصص التى وضعت للمطبعة ويقدمونها تمثيلا للمشاهدين . ولو وضع الاستاذ الحكيم قصة لاخراجها فى السينما واستهدف الشاشة البيضاء وهو يكتب قصته من أول الامر ، فراعى ما تقتضيه السينما من حركة وتشويق وأسلوب خاص فى السرد والحوار ، لكانت له فى السينما قصص تبلغ ما تبلغه كتبه من نجاح

اما القول بأن السينما تتطلب السرعة والسطحية فقول فيه اسراف شديد. فقد تصدت السينما لكثير من روائع الادب فنجحت فى اخراجها على الشاشة ، وكل ما فى الامر ان هناك قصصا خالدة تصلح للسينما واخرى لا تلائمها .

ومجمل القول انه ليس ما يمنع ان يكون للأديب انتاجه الرفيع الذى يعده للمطبعة والقراءة الهادئة ، وقصصه الاخرى التى يضعها خصيصا للسينما. أما التفاهة والسطحية التى يتحدث عنها الاستاذ الحكيم فهى ليست من مقتضيات السينما كما يقول ، وانما يفرضها على السينما انصراف الادباء عن الكتابة لها وتغذيتها بالرفيع من آثارهم الادبية

الطفل الالهى

ذهبت لأشاهد الطفل العبقرى « فيروشيو بوركو » فى حفلته الاولى بالقاهرة ، فوجدت المكان قد امتلأ بالنساء والرجال من محبى الموسيقى الرفيعة ، أقبلوا ليشهدوا المعجزة الرائعة فى عالم الفن . وطلع علينا طفل نبيل المحيا ، فى العاشرة من عمره ، يلبس بنطلونا قصيرا ، ويبتسم فى عذوبة ورقة ، وقد أمسك بعصاه السحرية ، وأشرف على خمسين عازفا من شيوخ الفن ، يقود توقيعهم كأروع مايكون المايسترو الفنان المتمكن من فنه . كان هذا العبقرى الصغير يقود الفرقة فى عزفها « السيمفونية الاولى» لبيتهوفن دون أن ينظر فى النوتة الموسيقية .. ! اى الهام سماوى كان يحرك يدى هذا الطفل ؟ !

اجل .. لاشك فى انه طفل ملهم ، ولد فنانا ، وسخت عليه الطبيعة فأودعت قلبه الموهبة الرفيعة والاحساس المرهف العميق . ولقد احسن اهله استغلال هذه الموهبة فتعهدوها بالتهذيب والدرس والتثقيف ، حتى أصبح هذا الطفل الذى لايتجاوز العاشرة يحفظ ملاحم بيتهوفن وفاجنر وموزار

ومع ذلك فانني اخشى على هذا الصبى من الاستغلال التجارى . ان للمال سحرا لايقاوم ، وقد يغرى المال المشرفين عليه من أولى امره باستغلال مواهبه ، وارهاقه بالظهور امام الجمهور ، بدلا من متابعة الدرس وتنمية مواهبه للمستقبل

ان هذا الطفل ذخيرة كبيرة للموسيقى، ولاشك انه لو تابع دراسته العامة ، ودراسته الفنية ، فقد يصبح كذلك خالقا ذا اثر فى الانتاج الفنى ، لأن هذا القلب الصغير لابد مملوء بالانغام التى تنتظر الوقت الملائم لتنبجس من أعماقه فوارة زاخرة بالالهام

لقد خرجت من الحفل وانا اقول لنفسى :

« ترى ماذا يكون شأن هذا الطفل عندما يبلغ الاربعين ؟ ! »

مشكلة

لا يزال المنتجون السينمائيون يشكون من تجميد اموالهم فى الاقطار الشرقية التى تعرض فيها الافلام المصرية ، اذ تحول قيود النقد دون حصولهم على هذه الاموال . والحق ان هذه المشكلة تتطلب عناية الدولة وتدخلها السريع لايجاد حل ييسر حصول اصحاب الافلام على اموالهم والا عجزوا عن مواصلة الانتاج . ان الافلام المصرية لا تجد مجالا فسيحا فى التوزيع العالمى ، وكل اعتمادها على مصر والاقطار المجاورة التى يتكلم اهلها العربية ، ومع ذلك فان قيود النقد تحبس اموالهم داخل حدود تلك البلاد . صحيح أن الفيلم الامريكى نفسه يلقى هذه الصعوبات فى الوقت الحاضر فى ممالك اوربا ، ولكن الشركات الامريكية تجد فى أمريكا نفسها من دور العرض ما يغطى مصاريف الافلام ويحقق لها الربح ، كما انها غنية قوية بوسائلها واموالها ، وقد لجأت اخيرا الى انتاج افلام فى الدول التى لها فيها اموال محبوسة لتستهلك هذه الاموال ، وهو أمر لايتاح للشركات المصرية . لقد اثيرت هذه المشكلة فى لجنة النهوض بالسينما التى يرأسها وزير الشؤون الاجتماعية ، واصدرت اللجنة قرارا بالسعى لدى وزارة المالية لايجاد حل لها ، وقد مضت الآن شهور طويلة دون ان نرى نتيجة لهذا المسعى

فهل يصعب على الحكومة ان تجد الحل المنشود مع الدول الشقيقة التى تجمعنا بها « الجامعة العربية » ، ام هو التراخى فى اتخاذ خطوات ايجابية فى الوقت الذى تعانى فيه صناعة السينما فى مصر اخطر الازمات ؟

الكواكب

مجلة شهرية

تصدر عن دار الهلال

صاحباها :

اميل زيدان و شكرى زيدان

رئيس التحرير : فهيم نجيب

سكرتير التحرير : السيد حسن جمعة

الادارة : ١٦ شارع المبتديان – القاهرة
تليفون : ٤٦٠٦٤ – عنوان المكاتبات :
صندوق البوستة العمومية – القاهرة

بيان الاشتراكات فى صفحة ٩٨

وجوه معبرة

تعتبر النجمة جوان فونتين من أبرع الممثلات فى التعبير بوجهها عن مختلف العواطف والاحساسات ..

كان ممثلو السينما عند أول نشـــوء هذا الفن ، لا يظهرون على الشاشة الا فى مشاهد بعيدة على النحو الذى يظهر به ممثلو المسرح فوق خشبته .. فلا يتاح للمتفرج أن يرى ما يرتسم على وجوههم من مشـــاعر واحساسات تبعا للمواقف التى يظهرون فيها

وقد كان لممثل المسرح ميزته على ممثل السينما .. لان الاول يتكلم ، فيمكنك أن تندمج معه فى كل عاطفة يتطلبها الموقف الذى يمثله ، بينما كان ممثل السينما يتحرك صامتا ، فيفقـــد الصلة التى تربطه بالمتفرجين .. صلة الاحساس التى تساعد على فهم حوادث الفيلم

وهذا ما لاحظه أحد مخرجى السينما الاوائل ، وهو دافيد جريفث . فقد أدرك أن السينما لن تتقدم خطوة اذا لبث ممثلوها فى هذا النطاق الضيق الذى تحتبس فيه مشاعرهم،فلا يمكنهم اطلاقها للتعبير عن كل مايتطلبه الموقف الذى يمثلونه من احساسات ..

وراح يفكر..وخرج من تفكيره بأنه لابد من تقريب آلةالتصويرمنوجوه الممثلينحتى يمكنها أنتسجل بوضوح كل عاطفة ترتسم على ملامحهم.وما أن أعلن عنفكرته حتى ثار عليه السينمائيون وقالوا ان تقريب « الكاميرا » من الوجوه معناه أن تختفى أجسام أصحابها ..فكيف هذا ، وهل يسير الناس بوجوههم دون أجسامهم ؟

ولم يهتم دافيـــد جريفث بثورتهم .. وبدأ ينفـــذ فكرته ، فبعد أن كانت الكاميرا تقف على بعـــد عشرة أمتار على الاقل من الممثلين لكى تظهر أجسامهم كاملة ، قربها بحيث لا تلتقط من جسم الممثل الا وجهه فقط

وهنا أكد للثائرين سلامة تفكيره وصواب اتجاهه . لقد رأوا أن وجه الممثل يملأ الشاشة كلها ، فيمكنـــه أن يعبر بعينيه وشفتيه وخلجات وجهه عن كل عاطفة كان الصمت يحول دون ظهورها

واذن .. فأمامهم وسيلة يجعلون بها السينما ناطقة بغير كلام ، فيبعثون الحياة فى مواقف أفلامها

وهكذا فتح دافيد جريفث هذا الفتح الجديد فى عالم السينما ، فاتجه بالتمثيل السينمائى اتجاها رائعا .. لانه خلق له لغة صامتة يفهمها العالم أجمع ، كما أتاح له فرصة استخدام أروع ما يكتبه مشاهير المؤلفين من الروايات القائمة على التحليل النفسانى . بل وجعل من الممثل السينمائى فنانا قائمـــا بذاته .. لا يقتصر فنه على الحركة، بل يعتمد قبل كل شىء على قوة التعبير عن مختلف العواطف بقسمات وجهه ولمحات عينيـــه واهتزازات شفتيه دون حاجة الى كلام

وحتى بعد اختراع السينما الناطقة ، بقيت للتعبيرات الصامتة أهميتها .. فمهما أفاض الممثل فى الكــلام ، فان حديثه يبدو باهتا ولا أثر له اذا لم تتخلله فتـــرات يظهر فيها وجهه مكبرا ، فيمكنه اظهار العواطف التى يتطلبها كل موقف

وهكذا لم تعد السينما مجرد صورة وصـــوت ، بل انها أيضا مجموعة عواطف واحساسات .. تضفى على الصورة حيوية رائعة وتبعث فى الصوت دفئا وقوة

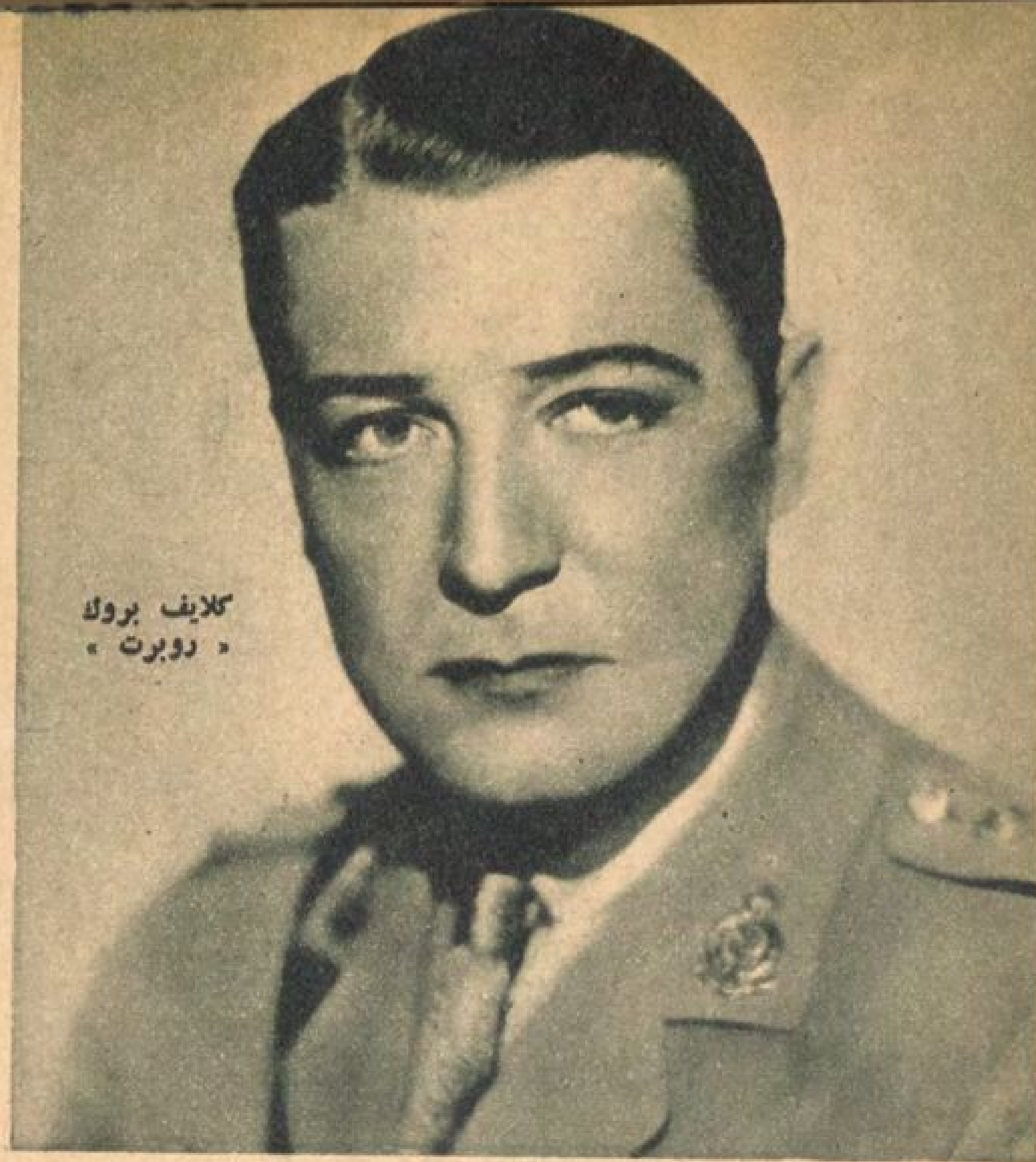


النجمة الايطالية اليدا فالى، وقد اتاح لها وجهها المعبـــر فرصة العمل فى هوليـــوود

روائع المسرح البريطاني

قافلة الزمان

بقلم الأستاذ حلمى مراد



كلايف بروك
« روبرت »

- ١ -

المنظر : غرفة الاستقبال فى منزل بمدينة لندن
الزمان : ٣١ ديسمبر سنة ١٨٩٩ ، الساعة الثانية عشرة الا ربعا مساء .. اى قبل بداية القرن العشرين بخمس عشرة دقيقة !

ترفع الستار فاذا الخادمة « ايلين » وزوجها « بريجز » رئيس الخدم يعدان عشاء راس السنة لمخدوميهما روبرت وجين ماريوت .. يدور حديث يفهم منه ان بريجز على وشك السفر للاشتراك فى « حرب البوير »

ايلين ـ ماذا يحدث لى وللطفل اذا أصابك مكروه ؟

بريجز ـ لا فائدة من ازعاج نفسك بالتفكير فى الأمر.. انظرى الى حال سيدتنا ، التى ذهب أخوها الى الحرب منذ بدايتها وها هو زوجها يوشك أن يلحق به .. وفى رعايتها غلامان تعنى بهما ..

ايلين ـ لماذا تنشب الحروب ؟.. ما من أحد يريدها على أية حال ..

بريجز ـ لابد من دخولنا الحرب من وقت لآخر ، كى نثبت وجودنا ..

ايلين ـ لكن هذه الحرب بالذات لا مبرر لها ..

ويخرج الخادمان ثم يدخل سادة البيت فاذا ربته « جين » تشارك خادمتها شعورها نحو الحرب ، فتقول لزوجها :

جين ـ أواه يا حبيبى ، يا حبيبى..لماذا يجب أن تذهب الى الحرب ؟

روبرت ـ انه نداء الوطن يا عزيزتى .. (ويغنى نشيدا يقول : البريطانيون لن .. لن .. لن يصيروا عبيدا)

جين ـ ولكن ما شأننا نحن و «البوير» ؟ .. انهم شعب لا يعنينا من أمره شىء ..

روبرت ـ سوف تنتهى الحرب قبل أن تحسى بها ..

جين ـ من حسن حظنا أن ولدينا ما زالا صغيرين .. فلا يمكن أن تدركهما الحرب ، وسينعمان بالسلام والسعادة.. واه يا الهى فليكن السلام والسعادة من نصيبهما دائما ..!

وتبدأ الأجراس فى المدينة تدق معلنة مولد العام الجديد والقرن الجديد .. فتزعج دقاتها الولدين النائمين ، ويتقلب أحدهما فى فراشه

روبرت ـ (مبتسما) انها لوقاحة من القرن العشرين ان يوقظ الأطفال النائمين

- ٢ -

المنظر : رصيف الميناء
الزمان : ظهر يوم السبت ٢٧ يناير سنة ١٩٠٠

تتحرك الباخرة وعلى ظهرها روبرت وخادمه بريجز ، فى طريقهما الى ميدان القتال .. وعلى الرصيف تسير الزوجتان جين وايلين ملوحتين بيديهما للراحلين ، والجمهور يهلل ويكبر فى صخب وضجيج .. بينما تلمع الدموع فى عيون أكثر الأمهات والزوجات والحبيبات .. وتعزف جوقة موسيقى لحن نشيد « جنود الملكة »

- ٣ -

المنظر : نفس المنظر الاول
الزمان : بعد ظهر يوم الجمعة ١٨ مايو سنة ١٩٠٠

ثلاثة صبية ، هم : « ادوارد » و « جو ماريوت » ، و « اديث هاريس » يلعبون على الأرض لعبة الجنود ... بينما « جين » أم الأولين ترقبهم فى عصبية

جو ـ بانج ، بانج ، بانج ...

اديث ـ هل يجب أن أمثل دائما دور واحدة من«البوير»؟

ادوارد ـ نعم ..

اديث ـ لماذا ؟

جو ـ لأنك فتاة ، مجرد فتاة ! .. (ويستأنف تقليده لدوى الطبلة) بانج ، بانج ، بانج ...

الأم « جين » ـ (فى قلق وعصبية) ألا تستطيعون أن تلعبوا غير لعبة الجنود .. جنود يجرحون ويقتلون بعضهم البعض ؟ اذهبوا بعيدا عنى .. اذهبوا بعيدا..اذهبوا ..

وفجأة يعلو من الشارع صوت جوقة موسيقية مارة تعزف نشيد « جنود الملكة »

جين ـ (فى ثورة وعصبية) لا مفر ولا مهرب فى أى مكان .. هل من مفر ؟

مرجريت (أم الصبية اديث) ـ هدئى من روعك يا عزيزتى جين ..

جين ـ لا أصدق انى سوف أراهما مرة أخرى ..

بدأ « نويل كوارد » ـ مؤلف هذه المسرحية ـ حياته ممثلا ، وكان في الحادية عشرة !.. فلما نضج تفكيره بدأ يكتب للمسرح،ويخرج رواياته ، ويمثلها بنفسه ، فأصبح من أعمدة المسرح الانجليزي . ومن أشهر رواياته : الفضيلة الرخيصة ـ المر الحلو ـ الحياة الخاصة للعظماء ـ المركيزة ـ كانت الملكة في البهو ـ هيا الى الرقص ـ أعصار البحر ـ حمى الخريف . وفي سنة ١٩٣١ كتب هذه المسرحية الرائعة Cavalcade التي نلخصها في هذه الصفحات :

(الصور : لابطال الفيلم السينمائي الذى اقتبس من هذه المسرحية)



ديانا وينارد
« جين »

وهي تقصد زوجها وأخاها ، اللذين لم تتلق خطابا من أيهما منذ أسابيع عديدة ، وكلاهما محاصر في « ميفكنج » يعاني أهوال القتال والحصار ، وهي في أرض الوطن تعاني أهوال القلق والانتظار الطويلين ، الرهيبين ..

ولكي تخفف عنها ما بها تعرض عليها ضيفتها مرجريت أن تذهبا لقضاء السهرة في أحد المسارح : « هيا بنا نتعشى أولا في كافيه رويال ثم نحضر تمثيل رواية مرحة ..كوني على استعداد في تمام السابعة الا ربعا .. »

وتخرج مرجريت .. وفجأة ، تحت النافذة مباشرة ، تعزف جوقة أخرى نشيد « جنود الملكة ».. فتصيح جين :

جين ـ واصلوا العزف بصوت أعلى .. بصوت أعلى .. اعزفوا للجنود الجرحى والموتى والمتألمين .. اعزفوا بصوت أعلى !.

وتضحك ضحكات « هستيرية » وهي تركل بقدميها في أنحاء الغرفة دمى الأولاد التي تمثل الجنود المتحاربين .. وأخيرا تتهالك على أحد المقاعد وهي تنشج وتنتحب ..

ـ ٤ ـ

المنظر : مسرح
الزمان : الساعة التاسعة من مساء يوم ١٨ مايو سنة ١٩٠٠

جين ومرجريت في مقصورة بالمسرح تشهدان رواية « ميرابل » وهي كوميديا موسيقية مرحة من النوع الذي يرفه عن أعصاب الجمهور التي أرهقتها الحرب .. لا تكاد تسدل الستار على الفصل الأخير حتى يصعد مدير المسرح الى الخشبة ويرفع ذراعيه طالبا الانصات ..

مدير المسرح ـ سيداتي ، سادتي .. لقد رفع الحصار عن « ميفكنج » !!

.. واذ ذاك تطلق « جين » صيحة فرح ، وتدوي قاعة المسرح بالتصفيق والتهليل .. ثم يغني الجميع أغنية مرحة

ـ ٥ ـ

المنظر : مطبخ منزل اسرة ماريوت
الزمان : الساعة الخامسة من مساء ٣١ يناير سنة ١٩٠١

أم ايلين وطفلة ايلين « فاني » تنتظران عودة « بريجز » من الحرب ، وقد ذهبت ايلين الى الميناء لاستقباله،وانشغلت الطاهية بتحضير بعض الفطائر

الطاهية ـ (وهي تمد لسانها للطفلة فاني) ها هو أبوك يعود سالما معافى

الجدة ـ أرجو أن يكون سالما معافى حقا ..

الطاهية ـ برقيته تقول ذلك ..

الجدة ـ حين كنت فتاة عاد زوج احدى صديقاتي من حرب القرم بلا ساقين .. لكن بريجز يعود من هذه الحرب بساقين فيما أرجو ..

الطاهية ـ ولم هذا التشاؤم ؟

بريجز ـ (يدخل من الباب) بل ويعود بأنباء طيبة أيضا .. لقد قابلت في أفريقيا رجلا يملك حانة هنا في لندن ، ولا يريد العودة ، فاشتريتها منه بثمن زهيد ..!

وفيما أفراد الأسرة يحتفلون بالمناسبة السعيدة يعكر صفوهم مرور بائع صحف ينادي بأعلى صوته « الملكة مريضة .. الملكة في حالة خطرة »

بريجز ـ لقد رأيتها مرة منذ سنوات .. لن تستقيم أمور انجلترا بغيرها .

ـ ٦ ـ

المنظر : غرفة استقبال منزل اسرة ماريوت
الزمان : حوالى الظهر ، يوم السبت ٢ فبراير سنة ١٩٠١

جين وولداها ، ومرجريت وابنتها اديث ، يرقبون من الشرفة موكب جنازة الملكة الذى يمر في الطريق .. أما روبرت فيسير ضمن الموكب

جين ـ أحس بكآبة وانقباض،كأن موتهاكارثة شخصية بالنسبة لي .. أليس هذا غريبا ؟

مرجريت ـ أعتقد أن كل شخص يحس هذا الشعور ..

جو (الى أمه جين) ـ لماذا ماتت الملكة فيكتوريا يا أماه ؟

جين ـ لانها كانت امرأة عجوزا متقدمة جدا في السن ، ومرهقة بالمسئوليات

ادوارد ـ ها هم يقبلون .. أماه ، انظري !

جو ـ انظري ، ها هو بابا .. ها هو بابا !..

جين ـ صه..وانت يا ادوارد، قفا صامتين كما أوصاكما بابا ..



فرانك لوتون
« جو »

(يقف الاثنان جامدين وأيديهما الى جانبيهما ٠٠ بينما يواصل موكب الجنازة سيره وئيدا) ٠٠

- ٧ -

المنظر : السلم الخارجى لقصر فاخر بلندن
الزمان: حوالى الساعة الحادية عشرة من مساء ١٤ مايوسنة١٩٠٣

الدوقة « أوف شيرت » تقيم حفلة ساهرة لنخبة الطبقة الراقية من مجتمع لندن ٠٠ وتقف عند رأس السلم الكبير تستقبل ضيوفها مرحبة ، وبجوارها كبير الخدم ينادى بصوته التقليدى معلنا اسم كل زائر يدخل ٠٠

تقبل الشخصيات الكبيرة والسيدات الأنيقات فى تتابع لا ينقطع ٠٠ فتسمع كل واحدة اسمها ثم تصافح مضيفتها وتدلف الى قاعة الرقص ٠٠

وأخيرا يعلن « المنادى » بصوته الأجش : «سير روبرت» و « ليدى ماريوت » ٠٠

- ٨ -

المنظر : ركن البار فى حانة بلندن
الزمان : حوالى الساعة الخامسة من مساء ١٦ يونيو سنة١٩٠٦

جين وابنها ادوارد قد جاءا ليزورا ايلين وبريجز وابنتهما الصغرى فانى ، التى بلغت السابعة من عمرها ، والتى يتنبأ لها المختصون بمستقبل باهر فى الرقص، الأمر الذى تفخر به أمها ايلين ٠٠ أما بريجز فتقول زوجته انه يشكو ألما فى ساقه

جين ـ اخبريه كم أسفنا لغيبته ٠٠ وأرجو أن تشفى ساقه قريبا

ايلين ـ شكرا يا سيدتى ٠٠

وتتأهب جين وادوارد للانصراف ٠٠ وفى تلك اللحظة يفتح الباب ويندفع منه بريجز الى الداخل وهو يترنح من فعل الخمر ، وقد أهمل حلق لحيته ٠٠

بريجز ـ (حين يلمح جين وادوارد) آه اذن فهذا هو السبب الذى من أجله الححت على فى الخروج يا ايلين (ينحنى لسيدته القديمة) مرحبا بك فى مقرنا المتواضع !٠٠ أنا لست أهلا لأن أبقى فى البيت حين يأتى المتعاظمون أمثالكم ٠٠ نعم ٠٠ ما أنتم الا جماعة من المتعاظمين ٠٠!

ايلين ـ واخجلتاه ٠٠ لن أستطيع أن أرفع رأسى بعد الآن ٠٠

- ٩ -

المنظر : شارع من شوارع لندن ، أمام الحانة
الزمان : حوالى الساعة العاشرة مساءيوم ١٦ يونيو سنة ١٩٠٦

حركة ٠٠ ضحك ٠٠ غناء ٠٠ جوقة موسيقى ألمانية ٠٠ جوقة جيش الخلاص ٠٠ بحارة ٠٠ متسكعون ٠٠ ضجيج مركبات الترام ونداء باعة الصحف ٠٠

وفجأة ٠٠ صيحة وحشرجة احتضار٠٠ثم طرق على باب الحانة : « ايلين ٠٠ ايلين ٠٠ انه بريجز ، لقد سقط تحت عجلات الترام ٠٠ لقد مات »

- ١٠ -

المنظر : مطعم من مطاعم لندن
الزمان : الساعة الواحدة صباحا يوم ١٠ مارس سنة ١٩٠٩

ادوارد وجو فى مرحلة مراهقتهما، يشربان الخمر ويغازلان الممثلات والراقصات ، ويرتكبان الحماقات !٠٠ لكنها مرحلة مؤقتة لابد منها ـ كالحصبة ـ ولسوف تمر بسلام وتتركهما ينتفعان بثمرة تجاربهما ٠٠

ينتهى المنظر وتنطفىء الأنوار تدريجا أثناء عزف فالس « الأرملة المرحة » ٠٠

- ١١ -

المنظر : شاطىء البحر ـ بلاج شعبى ماهول
الزمان : نحو الساعة السادسة مساء يوم ٢٥ يوليو سنة ١٩١٠

لقد فازت « فانى بريجز » بجائزة فى مسابقة الرقص والغناء الاسبوعية،فخرجت وأمها تختالان على شاطىء البحر فخورتين ٠٠ واذا هما تلتقيان بكل من جين وزوجها روبرت

جين ـ (مرحبة) ماذا ، ايلين ؟

ايلين ـ أوه ، سيدتى ٠٠ لم يخطر ببالى أن تكونى هنا ٠٠ أنت وسير روبرت

جين ـ تعالى لزيارتنا يوما ، واحضرى « فانى » معك ، لنتناول الشاى معا

روبرت ـ نعم ، تعالى يا ايلين ٠ سوف يسرنا جدا أن نراك ٠٠

ايلين ـ شكرا يا سيدتى ، شكرا يا سير روبرت ٠٠ سوف يسعدنى جدا أن أرى البيت مرة أخرى ٠٠

ثم يطغى على صوت المتحادثين عزف جوقة موسيقية ٠٠ وفجأة يسمع أزيز محرك فى الهواء ، فتتوقف الجوقة بغتةعن العزف ويهرع الناس من كل صوب ، وبعضهم نصف عراة، رافعين أبصارهم نحو السماء ، ليروا المعجزة الجديدة ٠٠ أول طائرة تحلق فى الجو ٠٠!!

- ١٢ -

المنظر : ظهر سفينة تشق عباب الاطلنطى
الزمان : السابعة من مساء ١٤ ابريل سنة ١٩١٢

ادوارد واديث قد تزوجا حديثا ، واستقلا الباخرة الى أمريكا فى رحلة شهر العسل

اديث ـ افرضى ان ساحرا جاءنا الآن يقول : اذا لم تحددا عدد أسماك هذا المحيط ، فموتا تموتان الليلة !

ادوارد ـ نموت الليلة ٠٠٠

اديث ـ هل تعبأ بالموت كثيرا ؟

ادوارد ـ لست أدرى بالضبط ٠٠ أحسبنى كذلك

اديث ـ لا أعتقد انى أعبأ به كثيرا الآن ٠٠ فلن نستطيع

يوما أن نكون أسعد مما نحن الآن ٠٠ أليس كذلك ؟

ادوارد ـ كم تقدرين عمرا لهذه السعادة ؟

اديث ـ لست أدرى يا ادوارد ٠٠ بل لست أعبأ ٠٠فان هذا هو يومنا الخالد المبارك ٠٠ ولست أخاف شيئا

وتتناول اديث معطفها الملقى علىسياج الباخرة ثم يسيران جنبا الى جنب ٠٠ ويظهر فى المكان الذى كان يغطيه المعطف طوق نجاة أبيض مكتوب عليه بأحرف سوداء كبيرة اســـم الباخرة « تيتانيك » !!

- ١٣ -

المنظر : غرفة الاستقبال فى منزل اسرة « ماريوت »
الزمان : حوالى الحادية عشرة والربع من مساء ٤ اغسطس ١٩١٤

العالم على شفا حرب جديدة ٠٠ جو يناقش أباه :

جو ـ (الى أبيه) لو نشبت حرب،فكم تظن سوف تطول؟

روبرت ـ ثلاثة أشهر ٠٠

جو ـ لكنها قد تطول ستة أشهر ٠٠

روبرت ـ مستحيل٠٠هل لديك فكرة عما تتكلفه الحرب؟

جو ـ على أية حال أرجو أن تطول حتى أشترك فيها ٠٠ كم كنت أتمنى لوكان ادوارد حيا ، اذن لدخلنا غمارها سويا

روبرت ـ لا تكن مندفعا يا جو ٠٠ فكر فى أمك ، وفكر فى أنا ٠٠ فانه لم يعد لنا سواك

تدخل جين حاملة صينية ٠٠ فى الوقت الذى يسمع فيه من الخارج صوت بائع الصحف ينادى : « الحرب٠٠الحرب »

جو ـ (وهو يقـدم الى أمه كأسا من النبيذ) ـ اليك ، يا أمى العزيزة ، فلنشرب نخب الحرب ٠٠

جين ـ اشرب نخب الحرب اذا أردت٠٠أما أنا فلن أشرب، لن أستطيع ٠٠ اشرب يا جو ، فانك ما تزال طفلا ، لكنك نضجت للحرب ٠٠ اشرب يا طفلى نخب النصر والهـزيمة والحزن المفجع الأحمق ٠٠ أما أنا فدعنى بعيدة عن هذا كله

- ١٤ -

المنظر : مطعم
الزمان : الساعة السابعة والنصف من مساء ٢٢ اكتوبر ١٩١٨

جو فى أجازة من فرقته المعسكرة فى فرنسا٠٠لقد صار الآن ضابطا فى الجيش البريطانى ٠٠ وهو جالس الى مائدة مع « فانى بريجز » التى بدأت أخيرا حياتها المسرحية كممثلة ٠٠والاثنان متحابان، رغم فوارق الطبقات بين أسرتيهما٠٠! وهما يزمعان الزواج بمجرد انتهاء الحرب ٠٠

- ١٥ -

المنظر : محطة سكة حديد
الزمان : الحادية عشرة من مساء ٢٢ اكتوبر سنة ١٩١٨

جو على وشك الرحيل الى الجبهة ، وقد جاءت أمه لتودعه:

جو ـ الى اللقاء يا أماه ٠٠

جين ـ الى اللقاء يا عزيزى٠٠وكن حريصا على نفسك٠٠

ويندفع جو الى داخل القطار بعد أن بدأ يتحرك ٠٠ وعلى الرصيف المقابل يقبل قطار الصليب الأحمر ، ويهبط منه جنود يحملون مئات الجرحى على محفات ٠٠

- ١٦ -

المنظر : غرفة الاستقبال فى منزل اسرة ماريوت
الزمان : الحادية عشرة من صباح يوم ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨

ايلين قد جاءت لتحدث جين فى شأن فانى وجو ٠٠

ايلين ـ أعتقد انهما يجب أن يتزوجا

جين ـ (فى حدة) هل أصاب فانى ما يحتم العجلة ؟



مرجريت لندسي « فانى »

ايلين ـ أوه ، كلا ٠٠ لم يحدث شىء من ذلك

جين ـ اذن فالأفضـــل أن نترك الأمر لهما يقرران فى شأنه ما يريان ، حين يعود جو٠٠والآن مساء الخير يا ايلين

تدخل الخادمة تحمل برقية ، لا تكاد جين تفضها وتقرأها حتى يشحب وجهها

ايلين ـ ماذا ؟ يا الهى !

جين ـ لا حاجة بك الى القلق على مصير فانى وجو بعـد الآن يا ايلين ٠٠ انه لن يعود ٠٠ انه قد مات !

- ١٧ -

المنظر : غرفة الاستقبال فى منزل اسرة ماريوت
الزمان : قرب منتصف ليلة ٣١ ديسمبر ١٩٢٩

شعر « جين » قد ابيض٠٠وكذلك شعر روبرت٠٠وهما على وشك احياء احتفالهما السنوى برأس السنة ٠٠

جين ـ ها نحن فى مستهل سنة جديدة يا روبرت٠٠فما هو النخب الذى تنوى أن تشربه الليلة ؟

روبرت ـ نخبنا القديم ذاته ٠٠ نخب مستقبل بلادنا

ويرفعان كأسى الشمبانيا فى اللحظة التى تدق فيهـــا الساعة منتصف الليل

جين ـ فلنشرب نخب وطننا ، نخب أمجاده وانتصاراته٠٠ ونخب الأحـزان التى انقضت ومضت ٠٠ ولنشرب نخب أولادنا الذين ساهموا فى النضال،ونخب قلوبنا التى ماتت بموتهم !٠٠ ثم لنشرب نخب الشجاعة والشهامة التى خلفت جنة عجيبة من جحيم لا يحتمل ٠٠

- ١٨ -

المنظر : ناد ليل
الزمان : مساء ٠٠ عام ١٩٣٠

« فانى » جالسة الى البيانو تغنى ٠٠ والناس يرقصون على الأنغام وكأنهم يطيرون فى الهواء ٠٠ وتسلط الأنوار على ستة من ضحايا الحرب الذين أصيبوا بعاهات لا تشفى، وهم بملابس المستشفى الزرقاء يجدلون السلال !٠٠ ثم يختفون ٠٠ فتسلط الأنوار على جوقة الموسيقى ، ثم على « جين » وروبرت وهما يرفعان كأسى الشمبانيا فى يديهما ٠٠ ثم على ايلين جالسة أمام راديو ٠٠

وفجأة يعم الظلام والسكون٠٠ان طائرة تجريبية تخترق حجب الظلمات ٠٠ ثم تعود الأنوار تدريجا وتمرق الطائرة فوق الرؤوس ٠٠ بينما يغنى الجميع نشـــيد : « حفظ الله الملك »

(ستار)



عازف على الربابة



عازف على العود



عازف على الناى



عازف على القانون

التمثيل والموسيقى والغناء في عصر محمد على

بقلم الاستاذ مصطفى الشهابى

يوافق هذا الشهر الذكرى المئوية لساكن الجنان المغفور له محمد على باشا .. وفى هذه المناسبة ، يتحدث كاتب المقال عن التمثيل والموسيقى والغناء فى عصره ..

عندما تقلد محمد على باشا الكبير اعباء الحكم فى مصر ، كان اهتمامه موجها الى النواحى العملية القوية فى بناء الامة المصرية .. لذلك كرس كل حياته للنهوض بها من حيث الصناعة والتجارة والزراعة والجيش والتعليم وغيرها ، وكان لديه منها ما يشغله عن رعاية الفنون الجميلة كالتمثيل والموسيقى والغناء

غير ان المصريين ، وهم « اولاد حظ » من قديم الزمان .. اكتفوا بما ورثوه من العصور السالفة ، وكان لديهم القدر الذى يشبعهم . ولم تكن حفلات السمر لتتجاوز الاستماع الى الشعراء او المحدثين او العنترية .. يجلس الواحد منهم بجوار باب المقهى على « دكة » عالية بحيث يراه ويسمعه الجميع ، وكانت كل طائفة تختص برواية قصة واحدة فلا يفتات رواة قصة على نظرائهم من الفرقة الاخرى

اما الشعراء.. وعدتهم الربابة، فقد كانوا اكثر عددا . واحتكروا القاء قصة ابى زيد الهلالى بانغام واوزان محبوبة

واما المحدثون .. فقد اختصوا بقصة الظاهر بيبرس ، وانفرد العنترية بقصة عنترة

وكانت القصص تلقى باصوات حماسية مقرونة بالاشارات والحركات التمثيلية التى تثير السامعين الذين كانوا يجلسون فى صفوف متوازية يدخنون الشبك ويتناولون القهوة ، وكلهم منصتون ترتسم على وجوههم علامات السرور أو تعلو أساريرهم امارات الاكتئاب حسبما يصل الى آذانهم عن بطل القصة

وكان الرواة يتفننون فى الاساليب التى تشحذ العواطف وتستثير النفوس، وكان أجر الراوى يتوقف على اثره فى نفوس المستمعين .. اذ كان اكبر شطر منه يجمع منهم بطريقة « النقوط » الاختيارية

وقد ساهم « الاراجوز » بنصيب



شاعر امام قهوة

كبير فى تسلية الجماهير ، ولاسيما فى الاعياد التى كان يشترك فى احياء حفلاتها فريق من المهرجين يسمون « الجعيدية »

والى جانب هؤلاء جميعا .. قام الغجر بقسط غير يسير من الترفيه عن الشعب ، اذ كانوا يمثلون ادوار الفتوة والمهارة .. كالرقص على الحبال المشدودة او السير عليها وترقيص القرود والكلاب والماعز، والعاب اخرى اشبه بما يقدمه السرك الآن

اما عالم الغناء فكان عماده الآلاتية ، وكانوا اقل منزلة واوفى اعتبارا من رواة القصص . وكانوا يعتمدون فى كسب عيشهم على الحفلات الخاصة التى اعتاد بعض الاغنياء اقامتها فى بيوتهم ، ولكن العنصر النسائى كان اسعد حالا .. اذ كانت المغنيات « العوالم » يقمن باحياء الليالى فى حريم الاعيان

والى امثال الحفلات الاخيرة.. كان يدعى زوار مصر الاجانب ، وقد نوه بذكرها بعضهم فيما كتبه

اما الرقص فكان اقل تقديرا مما سبق ذكره من الفنون، وكان المشتغلون به اقل الناس مرتبة فى نظر المصريين. وعندما علم محمد على باشا ان الراقصات يرقصن فى الطرق، استقبح الامر وامر بمنع الرقص.. لا فى الطرق وحدها ، بل وفى المقاهى، كما امر بنفى « العوالم » المتبذلات والراقصات المعروفات لرجال الشرطة الى اسنا صونا للآداب العامة

ورغم ولع المصريين بالموسيقى من قديم الزمان وميلهم الى انسجام الانغام وضبط قوافيها واستغلالها فى تنظيم حركاتهم وتسليتهم اثناء عملهم .. رغم كل ذلك ، لم يعنوا بهذا الفن الجميل العناية الواجبة . ولذلك اقتصرت الآلات التى استعملت حتى مائة عام مضت على آلات بسيطة .. اهمها الارغول والناى والربابة والعود والكمنجة والقانون والصفارة والدربكة

والطار والساجات والطبل البلدى ، واغلبها لايختلف عن المستعمل منها فى الوقت الحاضر

وعندما تم تنظيم الجيش المصرى ، استدعى عزيز مصر طائفة من الموسيقيين الفرنسيين .. وعهد برئاستهم الى فنان اسبانى ، كما انشئت مدرسة بالخانكة ، واخذ الجيش المصرى يستعير كثيرا من القطع الموسيقية الفرنسية بما فيها نشيد المارسليز

وبعد .. فتلك جولة فى دنيا الفنون الجميلة كما كانت فى عصر عاهل مصر الخالد ، وبقى ان نعطى القارىء فكرة عن الاغانى فى ايامه ونماذج منها

والواقع انها فى جملتها لا تختلف فى معانيها عن اغانى الوقت الحاضر، بل ان اجزاء من بعضها لايزال ينشد حتى الآن. واغلبها ملىء بالتغزل فى المحبوبة والشكوى من صدها وذكر متاعب المحبين ووصف المحبوبة وغير ذلك مما هو محور اغانى اليوم

من ذلك :

كامل الأوصاف فتنى — والعيون السود رمونى
من هواهم صرت اغنى — والهوى زود جنونى
جمعوا جوع العواذل — عن حبيبى يمنعونى
والله انا مافوت هواهم — بالسيوف لو قطعونى

يا بنات اسكندريه — مشيكم ع الفرش غيه
تلبسوا الكشمير بتلى — والشفايف سكريه
ياملاح خافوا من الله — وارحموا العاشق لأالله
حبكم مكتوب من الله — قدره المولى عليه

فابته عليا ماليه الأرجيله
ومية الماورد فى الأرجيله

أنابى البنيه عاملاها حيله
ميتى تقول لى تعال ياجدع اسكر
طول الليالى لم ينقطع نوحى
على غزال مفرد واخد روحي
ندرن عليا وان أتى محبوبى
لاعمل عمايل ماعملهاش عنتر

عاشق يقول للحمام : هات لى جناحك يوم
قال الحمام : أمرك باطل ، قلت : غير اليوم
حتى أطير فى الجو ، وانظر وجه المحبوب
آخد وداد عام وارجع يا حمام فى يوم
الليل ! الليل ..



.. كانت الراقصات يرقصن فى الطرق والمقاهى فصدر الامر بمنعهن ..



زفة مطاهر



زفة عروس فى عصر محمد على

الهيئات الفنية تستطيع إنقاذ السينما

آن الأوان لوضع تشريع ينظم صناعة السينما فى مصر ويحميها من الدخلاء


بقلم الأستاذ فريد الأطرش

اختلفت آراء المهتمين بصناعة السينما والمشتغلين بها حول طريقة انقاذها من أزمتها الراهنة . . فهناك رأى يقول بأن الحكومة هى وحدها التى تستطيع أن تنقذ السينما من هذه الأزمة ، وهناك رأى آخر يقول بأن الشركات السينمائية هى التى تستطيع إنقاذ السينما إذا ارتفعت بمستوى الانتاج. ورأى ثالث يقول بأن الهيئات الفنية هى التى تستطيع انقاذ السينما لو تكاتفت وتعاونت وحددت أهدافها

وأنا أعزز هذا الرأى الأخير .. فان الغرض الأول من قيام هذه الهيئات ، هو دعم صناعة السينما وتنظيمها على أسس فنية واقتصادية سليمة والأخذ بيدها ورفع مستواها . بيد أن الملاحظ الآن ، هو أن كل هيئة من هذه الهيئات تعمل لحسابها الخاص وتلجأ إلى أساليبها وحدها لتحقيق أهدافها ، على أساس أنها هيئة مستقله لا تربطها بالهيئات الأخرى أية رابطة تعاونية . . رغم أن هذه الهيئات تنتمى إلى أسرة واحدة وتسعى إلى هدف واحد .وهذه سياسة خاطئة ومخالفة للقواعد التى تقوم عليها علاقات التعاون بين أبناء المهنة الواحدة

●

ومن رأيى تكوين هيئة جديدة تضم أصحاب الاستديوهات واتحاد المنتجين السينمائيين والنقابات الفنية الثلاث، وبهذا يكون التضامن كاملا بين جميع الهيئات السينمائية بكل معانيه ومراميه . . يربطها هدف واحد هو التعاون التام للنهوض بصناعة السينما المصرية

وتستطيع هذه الهيئة الجديدة أن تستمد قوتها ونفوذها من تعاون الهيئات المنضمة اليها واحترامها لقراراتها ، كما أنها تستطيع أن تعالج المشاكل التى أدت بالسينما المصرية إلى أزمتها الراهنة . .

ولو تم تكوين هذه الهيئة ، وعنى المسؤولون فيها بعلاج مشكلة الشركات السينمائية الصغيرة .. لاستطاعوا أن ينقذوا السينما المصرية من أكبر وأهم سبب من أسباب أزمتها الراهنة. فان هذه الشركات هى السبب الأول فيما نلاحظه الآن من هبوط المستوى الفنى فى الأنتاج السينمائى ، فقد نشأت هذه الشركات نتيجة للانتعاش المالى إبان الحرب الأخيرة ، واتجاه بعض الماليين والتجار إلى مضاعفة ثرواتهم عن طريق السينما ، وكان من نتيجة ذلك ، أن تغلبت الروح التجارية على الروح الفنية فى صناعة السينما ، فتدهورت ، وانتقلت من سىء إلى أسوأ حتى وصلت إلى ما هى عليه الآن

ومن هنا كان أول واجب على الهيئة المقترح تكوينها أن تعالج هذه المشكلة ، وتعلن الحرب على الشركات الصغيرة وترغمها على الاندماج بعضها فى بعض حتى تتمكن من الارتفاع بمستوى إنتاجها . .

وهناك منافسة الأفلام الأجنبية للأفلام المصرية ، وعلاجها بسيط لا يحتاج إلا إلى أن تقوم الحكومة بوضع تشريع يحدد عدد الأفلام الأجنبية التى تعرض فى مصر فى كل موسم،ويحتم على كل دار سينمائية أن تعرض نسبة أكبر من الأفلام المصرية فى كل عام

●

أما «دبلجة» الأفلام الأجنبية فتحتاج إلى قرار تصدره الحكومة بمنع الدبلجة منعاً باتاًوالاكتفاء بوضع الترجمة العربية على نفس الشريط.. ويأتى بعد هذا دور مشكلة فتح أسواق جديدة للفيلم المصرى ، وهذا موضوع يحتاج الى تعاون الحكومة مع الهيئات الفنية ، فان الأقطار العربية التى كانت أهم أسواق الفيلم المصرى ، أصبحت اليوم تضيق ذرعاً بالأفلام المصرية بعد أن اتجهت إليها الشركات الأجنبية وبدأت تنتج فيها أفلاماً ناطقة باللغة العربية . ولا سبيل لعلاج هذه المشكلة إلا بمحاولة إيجاد أسواق جديدة للأفلام المصرية ، كأن تضع الحكومة قراراً يحتم عرض نسبة من الأفلام المصرية فى كل بلد يعرض أفلامه فى مصر !

●

أما أموال المنتجين المصريين المتجمدة فى الخارج ، فيكفى أن نقول أنها بلغت حتى آخر يونيو الماضى حوالى ١٩٠ ألف جنيه فى الأقطار العربية ، ويكفى أن نقول هذا لنفهم مدى ما ستستفيده صناعة السينما إذا استطاع المنتجون الحصول على هذه الأموال من الخارج ، وواجب الهيئة الجديدة أن تبذل جهودها لمعاونة المنتجين فى الحصول على هذه الأموال حتى يمكنهم مواصلة الانتاج

●

وقد آن الأوان لوضع تشريع ينظم صناعة السينما فى مصر ، لحمايتها من الدخلاء ومن المنافسة الأجنبية ولتوجيه السينما توجيهاً صحيحاً يساعدها على أن تؤدى رسالتها الاجتماعية كاملة



مشهد من فيلم « الصقر » الذى انتجه استديو مصر فى روما ، وترى فيه بطلته سامية جمال مع سعيد خليل وبعض ممثلى الفيلم الايطاليين

الكواكب مع
نجومنا في روما

اتيح لمندوب « الكواكب » ان يقضي بضعة ايام مع نجومنا الذين اوفدهم استوديو مصر الى روما للظهور فى فيلم يشترك الاستوديو فى انتاجه مع احد الاستوديوهات الايطالية . . وفى هذا المقال طرائف عن فنانينا فى روما :

فى يوم ٣ اكتوبر الماضى بدأ العمل فى تصوير الفيلم المصرى الايطالى « الصقر » باستوديو « تشنترو سبيريمنتال سينماتوجرافيكو » بروما.. وبهذا الفيلم تفتتح السينما المصرية عهداً جديداً تخطو فيه خطوة واسعة نحو النجاح. فللمرة الأولى يعمل نجومنا وفنيونا متضامنين مع زملاء لهم بالخارج فى فيلم واحد .. ستظهر منه نسختان : احداهما ناطقة بالعربية ، والأخرى ناطقة بالايطالية

وقد كان الأساتذة حسنى نجيب بك ومحمد رجائى وموسى حق من رجال ستوديو مصر ، دائمى التنقل بين القاهرة وروما للاشراف على تصوير المناظر الداخلية للفيلم . . أما المناظر الخارجية فسيحضر نجومنا وفنيونا مع زملائهم الايطاليين إلى مصر لتصويرها بين ربوعها .

وكان العمل فى نسختى الفيلم يسير بالتناوب بين مخرجه المصرى صلاح أبو سيف ، ومخرجه الايطالى جيا كومو جنتلومو . فكلما تمت اقامة أحد « ديكورات » الفيلم ، يأخذ كل فريق دوره فيه .. وكان التعاون تاما بين الطرفين ، كما كانت روح المرح سائدة بين الجميع ، فضلا عن التفاهم التام بين المشتغلين فى نسختى الفيلم ، وهذا كله سيكون له أثره فى مستقبلنا السينمائى إذ يفتح أمامنا آفاقا جديدة تتجه بصناعتنا نحو العالمية وتحررها من النطاق الضيق الذى عاشت فيه من قبل

ويشترك فى تمثيل النسخة الايطالية فريق من أشهر نجوم السينما الايطالية ومنهم « سيلفانا بامبانينى » و « فيتوريو كاسمان » و « اينزو فيرمونتى » . أما أبطال النسخة المصرية فهم عماد حمدى وسامية جمال وزينب صدقى وفريد شوقى وسعيد خليل وسعيد أبو بكر



الاستاذ محمد رجائي وسامية جمال وصلاح ابو سيف ومحمد فريد وسعيد خليل في فترة راحة بين تصوير مناظر الفيلم ..

وقد كان كل منظر من الفيلم يجرى تصويره مرتين : مرة بالعربية ، ومرة بالايطالية . وكان طبيعياً أن يقتبس أفراد كل فريق بعض أقوال الفريق الآخر بلغته . فكانت « سيلفانا بمبانيني » بطلة النسخة الايطالية إذا انتهت من تمثيل أحد المشاهد ، التفتت إلى صلاح أبو سيف وقالت له بالعربية : « هلاص — خلاص — كويس .. مش كده ؟ » . كما كان فيتوريو كاسمان يقول بعد تصوير كل مشهد : « أنا تأبان هالص — أنا تعبان خالص ! »

أما نجومنا فكيف كانوا يتحدثون بالايطالية .. ؟

لقد كنت تسمع عجباً وهم ينطقون لغة دانتي بلهجة عربية .. ! وكان سعيد أبو بكر يتكلم الايطالية بلهجة لاتدرى .. أهى عربية أم رومية أم فرنسية أم انجليزية .. إنها على كل حال أبعد ماتكون عن الايطالية . ولكنه كان يقسم بأنه يتحدث الايطالية خيراً من أبو سيف وعماد حمدى .. !

▭

ويجتمع الفريق المصري كل مساء بعد انتهاء العمل ، فيقضون الوقت فى مرح وفكاهة ويتناولون الطعام سوياً فى مطعم « جيوفاني » . وكم أتمنى لو كنت معنا أيها القارىء لترى كيف كان سعيد أبو بكر يثير حوله جواً ضاحكا . وخاصة بدعاباته الطريفة مع خادمة المطعم .. ! وأعترف بأنك إذا لم تكن رأيت أبا بكر فى هذا الموقف ، فإنك لا تكون رأيت شيئاً فى حياتك .. !

وكانت طبيعة العمل فى الفيلم لاتستدعى اشتغال الجميع به فى وقت واحد ، فكان فنانونا ينتهزون أوقات فراغهم للطواف بروما وضواحيها . وقد ضربت زينب صدقى الرقم القياسى فى جولاتها بالعاصمة الايطالية ، وفى أثناء هذه الجولات تعرفت بكثير من السيدات الايطاليات فتركت فى نفوسهن أثراً طيباً

ويلقى الفريق السينمائى المصرى كل ترحيب فى روما ، حتى ان أهالى هذه العاصمة كانوا يشيدون فى كل مكان بما تركوه فى نفوسهم من أثر حسن ، وفى هذا طبعاً خير دعاية لبلادنا فى الخارج

وكان الشىء الذى يضايق فريقنا هو أن ازدحام روما بالزائرين حرم أفراده من الاقامة سوياً فى فندق واحد . فكان حسنى نجيب بك ينزل فى فندق الاكسيلسيور وأيضاً صلاح أبو سيف . كما كانت سامية جمال تنزل فى « جراند أوتيل » حيث تعرفت بالنجمة الفرنسية ميشيل سيمون

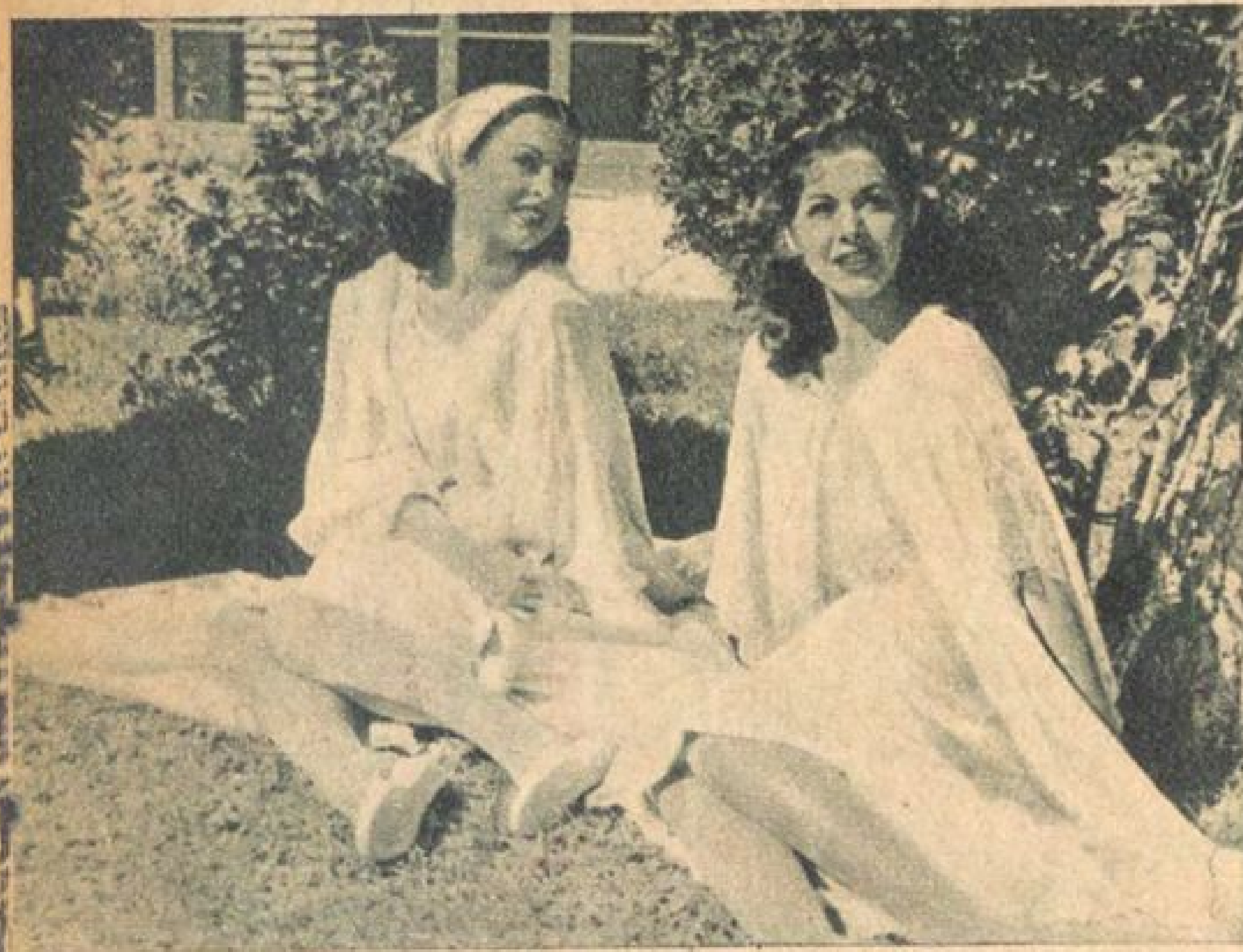
▭

وبهذه المناسبة أذكر « نادرة » لطيفة عن سامية . فقد كان يحلو لها أحياناً أن تتناول طعامها فى مطعم « كابريشيو » . فكانت كلما قصدت هذا المطعم أخذ المطر يتساقط بشدة . وكان المطعم فى الهواء الطلق ، فما أن تهل سامية على المطعم ، حتى يعلن صاحبه الزبائن بقوله : « خير لكم أن تسرعوا إلى الصالة الداخلية لأن السماء ستمطر .. ! »

أما عماد حمدى وسعيد أبو بكر فقد كانا ينزلان فى فندق « ميديترانيو » ، وفى نفس الفندق كان ينزل الاستاذان محمد رجائى وموسى حقى . أما زينب صدقى فقد كانت تقيم فى فندق « رجينا » ، بينما استقر الباقون فى فندق « الشمال »

ولا يصدر هذا العدد من « الكواكب » إلا ويكون أفراد الفريق السينمائى المصرى قد عادوا الى مصر حيث يجرى تصوير المناظر الخارجية بمنطقة الهرم على مقربة من استوديو مصر . وسيتاح لافراد الفريق الايطالى قضاء أيام طيبة يزورون فيها القاهرة ويتعرفون الى معالمها .. ولا شك أنهم سيعودون الى بلادهم وقد تركت مصر أثراً طيباً فى نفوسهم

« جاك باسكال »



نجمتا النسختين المصرية والايطالية لفيلم « الصقر » : سامية جمال وسيلفانا بامبانيني فى جلسة رائعة بحديقة الاستوديو

كانت روح المرح سائدة بين المشتركين في الفيلم ، وترى عماد حمدى بطل النسخة العربية ، واينزوفيرمونتي من نجوم ايطاليا يحملان سيلفانا بامبانيني بطلة النسخة الايطالية لالقائها في البركة ، وبجانبهما المخرج صلاح أبو سيف وسامية جمال ومندوبنا جاك باسكال



ڤالنتينو يبعث من جديد

[لمراسلنا الخاص فى هوليوود]



هكذا يبدو شبيه ڤالنتينو فى احدى الشخصيات التى اشتهر بها النجم الخالد . انها شخصيته فى اول فيلم ظهر فيه وهو « فرسان الرؤيا الاربعة »

في وقت واحدكان ثلاثة من منتجي هوليوود يعدون العدة لانتاج افلام تدور حوادثهـا حول حياة رودلف فالنتينو، اشهرنجوم السينما الصامتة وعاشق السينما الاول كما كان يطلق عليه قبل وفاته في عام ١٩٢٧

اولهم ادوارد سـمول ، وثانيهم داريل زانوك ، وثالثهم جان جريبو . وكان الاول اسـبقهم الى التفكير في انتاج فيلم يخلد به ذكرى النجم الراحل ، وكان ذلك منذ احد عشر عاما ، ولكنه لم يشرع في انتاج هـذا الفيلم لانه كان يبحث عن الممثل الذى يصلح للقيام بدور معبود الجماهير . ومنذ سنتين فقط ، عثر ادواردسمول على الممثل المطلوب ، وهو صورة طبق الاصل من فالنتينو

وفي تكتم واحتياط شديدين ، راح المنتج يهيىء نجمه الجديد للقيام بدوره وعهد به الى كبار الاخصائيين في فنون التمثيل والرقص والالقاء ، لكي يهذبوا مواهبه .. وقد اخذ عليهم جميعا عهدا بالا يذيعوا عنه شيئا ، حتى لا تتفتح أعين المنافسين على هذا الوجه الجديد

فلما اصبح شبيه فالنتينو على تمام الاستعداد للوقوف امام الكاميرا ، كان على « ادوارد سمول » ان يتفاهم مع المنتجين الاخرين على ان ينسحبا من الميدان ويتركا له وحده حقوق انتاج فيلم فالنتينو . وكان داريل زانوك في باريس ، فاتصل به سمول تليفونيا وتفاهم معه على أن يتنازل عن فكرة انتاج هذا الفيلم ، فقبل زانوك مجاملة لزميله

اما جان جريبو ، فكان قد بدأ فعلا في تصوير بعض مناظر فيلمه .. ولم يجد سمول مفرا من الاتفاق معه على أن يشتركا سويا في انتاج الفيلم



اما من هو شبيه فالنتينو .. فهو شاب في التاسعة والعشرين من عمره من مواليـد قرية « تالمدج » بولاية نبراسكا الامريكية . وكان من ابطال كرة القدم في جامعتي مينسوتا وايووا ثم هوى المسرح ، فانضم الى احدى الفرق المسرحية المتجولة ، وكان يعرف فيها باسم « والتر كريج »

وحدث ان سافرت هذه الفرقة الى لوس انجلوس لتقديم بعض مسرحياتها ، فلم تكد الفرقة تبدأ عملها هناك ، حتى اتصل بعض معارف ادوارد سمول به ليخبروه انهم رأوا بين ممثلي الفرقة ممثلا شديد الشبه بفالنتينو

ولم تمض أيام حتى كان سمول قد تعاقد مع « والتر كريج » على أن يكون بطل فيلمه .. على أن لايبدأ عمله في الفيلم الا بعدعامين يقضيهما في التدريب والاستعداد للقيام بدوره الذى اهله له شدة شبهه للنجم الراحل .. ومنذ تلك اللحظةعرف باسمه الجديد «توني دكستر»

وكان النجم الجـديد اذا اراد ان يعرض نتيجة تدريباته على المنتج سمول ، فانه كان يذهب اليه في الاستوديو ليلا حتى لايراه احد من الفنانين أو الصحفيين الذين يزخر بهم الاستوديو في اثناء العمل نهارا . كما سار النجم في حياته على برنامج وضعه له المنتج حتى لاينكشف أمره قبل تمام اعداده وتدريبه

فلم يكن يتردد على الملاهي والاندية والمطاعم المعروفة في هوليوود ، وكان المطعم الوحيد الذى يسمح له بالتردد عليه هو مطعم هادىء اسمه « فيلا نوفا » كانت تحجزله فيه غرفةخاصة حتى لايكون عرضة للأنظار . وصاحب هذا المطعم رجل يدعى « الن ديل » ، كانت شركة برامونت قد استحضرته الى هوليوود ليخلف رودلف فالنتينو بعد وفاته . فلما اختلفت معه الشركة هجر التمثيل وافتتح مطعمه الذى لم يلبث ان اصبح كعبة مشاهيرهوليوود لهدوئه وجمال موقعه

ويهوى توني دكستر السباحة ، فكان يتردد على شاطىء هادىء يبعد خمسة اميال عن شـاطىء « ماليبو » الذى يصطاف فيه مشاهير النجوم . وهناك يقضي يومه بين الماء والرمال بعيدا عن انظار الفضوليين



هذا هو رودلف فالنتينو . فهل ترى فارقا بينه وبين شبيهه الذى ننشر صورته في اسـفل هذه الصفحـة .. ؟

كما يهوى ركوب الخيل ، ولم يكن من اليسير مباشرة رياضته لان جميع الاسطبلات القريبة من هوليوود يتردد عليها مشاهير السينما . وبالبحث اكتشفوا اسرة تعيش في وادي « سان فرناندو » ، تقتني جوادين عربيين اصيلين ، فاتفق توني دكستر مع هذه الاسرة على أن يستعمل احد الجوادين في رياضته اليومية . وبعدعام ونصف العام ، عرض توني على الاسرة ان يشتري الجواد حتى يظهره معه في فيلم « فالنتينو كما عرفته »

وقد انفق ادوارد سمول حتى الآن نحو ربع مليون دولار في اعداد المعدات اللازمة لفيلمه . ومما هوجدير بالذكر انه عندما فكر في انتاج هذا الفيلم منذ احد عشر عاما ، كان قد اتفق وقتها مع ممثل يدعى جاك على القيام ببطولة الفيلم لقـرب شبهـه من فالنتينو . ولكن شاءت الظروف ان يموت هـذا الممثل بعد الاتفاق معه بعام ، فتعطل انتاج الفيلم .. حتى عثر سمول على توني دكستر

فلما ايقن سمولمن استعداد توني للقيام بدوره ، جمع رجال الصحـافة وافضى اليهم بالسر الذى كان يكتمه مدة سنتين . كما قال انه لكي يضلل الذين يعرفون اهتمامه بانتـاج فيلم عن فالنتينو .. كان يتظاهر ــ بالرغم من عثوره على توني دكستر وقيامه باعداده لدوره ــ بانه ما يزال يبحث عن ضالته المنشودة ، فكان يستقدم اليه عشرات الشبان لاختبارهم حتى بلغ عدد الذين استدعاهم لهذا الاختبار الوهمي اكثر من ثلاثمائة شاب .. !

لو رجع الماضى

هذا الماضي الذى فات ومات .. ترى لو ان معجزة حدثت فبعثته من جديد ، أفنمضيه كما كان ، ام نسلك فيه سبلا جديدة الى غايات جديدة مشتهاة ؟.. لقد سألنا فى ذلك بعض مشاهير الفنانين والفنانات .. وفيما يلى ما تلقيناه من اجابات :

أدرس الموسيقى فى أوربا : محمد عبد الوهاب

أنا راض عن نفسى ومركزى فى المجتمع كل الرضاء . غير أنه لو حدث ان تحققت فكرتك ، فليس عندى أى مانع فى هذه الحالة من السفر الى أوربا لدراسة الموسيقى الغربية فى معاهدها ، على شرط أن أعود لأستأنف حياتى كما هى عليه اليوم ، لأنى راض عنها كل الرضا .. وليست عندى أية رغبة فى استبدالها .. والذى تعرفه خير من الذى لاتعرفه ..!

أعود ممثلة كما بدأت : أمينه رزق

لو حدث ورجع عقرب الساعة الى الوراء أعواما ، لما فكرت فى أن تكون لى مهنة غير التمثيل . فأنا أحب هذه المهنة ، ولو لم أكن أحبها لما بقيت فيها ساعة واحدة !

أعمل ممثلا جديا : بشاره واكيم

كثيراً ما أبكيت الجمهور من شدة الضحك ، وكل أملى الآن أن أبكيه من شدة الحزن . ولهذا لو نقص عمرى عشرات من الأعوام ، فسألتحق بفرقة للتمثيل الجدى ، وأصبح ممثلا محزناً مسيلا للدموع ، حتى أموت وليس فى نفسى حاجة ، وأحقق ذلك الأمل العظيم

أعمل صاحبة بنك : بديعه مصابنى

أعمل صاحبة بنك ، وأجلس فى غرفة فاخرة وأمامى عدد لابأس به من آلات التليفون البيضاء ، فاذا دخل على أى شخص انحنى أمامى بكل احترام ، يرجونى فى أدب وتوسل وخضوع أن أقرضه حاجته من المال . ثم إذا حل أجل الدين تقاضيته منه مضافا اليه فوائد قدرها ٣٠ ٪ على أقل تقدير .. وانى مطمئنة الى أن أحدا لن يقاضينى بسبب هذه الزيادة غير القانونية حبا فى سواد عيونى ، فانى سأكون عندئذ فى العشرين من عمرى .!

وحتى بلاش بنك ، يكفى أن يعود الشباب . . !

أمثل فى غير مصر : فردوس حسن

إذا قدر الله وعدت صبية ، فلن أشتغل ممثلة بطبيعة الحال ، والا كنت مغفلة لاقدر الله . على أن التمثيل الذى أكرهه هو التمثيل فى مصر فقط لاغير . ولهذا يحتمل أن أعود ممثلة فى أوربا أو أمريكا أو فى أى بلد غير مصر ، ولو فى آخر الدنيا !.. ولا تسألنى عن الأسباب ، فالمثل يقول :

« اللى غسيله مقطع ماينشروش ع الناس .. »



بروفيل

فى هذا الوضع الجانبى الفاتن تتطلع النجمة «جانيت لى» الى الأفق المستقبل لعلها تستشف ما ينتظرها فيه من نجاح



اللحن الذهبى

أضخم ثمن تقاضاه موسيقار .. مقابل تلحين احدى الروايات ، فى عهد ازدهار المسرح

عرفت الشيخ سيد درويش بملهى « رنيسانس » حيث اختاره جورج أبيض بك لتلحين رواية « فيروز شاه »

وكانت الأولى فى سلسلة الروايات الغنائية التى أدخلها جورج على مسرحه فى ذلك الحين . وذهبت للتفرج على تلك الرواية فبهرتنى ألحانها ، وكان يؤديها المطرب الشيخ حامد مرسى الذى قدم حديثاً من الريف

وكان معى فى تلك الليلة توأم روحى المرحوم نجيب الريحانى ، فدهشت لعبقرية الشيخ سيد درويش ، وسعينا للتعرف به . وشاءت الظروف أن نسعى اليه ليلحن لنا رواية كنا نستعد لتقديمها ، فتقاضى عن تلحينها ٥٠٠ جنيه ذهباً !

وأشهد حقاً أنى ما رأيت فناناً أكثر اعتزازاً بفنه — على تواضع جم — من الشيخ سيد ، فقد كان يسمو بفنه الى درجة التقديس

بديع خيرى

غلاف وهدية العدد الماضى

نشرنا على الغلاف الخلفى للعدد الماضى صورة للنجمة رجاء توفيق كما قدمنا فى هدية العدد نفسه صورة للنجمة ساميه جمال ، والصورتان من تصوير الفنان المعروف « أرمان »

دائرة معارف الكواكب



نعيمة عاكف

تذكرنا الضجة التى أحدثتها هذه النجمة الصغيرة فى أول أفلامها ، بالضجة التى أحدثتها النجمة ديانا دربن عند ما ظهرت على الشاشة للمرة الأولى .. فكلتاهما قدمت إلى الجمهور نوعا جديدا من الفن السينمائى لم يألفه من قبل . ونعيمة بالذات لم يقتصر فنها على كونها ممثلة فقط ، بل وراقصة ومغنية و « بهلوانة » .. وذلك فى أسلوب مرح ضاحك حببها إلى الجماهير . وهى بحق اكتشاف نادر ، فلا عجب إذا حالفها النجاح فى أولى خطواتها على الشاشة البيضاء .. !

[تصوير : جارو]

العدد الاول

جريدة نحاس فيلم

السنة الأولى

الأدارة ٢٥ شارع توفيق بمصر

جريدة سينمائية خاصة بشركة نحاس فيلم تصدر مرة فى كل شهر

السبق والابتكار... شعارنا

ان صناعة السينما التى خدمناها قرابة عشرين عاما حتى اصبحت من اهم صناعات الدولة واكثر مرافقها الادبية نشاطا ، ما زالت تطلب منا الكثير .. ونحن نعرف ان طريق النجاح ليس له نهاية ، فخير ما نفعل هو مواصلة السير

لقد كان لشركة نحاس فيلم الفضل فى اخراج اول فيلم مصرى ناطق ، وهو فيلم « انشودة الفؤاد » بالاشتراك مع بهنا فيلم عام ١٩٣٢ ، وكان لها فضل عرض اول فيلم مصرى فى باريس حيث عرضت « جوهرة » عام ١٩٤٥ ، وفى اثينا عام ١٩٤٦ عندما عرضت فليم « بنت ذوات »

وكعهدنا دائما فى السبق الى كل جديد ، فاننا نعد العدة الآن لانتاج اول فيلم مصرى (كامل) بالالوان الطبيعية ، مما سيحدث ضجة فى الاوساط السينمائية العالمية .. وسوف نوافيكم بتفاصيل هذا المشروع الضخم فى العدد القادم

جبريل نحاس

آخر الأخبار

□ انتهى المخرج حسين فوزى من اخراج فيلم «بلدى وخفة» ثالث الأفلام التى تتولى بطولتها النجمة نعيمة عاكف ، وسيقاسمها البطولة سعد عبد الوهاب الذى اشترك معها فى فيلم « العيش والملح »

□ بدأ الأستاذ حسن رمزى فى اخراج فيلم «ماكانش ع البال» ، الذى تشترك نحاس فيلم فى انتاجه مع شركة أفلام الاهرام ، وتمثل دور البطولة فيه راقية ابراهيم أمام كمال الشناوى واسماعيل يس ونيللى مظلوم

□ يستعد الاستاذ حسين فوزى لاخراج فيلم جديد تضطلع بدور البطولة النسائية فيه المطربة صباح

حكمة الشهر

الفيلم هو الكتاب الذى يستطيع الأمى أن يقرأه كما يقرأه المتعلم

حسين فوزى

□ انتهى الأستاذ نيازى مصطفى من اعداد سيناريو الفيلم الذى سيخرجه لحساب شركة نحاس فيلم عن قصة للاستاذ أبو السعود الابيارى ، تمثله المطربة الجديدة عالية أمام محمود ذو الفقار وشكوكو . ويشترك فيه لأول مرة على الشاشة البيضاء أمير الكمان المعروف سامى الشوا

قصة العدد

من حفر لأخيه...!!

رفع المخرج عباس كامل سماعة التليفون وقال :

– آلو .. مين ؟

– انا عبد العزيز محمود

– انت معزوم النهاردة عند تحية كاريوكا ع الغدا

– طيب يا سيدى متشكر

ووضع عباس كامل السماعة ، ثم تحدث تليفونيا مرة أخرى مع كل من محمود المليجى واسماعيل يس وسعاد مكاوى ، واخبرهم بنبأ الدعوة وقال لهم ان تحية لم تستطع أن تدعوهم بنفسها لان تليفونها معطل . وجلس عباس يفرك يديه سرورا فى انتظار تمتعه بنتيجة هذا المقلب الذى دبره لزملائه الاربعة ، ثم اراد ان يجعل مقلبه محكما فتحدث مع تحية كاريوكا تليفونيا وانبأها بتفاصيل المقلب فقالت له وهى تضحك :

– والله فكرة لطيفة يا عباس .. لكن لازم انزل من البيت علشان ييجوا ما يلاقونيش .. اسمع تجيش نتغدى فى الهرم ؟

وفرح عباس ولكنه اشترط عليها ان يكون الغداء على نفقتها فقبلت ، وتم الاتفاق بينهما على المقابلة فى تراس مينا هاوس . وفى الساعة الثانية ظهرا كان عباس كامل (ملطوعا) فى تراس مينا هاوس ، بينما كان محمود المليجى واسماعيل يس وسعاد مكاوى يتناولون طعام الغداء على مائدة تحية كاريوكا التى آثرت ان ترد لعباس مقلبه مضاعفا ..

وفى المساء تقابلوا جميعا فى ستديو نحاس لمشاهدة عرض خاص للفيلم الذى يشتركون فى تمثيله « منديل الحلو » فبادر كل منهم عباس كامل بقوله : « من حفر حفرة لاخيه وقع فيها »

.. ولكن بعد انتهاء العرض وعده كل واحد (بغدوه) على حسابه اعجابا به فى اخراج الفيلم



بطلة الموسم وكل موسم نعيمة عاكف وعن يمينها الاستاذ جبريل نحاس وعن يسارها المخرج حسين فوزى ومندوب الكواكب

هل تعلم؟

▪ أن شركة نحاس فيلم كان لها الفضل فى اكتشاف معظم المواهب التى تغذى الشاشة الآن ، فهى التى أظهرت نور الهدى فى فيلم « جوهرة » وقدمت محمد سلمان فى « الفلوس » ، وخلقت كاميليا فى «القناع الأحمر» ، وأبرزت فاتن حمامة فى « ملاك الرحمة » ، وأخيرا وهبت الشاشة المصرية كوكبها الساطع نعيمة عاكف فى فيلم « العيش والملح » الذى قدمت فيه كذلك سعد عبد الوهاب

▪ وأن ستديو نحاس هو الاستديو الوحيد الذى يحتوى على أجنحة خاصة للممثلين مؤثثة على أحدث طراز ، كما هو الحال فى ستديوهات هوليوود ؟



رقصة الأباش

قصة مصورة للنجمة بوليت جودارد

فتنتنى رقصات « الأباش » أكثر مما فتنتنى غيرها من الرقصات التقليدية.. لأنها ليست مجرد حركات والتفافات يؤديها « الأباش » على طريقتهم .. ولكنها ترمى الى معان وتؤدى الى تعبيرات تخرج منها بقصة رائعة . وهذه هى رقصة منها .. تجمع الى رشاقة الحركات طرافة القصة التى تحكيها . انها قصة امرأة بين رجلين .. أحدهما يريدها لنفسه وهى متبرمة به ، والآخر لا يلتفت اليها وهى به مفتونة .. فماذا فعلت لكى تفوز بحبه ..؟ هذا ما تشرحه لك القصة التى أحكيها فى الصور المنشورة هنا ..

- ١ -

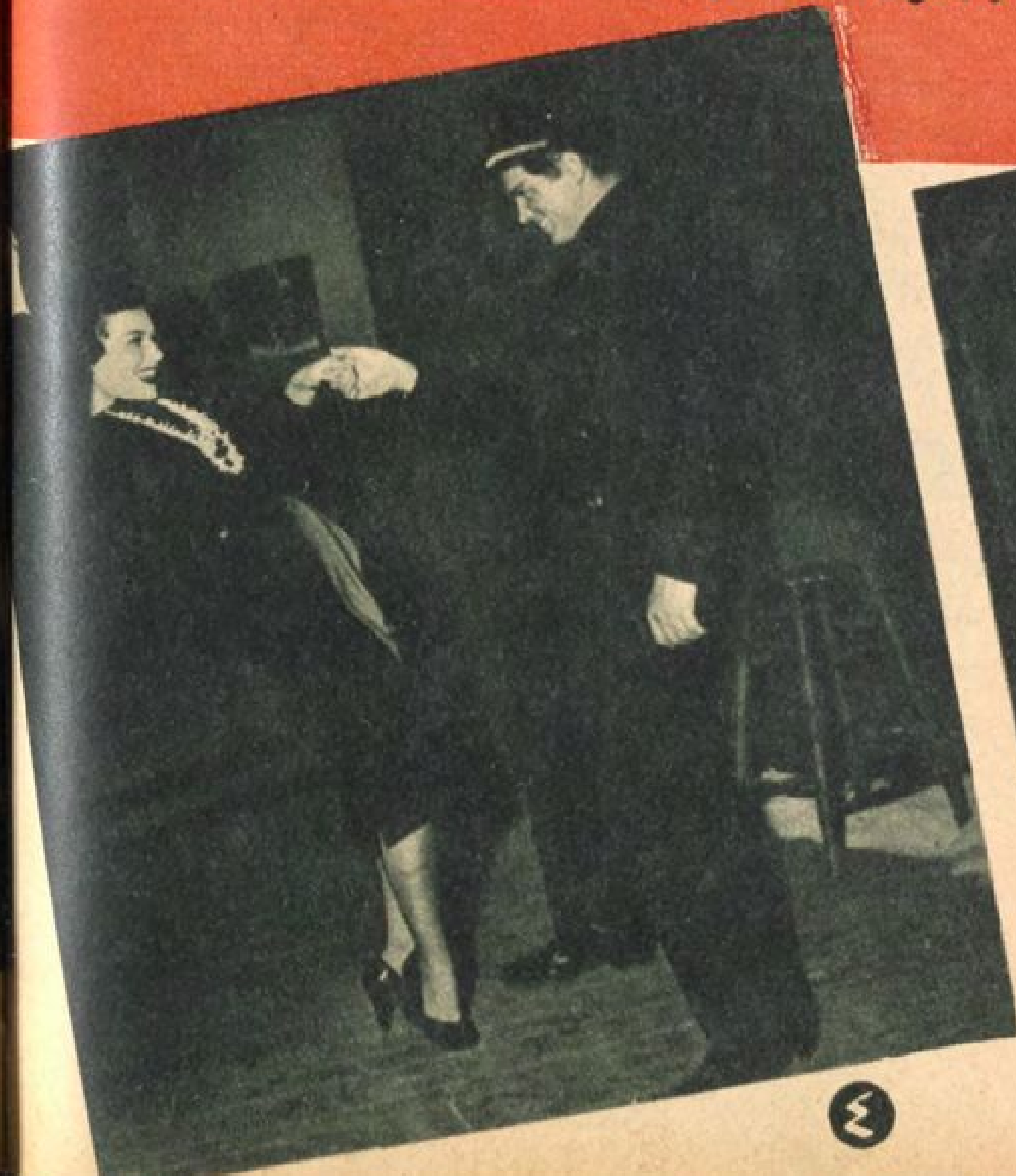
انها تعرف ان حبه للشراب لا يعادله شىء آخر الا حبه للرقص ، على ان تكون التى تراقصه ذات سحر ودلال . فاقتربت منه وعلى فمها ابتسامة رائعة ، وراحت تهتز امامه حتى تغريه على مراقصتها ..

- ٢ -

ودلتها ابتسامته على انه بدا يستجيب لندائها . فاقتربت منه تبدى له من فنون اغرائها ماجعله يلقى بالكاس الى صديقه ويلتفت اليها بكليته . ولكن الصديق يحبها .. فوقف يرقب هذه «المناورة» وهو يخشى ان تفلت فتاته من يده

- ٣ -

فلما احست انها اثارت فيه الرغبة الى الرقص، راحت تصده عنها .. ولكنه راى فى صدها لونا من الوان الدلال والفتنة . فضحك ومال نحوها، يؤكد لها انه لن يستسلم او يتقهقر .. مهما تمادت فى صدها ..





٢



— ٤ —

انها الآن واثقة من انه أصبح ملك يديها . فلم تشعر الا وهى تتشبث بيده ، وتميل الى الخلف بكليتها ، كأنها تقول له : « مادمت معى .. فانني لا اخاف شيئا .. وهل يعرف الحب معنى الخوف .. ؟ »

وضمها اليه وهو يؤكد لها أن اية قوة فى العالم لن تفرق بينهما . وها هو ذا الصديق واقف خلفهما وقد وثق تماما انها افلتت من يده ، ولكنه مخلص لصديقه ولا يريد ان تفرق بينهما امرأة .. وقرر ان ينسحب ، ويتركهما لسعادتهما ..

— ٦ —

واخيرا .. خلا الجو لهما .. انهما مستغرقان فى سعادتهما التى شيداها على حطام قلب وفى لصديق مخلص امين .. لقد نسيا كل شىء .. الا ان الدنيا تضحك لهما ، بعد ان ضحك قلباهما نشوة وغبطة ..



٥

٦

هذه الأغاني..

من صميم الحياة

يظلم الناس الشعراء إذا ظلوا يلبسونهم تهمة الانصراف عن الواقع . . فانهم يستمدون وحي أغانيهم من صميم الحياة . . كما ستري فيما يذكره كل منهم عن أغنية من نظمه

حياتي انت : حسين السيد

ظن الناس انى تخيلت فى هذه الاغنية حبيبا هجر او شيئا من هذا القبيل .. والحقيقة هى انى نظمتها على اثر جلسة ضمتني وسيدة فائقة الجمال ادركت من حديثها انها مطلقة ولما يمض على طلاقها اسبوع .. فقلت : « كيف يمكن لرجل ان يفرط فى هذا الجمال كله ؟ » .. فقصت على انها لم تؤمن يوما بهذا الجمال لفرط ماشوهه ذلك الزوج القاسى بنذالته

وقد لمحت – على الرغم من قولها – ان فى عينيها بريقا يحن الى الماضى بما فيه من سهد وعذاب . قالت لى انها ما نادته مرة الا .. ياحياتى ! .. فما كان يجيب لها نداء ، وانما يصرف همه الى الخلاص منها باى ثمن .. فكانت تتوسل اليه بكلمات ، ذكرت اغلبها فى الاغنية ، حتى اننى لاذكر انها قالت فى سياق حديثها : لو كان هنانى يوم وياه ، كنت افتكر له هذا اليوم واعيش على ذكراه .. فنظمت هذا المعنى بقولى :

لوكنت يوم هنيتنى معاك
ما كانش يصعب على
وكنت لما اشتاق رؤياك
طيفك يحايل عنيه

وهكذا مضيت فى الاغنية .. التى لم تكن غير قصة هذه السيدة ورجع كلماتها ..

ليالى الهرم : صالح جودت

فى ظلام الحرب الاخيرة ، تعرفت الى حسناء انجليزية كانت قد هبطت القاهرة .. وتحدثنا وطال بنا الحديث الذى كان محوره الشعر والشعراء

وتطرق الحديث الى القاهرة ومعالمها ، فقالت لى انها لم تر الهرم بعد . فدعوتها الى رؤيته ، فقبلت فرحة مبتهجة . ووصلنا الى الهرم ، وكان القمر يوشك ان يكتمل ، ويرسل نوره متألقا فوق رمال الصحراء ..

وسرح فكر الحسناء طويلا

واخيرا تكلمت .. فلم تتكلم عن الحب ، ولا الشعر ، ولا القمر .. ولكنها تكلمت فى السياسة

واجبتها بمثل حديثها .. وقضينا اكثر الليل نتجاذب أطراف القضية المصرية فى ناحيتين متعارضتين ، وازداد الحديث عنفا ، واخيرا .. افترقنا الى غير لقاء

وما ان طلع الصباح التالى .. حتى كنت قد انجزت اغنية امتزج فيها تقديس الجمال بتقديس الوطن ، وعنوانها « ليالى الهرم » .. وهى الاغنية التى فازت بالجائزة الاولى فى مباراة الاذاعة الاخيرة ومنها :

يا حبيبى هذه الربوة حلم العالمين
رقية من سحر فرعون لصد الفاتحين
اين ملك الفرس والرومان والفتح المبين؟
اين نابليون؟ هل ردته مرفوع الجبين ؟

هذه القمة ام القمم
كم طوت ثورتها من امم
وشدا النيل بحلو النغم
زالت الاعلام الا علمى
فتمتع بليالى الهرم ..

صون يا نبى حجاجك : بديع خيرى

عندما انشأ زعيم مصر الاقتصادى المرحوم محمد طلعت حرب باشا شركة مصر للملاحة ، دعا جمهورا كبيرا من المصريين لزيارة الباخرتين العظيمتين « زمزم » و « كوثر » اللتين كانتا اول دعامتين لمنشآت هذه الشركة . وكنت انا واحدا ممن اختصهم – رحمه الله – بدعوة كريمة منه لزيارة الاراضى الحجازية ضيفا على هذه الشركة . ولشد ماتولانى الفرح والاغتباط لهذه الرحلة الروحية المحببة ، ولم اجد ما اعبر به عن شكرى الا وضع انشودة يتغنى بها ملاحو هذه الباخرة ومطلعها :

صون يا نبى حجاجك
نالوا الشفاعة بيك
ويا بحر هدى امواجك
« زمزم » و «كوثر» فيك

وانى لاذكر كيف كان اعجاب طلعت باشا بها كبيرا ، حتى انه امر ستوديو مصر بأن يسجل منها عدة اشرطة تذاع فى البواخر على حجاج بيت الله ليحفظوها عن ظهر قلب ويرددوها خلال رحلاتهم . وقد طلبت الى على اثر ذلك بعض شركات « الاسطوانات » نظم مثيلة لها ، فوضعت الاغنية المشهورة التى غنتها المرحومة اسمهان ومطلعها :

عليك صلاة الله وسلامه
شفاعة يا جد الحسنين
ده محملك رجعت أيامه
هنيه وامتلت به العين

موقف وداع : الدكتور ابراهيم ناجى

يا اللى خدت الفؤاد وياك
ليلة الوداع.. بعدك ضنا
راحت وراك الروح ترعاك
فى البعاد ، وفضلت انا
يا ريتنى كنت معاك

قد تسألوننى عن المناسبة التى اوحت الى بهذه الاغنية ، فاقول .. اسألوا التى غنتها اكثر من مرة وتعبت فى اذاعتها فى الشرق والغرب . ولتعلن هى فى العالم اجمع ما كان بينى وبينها فى ذلك الموقف وسر ذلك الموقف !

قلب يحترق : ابو بثينة

فى احدى الحفلات التقت عيناى بعينين فيهما فتنة واغراء ، وفيهما حب مستور تعبران عنه ادق تعبير . ولم يبق الا ان يقول كل منا لصاحبه .. «احبك !» .. ولكنى كنت متزوجا ولى اولاد ، فما هذا العبث وهذا الصغار؟ اننى لا استطيع ان اتزوجها لاننى احب زوجتى واولادى ، ولا استطيع ان اتابع الهوى لاننى رجل اخاف الله .. فقلت :

جربت حظى ف هواكى
وشربت منك كفايه
ما قدرتش اكسب رضاكى
وازداد عنادك معايه

وقد قلت هذا لاصرف نفسى عن هذا الحب الذى لا طائل منه

ماجدة



إنى استعمل صابون لوكس
للتواليت للمحافظة على
نعومة وصفاء بشرتى

صابون لوكس للتواليت

صابون الجمال لكواكب السينما



غرام الشعراء

غضب شمشون !

بقلم الأستاذ صلاح الدين شريف

قالت الأم لابنتها الباكية وهى تربت على كتفيها :

ـ أتحبينه الى هذا الحد يا بنيتى ؟

فنظرت اليها الفتاة من خلال دموعها قائلة :

ـ عجبا لك يا أماه ! أتسألينني هذا السؤال وأنت التى باركت هذا الحب بدعواتك ورعيته بتشجيعك عطفك ، وكنت تنتظرين بين يوم وليلة تحديد موعد لحفلة الزفاف ؟!

وطأطأت الأم من رأسها قائلة :

ـ خلى عنك يا بنيتى ولا تستسلمى للحزن واليأس ، فالأمل ما زال معقودا بعودته اليك بين ساعة وأخرى . لقد لبى نداء الواجب ورحل فجأة مع فرقته الى « ستراسبور » ولم يكن فى وسعه أن يتخلف كما تعلمين

ثم ابتسمت المرأة ابتسامة باهتة ، وأحست جفاف حلقها وهى تزور الكلام على فتاتها وتقول :

ـ ان قلبى يحدثنى يا بنية ، وهو قلب الأم الذى لا يكذب، بأنه يعد لك مفاجأة سارة لا تغنى عنها الرسائل الموعودة التى حبسها عنك لسبب قد لا تكون له حيلة فيه .. انتظرى قليلا يا حبيبتى ترى بعينيك صدق ما أقول ، وعندها تقرين عينا بعودة حبيبك وزوجك !

ـ بل رأيت بعينى هاتين نقيض ما تقولين ، وسمعت بأذنى عكس ما تؤملين !

وسكتت الفتاة الوالهة برهة لتقول بعد لحظة :

ـ آه يا أماه ! طالما أحسست بالخوف والقلق عندما كنت ألتقى بوالدته أو يجمعنى بها مجلس واحد . انها امرأة شريرة عاتية . لقد كانت ترميني وأنا منكمشة أمامها كالطفل الهلوع بشواظ من نيران سخريتها التى لا تنقطع وسهام مسمومة من نظراتها الشزراء التى تنضح كبرا وزهوا..انها وربى السبب فى هذه القطيعة المفاجئة

ومرة أخرى خنق الفتاة المسكينة النحيب وهى تردد لأمها فى نبرات متقطعة ناشجة حقيقة السبب الذى ظنته أخيرا :

ـ لقد ذكر لى الفريد فى أيامه الأخيرة معى أن والدته دائبة السعى لتسميم الجو بينى وبينه بتهوينها من شأن مركزنا الاجتماعى وتنديدها بوضاعة منبتنا العائلى الذى لا يتكافأ ومركز أسرته ، كما ظلت تكرر على مسامعه فى مطلع كل يوم أنه مدخر من الأسرة لمستقبل حافل بالعظائم ، وسأكون أنا قذى فى عينيه وقيدا يثقل قدميه ويحول بينه وبين هذا المستقبل المأمول

وازداد انتحاب الفتاة وهى تلقى بنفسها فى أحضان أمها وتدفن رأسها فى صدرها الرؤوم ، وتأوهت مدام « صوفى جيه » التى كانت تعلم صدق ما نطقت به ابنتها ، وان ظلت تكتم عنها طيلة هذا الزمن مرارة هذه الحقيقة ظنا منها أن ابنتها « دولفين » تجهلها ولا تعلم من أمرها شيئا ، ولعل الأم كانت تأمل فى قرارة نفسها أن تلين الأيام من طباع مدام « دى فينى » الجافية ويعطف قلبها على هذين الصغيرين فتبارك بدورها حبهما الطاهر وتؤكده بعقد آصرة الزواج بينهما ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث ، وها هى ذى الأيام والليالى تمر لتحمل للفتاة المسكينة فى ثناياها فاجعة الفراق الغادر !

واحتضنت الأم ابنتها فى حنان ورفق ، وأخذت تمسح بيدها اللينة على شعرها المموج الذى استرسلت جدائله الذهبية المعقوصة الى الكتفين البديعتين طليقة مرسلة ، وكأنما كانت تناجى نفسها قائلة : « لكم رثيت لك يا صغيرتى المسكينة وبكيت من أجلك ! »

وهدأت ثائرة الفتاة قليلا ، والتفتت نحو أمها قائلة :

ـ لقد رأيت يا أماه كيف ضحيت راضية بالكونت دارتوا من أجله ، وضربت بشهامته ونبله معى عرض الحائط ، وازوررت فى اصرار وعناد كادا يخرجان عزة نفسه ـ وهو الارستقراطى المتكبر ـ عن كل ما تقدم به الى من هدايا ووعود يسيل لها لعاب كل غانية بل كل فتاة شريفة تتيه زهوا على أترابها بجاه أسرتها ونبل محتدها .. لقد كنت مبهورة بمظاهر الاخلاص والوفاء والحب التى كان « ألفريد » يغمرنى بها فى كل ساعة بل فى كل لحظة من النهار والليل.آه ! لكم كنت غريرة بلهاء عندما صدقته وهو يسكب فى أذنى بصوته الحنون الهامس ، وفى ظلال الأمسيات المقمرة على شط السين، وحى حبه فى مقطوعات من الشعر الرقيق الحالم ، زعم لى أنه كان يقطع سواد لياليه فى نظمها وتحبيرها بخط رشيق جميل على صحائف وردية معطرة ، ليحفظها طيلة العمر ذكرى عزيزة لغرامنا !

وهنا توسلت الأم الى ابنتها المحزونة أن تشفق على نفسها ، وهى تقول لها مهدئة ومطمئنة :

ـ ولم لا يكون ألفريد يا فتاتى العزيزة هو فتى الأمس الذى ما زال مشغوفا بك خالص النية والقلب فى حبك ، منتهزا أقرب فرصة ملائمة ليحقق لك وله حلم الزواج السعيد ؟. انك يا صغيرتى تسرفين على نفسك بالمبالغة فى هذا الأسى على غير جدوى ، كما تسرفين عليه باللوم والتجريح ، وقد يكون بريئا من كل هذا الذى تتهمينه به !

ـ لا لا يا أماه ! لقد فر منى الى الأبد وارتمى فى



كانت مبهورة بمظاهر الاخلاص والوفاء والحب التى كان يغمرها بها ، وكان يسكب فى أذنيها وحى حبه فى مقطوعات من الشعر الرقيق الحالم . ثم فر منها ليرتمى فى احضان امرأة اخرى حظها من خفة الروح وفتنة الجنس أوفر من حظها من الجمال والقسامة . . ولكنها ازورت عنه ، بعد أن رفعها الى قمة المجد . . !

أحضان امرأة أخرى من غانيات « ستراسبور » . انى سمعت بالأمس صديقه جوتييه ، وكان قد رحل الى هذه المدينة فى زيارة قصيرة ، يقول لأصدقائه بالندى ، ان ألفريد دى فينى شغف حبا بفتاة جميلة طموحة ، تحترف التمثيل الكوميدى على مسرحها الكبير، وتدعى مدموازيل «مارى دورفال» ، كما قال لهم مستطردا ان كل معلوماته عنها تنحصر فى أنها امرأة فاتنة لعوب أوقعت فى حبائلها الكثيرين من شباب المدينة وكهولها الأثرياء المترفين ، وفريقا من أرشق ضباط الفيلق الملكي المعسكر فيها !

وفي هذه اللحظة يطرق عليهما الباب طارق ، وكانت الساعة قد جاوزت النصف بعد الثامنة، أما الليلة فكانت أمسية من أمسيات أيام الآحاد التى تحتفل لها باريس احتفالا خاصا داخل البيوت وخارجها

وأعلنت الخادم دخول مدموازيل « مارسلين ديفرنوا » صديقة « دولفين » العزيزة وجارتها فى ذات الشارع الذى تقطن هى وأمها فيه

أما «مارسلين» هذه، فمثال للفتاة الرومنسية المتحررة التى لا تعرف لغير نزواتها المشبوبة وأهوائها الطليقة مجالا فى الحياة تضطرب فيه ، فهى على عكس صديقتها « دولفين » لا تقيم كبير وزن للمعانى الجميلة التى ترقق حواشى الحياة وتدفع الانسان الى التشبث بالصدق والوفاء والاخلاص فى الحب !

كانت تعرف منذ أيام قلائل سر الهموم التى أخذت تثقل قلب عزيزتها « دوللى » وتقبض صدرها الغض ، فأخذت على عاتقها محاربة هذه النزعة السوداوية فيها بعد أن كادت تحيلها بين يوم وليلة تمثالا مقيتا للكآبة والحزن

وأفلحت « مارسلين » أخيرا فى أن تخلق جوا من المرح والدعابة ، وانتهزت الفرصة فأغرت الأم وابنتها على أن تمضيا سهرة الليلة معها بمسرح « الأوبرا كوميك » لتشهدا الحفلة الأولى لمسرحية «وهم الحب» عساها تروح عن عزيزتها « دوللى » قليلا !

□

كانت مدام « صوفى جيه » هذه غانية من أولئك النسوة اللائى كانت لهن فى ميدان الغرام ومراتع الهوى ابان عهد الثورة الى أوائل عصر الامبراطورية ، صولات وجولات أذاعت شهرتها بين نساء المجتمع الفرنسى ، كما ربطتها بنخبة من أكابر شخصيات عصرها وجعلت كثيرين من رجالات السياسة والجيش وعلى رأسهم الكونت دارتوا يتسابقون الى حضور مجلسها الممتع الحافل فى شقتها الفخمة بشارع سان مار . وقد كتب عليها أن ترزق بابنة وحيدة جاءت آية فى الجمال والسماحة والرقة . ولم يكن عجبا أن تحرص هذه السيدة الذكية اللبقة على تثقيف وحيدتها « دولفين » بألوان رفيعة من الثقافة الأدبية العالية التى كانت شائعة فى عصرها ، وخاصة وهى التى تحتك طيلة ساعات نهارها وهزيعا متأخرا من ليلها بأفذاذ الكتابة وأعلام الأدب والشعر

وفى تلك الفترة من عام ١٨٢١ كانت طلائع «الرومنسية» تغمر المجتمع الأدبى فى فرنسا ، ويجاهد حملة المشعل من دعاة المبدأ الجديد فى توطيد دعائم المذهب الرومنسى والتهوين من شأن التراث الكلاسيكى وأعلامه القدامى

وفى نادى « عرائس الشعر » ، وهو وقتئذ أشهر أندية الرومنسيين ، حيث كان الشبان والشابات من هاويات الأدب الوجدانى الجديد يجتمعون فى كل ليلة ليتناشدوا الأشعار التى كانت تصحب القاءها ايقاعات موسيقية عذبة من أيدى مهرة العازفات على الناى و القيثارة والبيانو .. فى هذا النادى الأدبى الحافل بتحفه وطرائفه ، التقى الضابط الشاب « الفريد دى فينى » بالمدموازيل « دولفين جيه » ، وأحدث هذا اللقاء أثره فور اللحظة ، ونمت بينهما على الأيام عاطفة من الحب العذرى الملهم ، فتحت للشاعر الشاب آفاقا رحيبة من رؤى الجمال والخيال والأحلام وأسبغت على شعره مسحة وضيئة فاتنة قربت الشاعر الى قلوب الجماهير

وفى ذات ليلة والندى مجتمع لاحياء حفله السنوى لتتويج أمير جديد من أمراء الشعر الفرنسى – وكان فى تلك الليلة الفريد دى فينى – دخلت «دولفين» البهو الكبير ، وصعدت سلم المنصة بخطى وئيدة ثابتة، وقد لففت قامتها الهيفاء بغلائل حريرية فى لون السماء الصافية ، وانسدل شعرها الذهبى الطويل على جانبى الوجه متدليا الى الظهر ، وكانت تمثل عروس الالهام عند الشعراء « La Muse » ، وقد أمسكت بيدها اكليلا صغيرا من زهر السوسن الندى ، وكان « دى فينى» واقفا فى خشوع أمامها عندما ثبتت اليدان الناعمتان الأكليل على رأسه الجميل ، ولم تتمالك « عروس الشعر » نفسها من تقبيل شاعرها قبلة حارة ملؤها الاعجاب والوله، وهى تترنم وسط هتاف المحتشدين بمطلع مقطوعة شعرية غنائية تناجى بها حبيبها الماثل على المنصة أمامها ، قائلة له:

يا شاعرى الفنان ، يا من تهيم بالخيال وتعشق الوحدة
أمسك بقيثارك الصادح ، وأنشدنى ألحان قلبك ..!

وانتهت ومضة الحلم الخاطفة بين عروس الشعر وشاعرها، وقفلت « دولفين » الى دارها نشوانة الحس كالسكرى ، وهى على أمل استئناف الحلم خلال أيام مع الحبيب أمام حضرة القسيس الذى سيبارك حبهما ويجمع بينهما فى ظل الرباط المقدس ٠٠ ولكن الأيام تنقضى على عجل لتحمل لها فى أطوائها فاجعة ذلك الفراق الذى عصف بزهرة أحلامها

ترى من هى « مارى دورفال » هذه التى استطاعت أن تنتزع « الفريد دى فينى » من بين أحضان حبيبته ؟

انها امرأة حظها من خفة الروح وفتنة الجنس أوفر من حظها من الجمال والقسامة ، نورماندية الأصل تنحدر من صلب أبوين رقيقى الحال ٠ وقد احترفت أمها التمثيل الكوميدى فى فرقة ثانوية تطوف لتعرض حفلاتها على مسارح المدن المختلفة وتكاد تكسب قوتها وقوت ابنتها بشق النفس

وفى مدينة ستراسبور٠٠حيث قدر لهذه الفرقة الكوميدية أن تعمل على مسرحها الكبير سنين عددا ، نشأت « مارى » نشأة مثيلاتها ممن يولدن فى أوساط الفن ، فتعلمت الرقص على ايقاع الموسيقى ، وحاولت الغناء وشاركت فى تمثيل بعض الأدوار المحدودة على المسرح مع الفرقة

وما ان ناهزت الفتاة ربيعها السابع عشر ، حتى غدت صبية ناضرة الوجه لينة العود مبسوطة القامة، فاتنة الشعر والطلعة ، تلفت الرائين من كيانها الفتى صورة مشرقة للانوثة الفياضة المرحة التى أنضجتها مروج الشمال

ولقد تزوجت وهى فى هذه السن بكهل من الممثلين يكبرها بعشرين عاما ، يدعى آلان دورفال ، وهو الشخص الذى ظلت تحمل اسمه أمام الناس ، وان لم تشعر نحوه يوما بشعور الزوجة المحبة لبيتها الوفية لزوجها !

وفى عام ١٨٢٥ بدأت الفرقة تقدم حفلات تراجيدية تمثل فيها المآسى الكبيرة التى كانت تؤلف التراث المسرحى الأوربى فى ذلك الحين ، ولم يكن معروفا عن مدام دورفال أن لها مواهب ترفعها فى أدوار المآسى الى القمة ، ولكن المصادفة أبدعت فى حياتها مفاجأة لم تكن لتخطر لها يوما على بال٠ اذ قدر للممثلة الأولى، التى كانت تمثل دور البطولة فى مسرحية « الأم المتهمة » لبومارشيه ، ان تزل قدمها ذات يوم فتنكسر وتلزم الفراش ، ويطلب الى مدام دورفال فى الحاح أن تقوم بدورها٠٠ فتضطلع به وتفرغ خلاصة مواهبها التمثيلية للاندماج فيه حتى تنتزع الدموع من أعين النظارة فى صدق وحرارة ، وتبعث أكفهم بالتصفيق وحناجرهم بالهتاف والتهليل ، وتطير من يومئذ شهرتها كممثلة بارعة

وفى تلك الفترة عرفها الضابط الشاعر « ألفريد دى فينى » ، ولم يكن الاعجاب بها خلال اقامته بستراسبور قد استحكم فى قلبه الى الحد الذى يدفعه الى عقد أواصر الصداقة معها ، بله الترامى على قدميها كما أشاع عنه صديقه المشهور بالتهويل والمبالغة « تيوفيل جوتييه » ٠ الى أن كانت ذات ليلة، بعد أن انتقلت مارى دورفال الى باريس لتعمل بمسرح « لابورت سان مارتان » ، حلا فيها لألفريد أن يذوق لونا أدبيا جديدا من مآسى الرومنسيين وروائعهم المسرحية ، فذهب لمشاهدة قصة صديقه « انتيبه وكومبروس » المسماة « L'incendiaire » وفيها تمثل مدام دورفال دورا يشبه من عدة نواح قصة « مريم المجدلية » ، اذ تبدو فى الفصل الأخير ، خلال اعترافاتها الشاجية ، مثالا انسانيا رفيعا للندم الصادق والتكفير الرائع والألم الذى يظل منبعا ثرا للدموع الحرار !

ونضح صدق التمثيل فى تلك الليلة على مشاعر النظارة وارتسمت آثاره على وجوههم التى بللها الدمع السخين ، وانعقدت فى سماء القاعة سحابة من التأوهات التى ظلت تتصعد من وراء المقاعد والمقاصير فترة مديدة من الزمن !

وكان « ألفريد دى فينى » يجلس فى مقصورته خلال مشاهد التمثيل واجب القلب مبهور الأنفاس منتفض الجوارح ٠ لقد أقامت هذه المرأة قيامته، وحملته على أن يشعر فور اللحظة ، وهو الرومنسى الطليق المشاعر والحواس ، بمذاق جديد للحياة والشباب والحب !

وقال لها الشاعر فى ختام التمثيل :

ـ لله أنت يا سيدتى فى تمثيلك، وما أروع الهامك وأشد سحرك ! ثقى أننى لم أكن أصدق أن للفن عند الفنانين المطبوعين قدرة سحرية الى هذا الحد ، تخلق من العدم وجودا ومن التمثيل الرمزى حقائق تحس وتلمس ، حتى شاهدتك الليلة فى دورك الخالد الذى رفعك الى قمة شامخة لا تطاول

وصمت برهة ثم استطرد يقول :

ـ هل أعدنى صادقا اذا قلت انك فتحت لى الليلة زوايا جديدة فى نفسى ، كنت غافلا عنها يا سيدتى من قبل ؟ انها زوايا غنية بمشاعرها وآلامها ، ولسوف تحملنى حملا على الكتابة للمسرح ٠٠ أعنى لك أنت وحدك !

ثم تهدج صوته وهو يقول لها فى توسل وابتهال :

ـ ترى أستطيع أن أطمع فى أن أكون معدودا من زمرة المقربين من أصدقائك وخلانك ؟

وسكرت حواس « مارى » لهذا الثناء العاطر الذى ينضح صدقا وحرارة ، ويتدفق منغما عذبا من فم هذا الفارس الرشيق الجميل ، وردت عليه فى صوت وديع قائلة :

ـ أوه ، عفوا عفوا يا سيدى ، فلست أرانى أهلا لكل هذا التقدير من أديب عريض الشهرة مرهف الذوق مثلك !

ثم صوبت أنظارها اليه ، وتفرست فيه بشغف ونهم وارتسم فى تينك العينين البراقتين وميض الشوق المكظوم، وتبدى فى بريقهما وهج اللهفة الحارة الى الشخص الذى يملأ عليها فراغ حياتها وقلبها ، وقالت له مناجية :

ـ لا تنس أنى أعدك يا مسيو دى فينى ، وان لم تشعر

هل تعلم

٥ أن المرحوم أحمد سالم كان ينوى السفر الى أمريكا بصحبة زوجته السابقة المرحومة أسمهان لعمل فيلم سينمائى ملون فى هوليوود لحسابه الخاص .. ؟

٥ وأنه كان يذيع فى محطة الاذاعة أحاديث للاطفال باسم «آبيه شريف» .. على النحو الذى يقدمه اليوم «باباشارو» ؟

٥ وأن آخر عمل فنى قام به ، هو تسجيل بعض أحاديث فنية له فى محطة إذاعة الشرق الأدنى بمعرفة الأستاذ سيد بدير مدير المحطة ؟

٥ وأن هوايته المفضلة كانت اقتناء السيارات الفخمة ، وكان يكثر من تبديلها وتغييرها بحيث يتعذر عليك معرفة سيارته ؟ !

من خاصة أصدقائي الذين أسعد وأسر بدوام قربهم مني ٠٠ لقد رأيتك أول مرة في « ستراسبور » تحرص على حضور الحفلات التي اظهر فيها ، ولا أخفي عنك أني اهتممت بك واستفسرت عنك الكثيرين ، حتي جمعتني بك هذه الليلة التي أعدها بداية سعيدة لصفحة جديدة مشرقة من كتاب عمري

وقبل الشاعر المأخوذ بسحر الحديث يدها الجميلة الممدودة اليه ايذانا بانتهاء هذه المقابلة التي انقضت كومضة البرق تألق ثم خبا ، وخرج من غرفتها القائمة وراء « الكواليس » بعد أن استوثقت منه أنه سيزورها في منزلها غداة اليوم التالي

وشعر «ألفريد دي فيني» مرة أخرى بالحب جارفا يكتسح قلبه ويملك عليه مذاهبه ، ولازم من يومئذ كوكب الهامة الجديد ، وطفق يستملي هذا الوحي المشع بالسحر والفتنة القدرة الفذة على مواصلة انتاجه العبقري لطرف الشعر وأدب المسرح والتصوير الذي كان من هواته المتمكنين فيه

ومن عجب أن يأتلف الطبعان ويتفق المزاجان على بعد ما بينهما من فوارق أكدتها الطبيعة والنشأة ٠ فقد كان « دي فيني » شابا حييا وديعا يستطيع أن يملك بوادر غضبه ، ويبدو حريصا على مراسم الأدب في الحديث واللهو وفي مجالس التندر والشراب ، أما هي فيقول عنها الناقد المسرحي الكبير «جول جانين» انها كانت حادة المزاج سريعة التحول من حال الى نقيضه ٠٠ طفلة كبيرة في كثير من تصرفاتها وأحوالها ، تند عنها العبارات الجريئة السافرة فلا تبالي أي وقع وقعته في آذان السامعين ونفوسهم ٠٠ ولكن هالة السحر والفتنة التي كانت تحيط بشخصها الجميل ، والحنان المتدفق الذي كان يكسو حديثها وملامحها وكل اشارة أو حركة من يدها البلورية الرخصة ، كل ذلك كان كفيلا بأن يمسح أي أثر سيء قد تتركه مثل هذه البدوات في نفوس أصدقائها وزوارها

ومع كل ، ألم تحس في قرارة نفسها بهذا النقص وتطلب الى شاعرها مخلصة أن يكون له أثر بين في مستقبلها العظيم الذي ترجوه ، فلم لا يتولى اذن اعدادها بروحه وثقافته وشاعريته لهذا المستقبل المأمول ؟

ولقد جاهد الشاعر بالفعل ليخلق منها الشخص الجدير بخلود الذكر في دنيا الفنون ٠٠ وخطا ألفريد في الحب خطوته الثانية ، فرسم صورة حبيبته بيد العاشق الشاعر الفنان ، ودرس عن كثب مواهبها الأصيلة ليهديها «المأساة» التي تليق بهذه المواهب ، وتفتح أعين الباريسيين على لون جديد رائع من آداب الرومنسيين ٠ وهكذا كتب لها مسرحية « الماريشال دانكر » عام ١٨٣١

وكانت مسرحيته هذه همسة من همسات حبه العميق

وتوالت أمجاده وأمجادها ، واقترن اسمها باسمه ، وتنقلا في أوساط باريس الفنية من نصر الى نصر

وآلى الشاعر الهيمان على نفسه أن يتوج الحبيبة المعبودة بهالة من المجد الفني تعنو لها الأيام ولا تنال من لألائها ظلمات الأحداث وأكدار الحياة ، فحشد مواهبه الباهرة ، واعتصر ذوبها الخلاق في مسرحية جديدة رائعة كانت بمثابة الدرة اليتيمة في أدب المآسي عند الرومانسيين. لقد انبثقت كما قال من قلبه وازدهرت براعمها الندية في ظل هذا الحب الخالق ، فجاءت في حوارها وشخصياتها وحبكتها ، جديرة بأدبه كشاعر وبفنها كممثلة ، انها مسرحية « Kitty Bell »

التمثيل أيام زمان

في أوائل هذا القرن لم يكن المسرح المصري قد عرف شيئا عن التجديد الفني وأصول التمثيل والاخراج المسرحي ، بل كانت الروايات التي تقدم وقتذاك عبارة عن بعض مواعظ في الشرف والتمسك بأهداب الفضيلة والتنديد باللئام من الناس ، ومدح أولاد الناس الطيبين ٠٠ الخ ٠٠ !

وأراد المرحوم سليمان القرداحي أن يدخل بعض التجديد في فرقته ، فكان ينتهز أول فرصة يتكلم فيها أحد المتفرجين فيدخل معه في « قافية » ٠٠ ويتبادل الاثنان النكات اللاذعة ٠ وحينئذ ينقسم المتفرجون الى قسمين ٠٠ قسم يناصر القرداحي ، والقسم الآخر يناصر المتفرج ٠ وبعد أن يمضي القرداحي ساعة أو ساعتين في القفش والتنكيت ، يعود الى الرواية ويندمج في التمثيل كأن شيئا لم يحدث ٠٠ !

أما المرحوم محمد فهيم فقد كان ينتهز فرصة اندماج المتفرجين مع الممثلين ، فيصرخ من أعماقه قائلا : « آنستونا يا حضرات ٠٠ وشرفتم الجوق ٠٠ ! »

فيرد عليه المتفرجون: «الله يشرف مقدارك يا أستاذ!»

التي ظلت تمثل على خشبة « التياتر فرانسيز » شهورا عديدة دون انقطاع

ولكن مولاه الملك «لويس فيليب» ، بعد أن يرفع له مدير المسرح الفرنسي أمر هذه القصة الباهرة ، قبيل الاستعداد لتمثيلها ، يود أن تظفر بهذا المجد الكبير شخصية أخرى كانت مقربة الى قلبه ، هي « مدموازيل مار » الفتاة الأولى في فرقة الكوميدي فرانسيز ٠ فهو من أجل ذلك يستدعي ضابطه « دي فيني » وينهي اليه رغبته الملكية ، فيأبى الضابط الشجاع الا أن يصر في أدب ولباقة على أن دور البطلة لم يخلق الا لمدام « ماري دورفال » التي لا تدانيها فنانة أخرى في أدوار الدرام !

وتنتهي الحفلة الأولى بنجاح باهر فاق كل تصور وجاوز حدود كل تقدير ، ولا يتمالك « لويس فيليب » نفسه من فرط الاعجاب بهذه المعجزة الفنية التي تمثلت له في صورة مدام دورفال ، فاذا به يأمر كبير أمنائه أن يحمل للبطلة باقة كبيرة من الزهر الثمين ، مشفوعة بتهنئة رقيقة من جلالته تدل على التقدير الملكي السامي

كان لهذه الجهود الفنية الموصولة التي تبذلها « ماري دورفال » الى جانب السهرات المتعاقبة الى هزيع متأخر من الليل مع حبيبها تارة ، ومع فريق من المعجبين تارة أخرى أثرها المتغلغل في أعصابها ومشاعرها ، بل وفي صلاتها برجال الفن والأدب ٠ وأخذت تتصارع في نفسها المحمومة القلقة قوتان متعارضتان نغصتا عليها عيشها الى حد كثيرا ما جعلها تثور لأتفه سبب ، ولا تكاد تحس طعما لهناءة الحياة

أما هاتان القوتان المتصارعتان فهما قلبها ومزاجها ٠٠

كانت ماري دورفال تحمل بين جنبيها سريرة نقية وقلبا رهيفا يفيض بالطيبة والحنان والعطف ٠ ولكن الفترات التي كان هذا القلب يسيطر فيها بضيائه الرطيبة على تلك النفس الجياشة الطفلة ، كانت قصيرة ومحدودة حقا ٠ اذ سرعان

(البقية على صفحة ٥٢)

برنامج ستوديو مصر في الموسم الجديد!


كاميليا ومحمود ذو الفقار ووداد حمدى وفردوس محمد فى « قمر ١٤ »

أعد ستديو مصر نفسه لموسم حافل بالافلام التى انتجها الاستديو لحسابه أو لحساب غيره من المنتجين بواسطة آلاته ومعداته وفنانيه وخبرائه .. فسيحفل الموسم الجديد بفيلمين كبيرين لقصتين من أعظم القصص العالمية هما : « أولاد الشوارع » و « بيومي أفندى »، وقد أخرجهما ومثل بطولتهما يوسف وهبى بك بالاشتراك مع مديحة يسرى وزوزو ماضى وميمى شكيب وفاتن حمامة وسراج منير وفاخر فاخر

وهناك فيلم « دموع الفرح » الذى أخرجه الفنان المرحوم أحمد سالم ، وتولى بطولته أمام مديحة يسرى بالاشتراك مع اسماعيل يس وحسن فايق وسعيد أبو بكر وثريا حلمى وعبد الفتاح القصرى . وقد قام هذا الفيلم على قصة ممتعة للصحفى المعروف الاستاذ على أمين ووضع حوارها الكاتب الفكاهى الاستاذ بديع خيرى

وينتج ستديو مصر الآن فيلما اسمه المؤقت « قمر ١٤ » وهو فيلم من اخراج نيازى مصطفى ، وتتقاسم بطولته الفاتنة كاميليا أمام الفنان محمود ذو الفقار بالاشتراك مع عبد الفتاح القصرى وفردوس محمد ووداد حمدى

وفي ديسمبر القادم يشرع ستديو مصر فى انتاج فيلم غنائى يتولى اخراجه حلمى رفلة

ومن نافلة القول ان ستديو مصر لا يكتفى بهذا المجهود الجبار في موسم واحد .. فشأنه دائما استغلال الوقت لخدمة السينما المصرية .. ولهذا ليس عجيبا أن نعرف أن الاستديو قام


سامية جمال فى احد مشاهد فيلم « الصقر » الذى صور فى روما



يوسف وهبى بك وميمى شكيب وفاخر فاخر وايفون ماضى فى ((بيومى افندى))



مديحة يسرى ويوسف وهبى بك وزوزو ماضى وسراج منير فى ((أولاد الشوارع))

بعمل دوبلاج باللغة العربية للفيلم الامريكى الكبير « كتاب الادغال » الذى عرض فى موسم سابق ونال من النجاح ما لا مزيد عليه ٠ ومن الدوافع التى جعلت ستديو مصر يعرب هذا الفيلم ليجعله ناطقا باللغة العربية ، أنه حافل بمادة لاغنى عنها فى تسلية الجماهير وتثقيفهم فى واقت واحد

وذلك كله فضلا عن الفيلم الايطالى المصرى الذى صوره الاستديو فى ايطاليا أخيرا ، والذى أوفد من أجله الفنانين والفنيين المصريين على نفقته لتصوير مناظره الداخلية فى روما ٠٠ ذلك هو فيلم « الصقر » الذى يخرجه صلاح أبو سيف ويمثله عماد حمدى وسامية جمال وزينب صدقى وفريد شوقى وسعيد خليل وسعيد أبو بكر ٠٠ وسوف يبدأ فى تصوير مناظر هذا الفيلم الخارجية فى مصر على أثر عودة المخرج والممثلين من روما بعد الانتهاء من تصوير المناظر الداخلية ، والفكرة من الاشتراك فى انتاج هذا الفيلم الايطالى بعمل نسخة عربية منه هو تشجيع العمل المشترك بين ستديوهات ايطاليا ومصر بما يعود بلا شك على مصر بالخير ، اذ يفتح لها مغاليق الاسواق العالمية التى ظلت بمنأى عن الافلام المصرية حتى اليوم

ولقد عاد صاحب العزة حسنى نجيب بك مدير ستديو مصر من رحلته الى ايطاليا في الاسبوع الاسبق ، بعد أن زار البعثة التى أوفدها الاستديو لتمثيل المناظر الداخلية من فيلم « الصقر » وشاهد عملها هناك ، فصرح بأن روح التعاون التى تسود العمل بين المصريين والايطاليين توحى بالاخوة والزمالة ، بل ان الايطاليين أنفسهم اعترفوا بكفاءة المصريين وتفوقهم مما يشرف صناعة السينما المصرية ٠ هذا عدا فيلم ايطالى مصرى آخر بالاشتراك مع شركة ايطالية أخرى سيشرع الاستديو فى تصويره فى شهر ديسمبر القادم

على أن لاستديو مصر نشاطه فى خدمة المنتجين الآخرين ، فرغم هذا البرنامج الضخم استطاع أن يسدى يده البيضاء لخدمة الصناعة السينمائية بمعاونة هؤلاء المنتجين على انتاج أفلامهم بمعداته وأدواته ٠٠ ومن هذه الافلام فيلم « غزل البنات » انتاج شركة الافلام المتحدة وبطولة نجيب الريحانى وليلى مراد ومحمد عبدالوهاب ويوسف وهبى بك وأنور وجدى ، وفيلم « شارع البهلوان » الذى انتجه جبريل تلحمى بطولة كاميليا وكمال الشناوى ، وفيلم « عفريته هانم » الذى أنتجه فريد الاطرش وتولى بطولته امام سامية جمال ، وفيلم « شاطىء الغرام » الذى تم تصويره بالاستديو لحساب عبد الحليم نصر ومثلته ليلى مراد أمام حسين صدقى وتحية كاريوكا

هذا عدا العمليات التكميلية الاخرى التى يقوم بها ستديو مصر للافلام التى تصور بغيره من الاستوديوهات التى لم تستكمل معداتها بعد ، كتسجيل الاغانى والطبع والتحميض و (الباك بروجكشن)

وبعد ٠٠ فهذا هو ستديو مصر الذى لايزال منذ انشائه فى حركة دائبة لانتاج الافلام القوية فى الصناعة والقيمة الفنية ، ولتخريج أفواج الفنانين والفنيين ، ولمساعدة المنتجين والشركات السينمائية على انتاج أفلام تشرف الصناعة ٠٠

ان غراس المغفور له طلعت حرب باشا قد آتت أكلها ٠٠ وما زالت تؤتى ثمرها الدانى على الدوام

« حسن »



احمد سالم ومديحة يسرى وثريا حلمى واستيفان روستى فى ((دموع الفرح))

حسناء وفراء

وهذه الحسناء هي النجمة السينمائية باتريشيا نيل وهي تقتني أثمن مجموعة من « الجاكيتات » المصنوعة من الفراء .. ترى منها هنا ثلاثة نماذج مبتكرة ..



السينما في خدمة المجتمع

بقلم الاستاذ حسين صدقي

يعد الاستاذ حسين صدقي من السينمائيين القلائل الذين يهدفون في نشاطهم الفني الى نفع الانسانية واسداء اليد الى مشاكل المجتمع بالحلول والدروس والعظات . وقد عرف الى جانب هذا باهتمامه العظيم في انتاجه السينمائي بخلق روح الصبر والجلد على مكافحة العلل الاجتماعية واجتثاث بذورها .. وهو هنا يحدثنا عن السينما كاداة لخدمة المجتمع حديث الخبير

مما لا شك فيه أن صناعة السينما كانت في بدء نشأتها لا تعتمد على غير الموضوعات المسلية الخفيفة أو الصور الضاحكة ، ولكنها أخذت تتطور حتى أصبحت عونا على علاج المشاكل والعلل الخلقية التي يعانيها المجتمع .. الى جانب تسجيل الحوادث وخدمة البشرية

ولعل مصر هي أولى أقطار الدنيا حاجة الى مدرسة من هذا النوع ، مدرسة يقبل الجاهل والمتعلم معا على دروسها وعظاتها بروح الميل والرضاء. واني اذ أقرر ذلك فلسبب ندرك جميعا وجاهته ، وهو أن نسبة التعليم عندنا لا تكاد تزيد على العشر الا قليلا ، وعلى ذلك فان السينما تكون أكثر نفعا في دولة كمصر اذا أولتها ما تستحقه من عناية ونشاط

ولقد آمنت بهذه الحقيقة الماثلة منذ أن خطوت أولى خطواتي في ميدان الانتاج السينمائي ...ورأيت أنني لن أستطيع أن أخدم بلادي اذا لم أتخذ من السينما وسيلة لأغراضنا ... وسيلة تهدف الى خدمة المجتمع ، لا غرضا أصل به الى مجرد الكسب

وقد بدأت بفيلم «العامل» في وقت تأزمت فيه حال طبقة العمال — وهي طبقة الغالبية في مصر — وتزايدت فيه روح السخط ، ونشطت الآراء الهدامة ... وآثرت بفيلمي هذا معالجة هذه الازمة التي كانت تشغل الأذهان وقتذاك

ثم راعني ازدياد الشاردين من الأطفال الأبرياء في الطرق، بحيث أصبحت خطرا يهدد الأسرة المصرية من ناحية، ويهدد الأمن في مصر من ناحية أخرى، فأنتجت فيلم « الأبرياء » ، وجل همي أن أساهم به في علاج مشكلة الطفولة المشردة

وفي فيلم « الجيل الجديد » آثرت أن أولى بمجهودي المتواضع في معالجة مشكلة التعطل، وميل الشبان المصريين الى وظائف الحكومة ، في الوقت الذي يكتظ فيه ميدان النشاط الحر بالأيدي الأجنبية ، تلك الأيدي التي لولا تواكل الشباب المصري وابتعاده عن الأعمال الحرة لما وجدت لها مرتعا تعيث فيه

وبعدئذ برزت أمامي مشكلة اليأس كانت موجة الانتحار قد تفشت بين ضعاف النفوس من الشبان الذين آثروا أن يتوقفوا عن ركب الحياة خائفين متوجسين ، فأنتجت فيلم « الحظ السعيد » .. وجعلت العظة فيه تلك الكلمة الخالدة التي أصدرها الزعيم الخالد مصطفى كامل « لا معنى للحياة مع اليأس ولا معنى لليأس مع الحياة » ولم أنس أن أضع هذا الدواء الناجع في كأس حلوة هي قصة كوميدية طريفة

وقدمت بعد ذلك فيلم «غدر وعذاب» ثم « القاتل » ثم « نحو المجد » وكلها تعالج مشاكل اجتماعية مختلفة. وأخيرا قدمت منذ أشهر « المصري أفندي » الذي وجهت كل اهتمامي فيه الى انصاف طبقة مظلومة من طبقات المجتمع المصري، تلك هي صغار الموظفين الذين شاء القدر أن يكونوا مطايا لغيرهم من المحسوبين على الحياة . ولم أقف في هذا الدرس الاجتماعي عند هذا الحد ، بل ساهمت في علاج مشكلة هذه الطبقة المؤمنة ببث روح الصبر والكفاح

وحسبي في هذه الأفلام أن أؤدي بعض الخدمات للمجتمع الذي نشأت وأعيش فيه ، وان كنت لم ألق حتى الآن تعضيدا أو تشجيعا من الحكومات المتعاقبة التي تسهر على خدمة المجتمع، وها أنذا أواصل السير في هذا الطريق الذي اختطته لنفسي ، وقد بدأت العمل في فيلمي الجديد « طريق الشوك » الذي أشترك به في علاج أكبر داء وبيل ينخر سوسه في عظام المجتمع المصري . ألا وهو تعاطي المخدرات والاتجار بها . وسأتناول في هذا الفيلم كشف حيل المهربين والضرب على أيديهم بيد من حديد ، علاوة على ما أقوم به من استعداد كبير لأقدم فيلما جديدا آخر يعالج أخطر مشاكل الشباب ، وهو «ليلة القدر » الذي لن أبخل عليه بالجهد والمال ليكون تحفة السينما المصرية

وأختتم هذا المقال بقولي ان السينما هي الوسيلة الفعالة لاصلاح المجتمع، فياحبذا لو فطن المسئولون عندنا الى هذه الحقيقة ، واستخدموا هذا السلاح البتار في محاربة الجهل والفقر والمرض. وليترسموا في ذلك خطى الدول الكبرى التي تعتمد اعتمادا كبيرا في النهوض بمستوى شعوبها على هذه الصناعة التي جعلت منها السلطة الخامسة في البلاد



الاستاذ حسين صدقي

أوراق الخريف

عندما تتساقط أوراق الخريف ، تودع حواء ملابس الصيف الخفيفة و تستعيض عنها بالملابس الثقيلة التى تدفع عن بدنها الرقيق لفحات البرد ، وهاهى ذى حواء فى أزياء الخريف

١

٢



(١) النجمة جيل ستورم فى فستان بسيط من الصوف المحبب • (٢) النجمة جوان فونتين فى ثوب انيق عبارة عن «جونيلة» فوقها جاكيت «بوليرو» قصيرة لها ياقة من الفرو الاسود



(٣) النجمة لارين داى فى ثوب للمائدة يعلوه صديرى من الكريب الاسود محلى بخيوط ذهبية لامعة ٠ (٤) روب للمنزل من الصوف ترتديه النجمة جوان فونتين ٠ (٥) تايور مبتكر له ياقتان ، احداهما بيضاء كالقفاز ترتديه النجمة لارين داى ٠ (٦) نفس النجمة فى ثوب مبتكر للسهـرات المنزليـة يضفى عليهـا فتنـة وروعة ٠٠ !

بين كواليس المسرح الشعبى المتنقل

ابتسامات مرحة يبعث بها المتفرجـون فى « اعلى التياترو » الى الممثلين ، وتراهم وقد استكان كل منهم فى مكانه وكانه يجلس فى « فوتيل مخصوص » ولعل ميزة « اعلى التياترو » ان الزحام فيه لا وجود له ، كما ان من المتعذر «حجز» الاماكن مقدما !

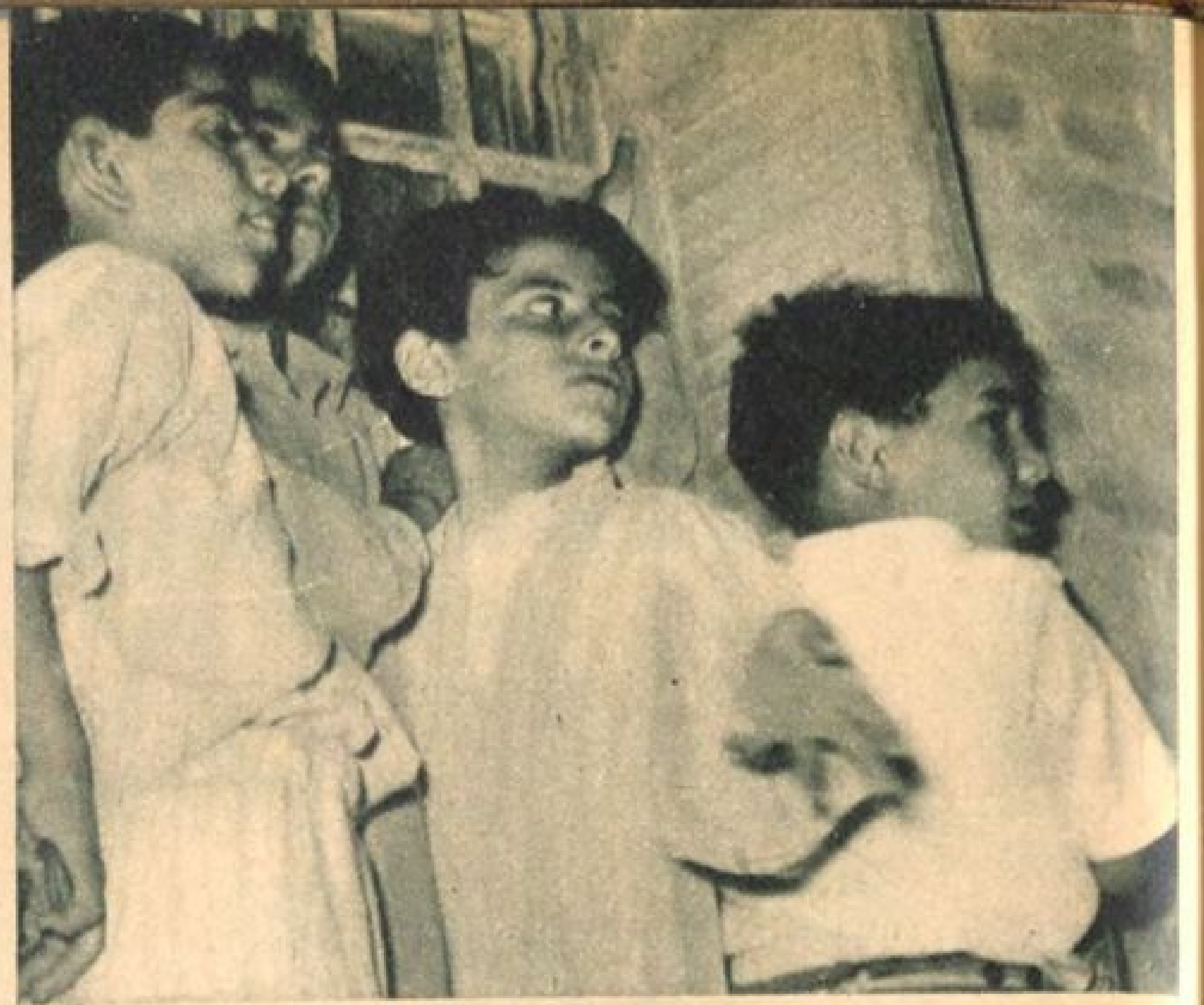


ان المسرحيات الشعبية مبسطة الى حد لايعجز معه الصغار عن فهمها حق الفهم ، وترى المتفرجتين الصغيرتين قد انصرفتا الى متابعة المسرحية فى اهتمام وشغف ..





الام ترقب المسرح وقد شاع السرور على قسمات وجهها وانفرجت شفتاها عن ابتسامة عريضة ، ولم يمكن الزحام طفلتها الصغيرة من الرؤية . فمضت تتطلع فى فضول الى عدسة المصور ..



انه « لوج » يعتبر الاول من نوعه .. فهو نافذة قريبة من المسرح احتلها هؤلاء الصبية بعد أن تعذر عليهم أن يجدوا موضعا لاقدامهم على الارض .. اذ كانت الساحة كلها « كومبليت » ..!



منظر طريف من مسرحية «الصلح خير» وهى تدور حول المنازعات التى يكثر وقوعها بين العائلات الريفية لاسباب تافهة تتجسم مع الزمن فتصبح عداوة مستحكمة تؤدى أحيانا الى الجريمة والاخذ بالثار ويذهب ضحيتها الكثير من افراد الاسر ، وقد تنتهى بانقراضها ، وتبين المسرحية فضائل فض المنازعات منذ وقوعها ..

متفرج صغير استولى على شعوره المنظر الذى يراه فاولاه كل اهتمامه والتفاته ..



كان الأغريق أول من ابتكروا المسرح الشعبي ، وعنهم نقلته مختلف الأمم والشعوب ، وظلت مصر محرومة منه حتى قيض أخيراً لوزارة الشؤون الاجتماعية أن تخرج به إلى حيز التنفيذ وأن تؤلف له ثلاث شعب ، لا تقل تكاليف كل منها عن ٩ آلاف جنيه فى العام . ويبلغ عدد المشتغلين بها من الممثلين والمطربين والعمال وغيرهم نحو ألف شخص . . ويتألف المسرح الشعبي من « سيارتين » كبيرتين « لورى » . . تحمل الأولى أدوات المسرح ومهماته ، والثانية خاصة بالممثلين والعمال الفنيين . . وعند وصول السيارتين إلى الساحة المختارة لاقامة المسرح ، يشرع العمال من فورهم فى تركيب المسرح من مناضد خشبية يسهل تركيبها ونزعها. وتقدم عادة مسرحيتان صغيرتان تتخللهما بعض الأغانى أو المنلوجات الشعبية والريفية ، وقد أتيح لأحد مندوبى « الكواكب » شهود إحدى حفلات المسرح الشعبي ، ويرى القراء بعض طرائف هذه الحفلة

مع أبطال «شاطئ الغرام» في مرسى مطروح

في صباح يوم ١١ اكتوبر الماضي غادرت القاهرة قافلة مكونة من سبع سيارات كبيرة تضم بعثة ضخمة مكونة من ٣٢ شخصا بين فنيين وفنانين وعمال، كان في طليعتهم المخرج هنري بركات والمصور والمنتج عبد الحليم نصر والكواكب ليلى مراد وتحية كاريوكا وحسين صدقي ومحسن سرحان ووداد حمدي . وبعد ثماني ساعات وصلت القافلة الى مرسى مطروح ، حيث نزلوا في فندق الليدو الذي كان مقرا لقيادة القائد الالماني روميل في الحرب الاخيرة . وذلك لالتقاط بعض المناظر الخارجية للفيلم الغنائي الكبير « شاطئ الغرام » الذي تم تصوير مناظره الداخلية بستديو مصر لحساب عبد الحليم نصر . وما أن استقروا في هذه البقعة النائية التي تبعد عن القاهرة حوالي خمسمائة كيلومتر حتى استأنفوا التوغل بسياراتهم وسط الصخور في طرق وعرة غير مطروقة للوصول الى ضالتهم المنشودة في مكان اسمه « أبولهو » على بعد ٢٥ كيلو مترا من مرسى مطروح ، وهو يمتاز بمناظره الطبيعية الخلابة التي لم يسبق ظهور مثلها على الشاشة . وقد لاقى أعضاء البعثة صنوفا من التعب والجهد ، وعمدوا الى مجازفات خطيرة لمدة عشرة أيام في سبيل تصوير المناظر المطلوبة . ولعلها أول مرة في تاريخ السينما المصرية أن يقدم منتج على تكبد مثل هذه الصعاب لتصوير مناظر يمكن أخذها في مكان سهل المنال ، ولكن منتج هذا الفيلم هو المصور عبد الحليم نصر الذي يحب دائما أن يقدم كل ما هو جديد ورائع ، والذي يؤمن بأن مصر غنية بمناظرها الطبيعية ، ولا ينقصنا الا البحث عنها وتقديمها لمن لا يمكنهم مشاهدتها



القافلة تعسكر على بعد ٢٥ كيلو مترا في مرسى مطروح



(الشاريوه) فوق الرمال وقد ظهر في الصورة فندق الليدو



عبد الحليم نصر يخلع حذاءه ويرفع بنطلونه استعدادا للخوض في الماء والسير في المسالك الوعرة



القافلة تبدأ نشاطها في قلب الصحراء ، فها هم نجوم الفيلم يركبون السيارة بينما الفنيون يستعدون للعمل


بركات يتخذ من مقدمة السيارة مكتبا


ليلى مراد وحسين صدقى على شاطىء الغرام


عبد الحليم نصر يستعد لتصوير الامواج

الى اليسار : منظر رائع للنجمة المحبوبة ليلى مراد وهى تجلس فوق صخرة على الشاطىء الجميل ، كما يتطلب ذلك أحد مشاهد فيلم ((شاطىء الغرام))

وتصوير هذه اللقطة السريعة فى مكان ناء بعيد كالذى صورت فيه احتاج الى مجهود جبار من اعضاء البعثة السينمائية فى مرسى مطروح ، نستطيع أن نسجل طرفا منه فى الصور المنشورة تحت هذا الكلام ، ليلمس القارىء بنفسه مدى الصعوبات التى يتحملها المشتغلون بهذا الفيلم لتقديم كل جديد ممتع للجمهور




المخرج بركات يشرح لليلى اللقطة


الماكيير ومساعده قبيل التصوير


منظر عام للفنيين أثناء اللقطة


مهندس الصوت الاستاذ نصر فى كابينه من الرمال يشرف منها على تسجيل الصوت


مساعد المصور يقيس المسافة بين ليلى مراد والكاميرا قبيل التصوير


عبد الحليم نصر ينتظر مرور السحاب وظهور الشمس لبدء التصوير

نجمة ذات الصور الكثيرة!

يحفل بريد نجمات هوليوود بكثير من الغرائب والطرائف وهذه « عينات » منها :

قبل أن تظهر النجمة جانيس بيج على الشاشة فى أول أفلامها ، كانت صورها تحتل « غلافات » معظم المجلات المصورة · فقد أرادت الشركة التى اكتشفتها أن تثير حولها أكبر دعاية حتى تهيىء الجمهور لاستقبال نجمتها والتهافت على أفلامها

وقد كان لنشر هذه الصور أثره ، فلم تمض أيام حتى تلقت الشركة مئات الرسائل من المعجبين بنجمتها الجديدة ·· وكان أغربها رسالة بعث بها صاحب مزرعة فى كاليفورنيا يقول انه ليس من المدمنين على الشراب ولا التدخين ، وأنه يبحث منذ زمن طويل عن شريكة لحياته تعاونه فى ادارة أعمال مزرعته · فلما رأى صورة جانيس على غلاف احدى المجلات ، أحس كأن هذه الصورة بركان متفجر قذف بذوائبه النارية الى قلبه فصهرته بحرارتها اللاذعة · وليس هناك غير جانيس من يمكنها أن تطفىء نيران قلبه ، فهو يعرض عليها الزواج · وان كانت متزوجة ، فانه على استعداد لدفع نفقات سفرها الى « رينو » للطلاق من زوجها ·· !

ولا يقتصر بريد النجوم على رسائل الغزل والاعجاب والتمجيد ، بل منها ما يقترن فيه المدح بالنقد ·· كتلك الرسالة التى تلقتها النجمة بتى جريبل من سيدة فى كنساس تقول لها فيها :

« عزيزتى مس جريبل ·· ليس من عادتى أن أكتب لنجوم السينما ·· ولكننى رأيت أخيرا بعض صورك على غلاف المجلات ·· وكلها تمثلك فى أوضاع شبه عارية ·· واننى أعرف مما قرأته عنك انك زوجة وأم ، فمن العار أن تقفى أمام المصورين فى ملابس الشاطىء أو الرقص ، فماذا يكون موقف أولادك عندما يكبرون ويشاهدون صورك وانت فى مثل هذه الاوضاع ·· ؟ وختاما أرجو أن تبعثى الى باحدى صورك هذه لاحتفظ بها على سبيل الذكرى ·· ! »

وهناك رسائل تطلب فيها المعجبات نصائح نجمات السينما للاحتفاظ بالرشاقة مثلهن ، ولكن بينها أيضا رسائل تتوجه فيها المعجبات الى النجوم بالنصح ·· كهذه الرسالة التى تلقتها النجمة لندا دارنل :

« عزيزتى لندا ·· رأيت لك أخيرا صورة وانت فى ثوب رياضى · ففزعت عندما رأيت آثار السمنة المفرطة تبدو عليك · فلو اتبعت «الرجيم» الخاص الذى أسير عليه لفقدت من وزنك عشرة أرطال فى ظرف سبعة أيام

« كلى ليمونة عند استيقاظك من النوم · ولا تشربى ماء خلال الطعام · وعليك بأكل السلطات أكثر من أى شىء آخر ·· ! »

وهناك رسائل تتلقاها النجمات من زوجات ثائرات على أزواجهن ، لانهم يتغزلون في كل مناسبة بجمال النجمة « فلانة » وسحر النجمة « علانة » ·· ! ومنها تلك الرسالة التى تلقتها النجمة جين تيرنى من سيدة تقول لها فيها انه لا يضايقها شىء كما تضايقها صورها العديدة التى يقصها زوجها من غلافات المجلات ويملأ بها جدران المنزل ·· فهو من أشد المعجبين بها · ولطالما ثارت على زوجها طالبة ازالة هذه الصور ، فيصر على ابقائها فى مكانها ·· بل ويضيف اليها كل ما ينشر لجين من صور جديدة على غلاف المجلات

وراحت الزوجة تطالب جين فى ختام رسالتها بأن لا تنشر بعد الآن أية صورة لها على غلاف مجلة ، والا فانها ستضطر الى رفع دعوى عليها تطالبها فيها بتعويض كبير لانها شغلت زوجها عنها بصورها ·· !

ولا تقتصر رسائل المعجبين على أولئك الذين يعيشون خارج هوليوود ، بل ان عاصمة السينما تضم كثيرين من الشبان الذين تتيح لهم ظروفهم مشاهدة النجوم شخصيا فى مناسبات عديدة ، الا أنهم يبعثون اليهن برسائل الاعجاب شأن غيرهم من المعجبين البعيدين

ولا يكتفى هؤلاء برسائل الاعجاب فقط ·· بل انهم بحكم وجودهم فى هوليوود ، يطلبون الى النجوم لقاءهن فى أمكنة وأوقات يحددونها · ومع ان أية نجمة لا تلبى دعوة من هذا النوع ، فان من يوجهونها اليها لا يكفون عن تكرار الدعوة ·· ولكن بغير طائل

وفى هوليوود فريق من فتيات الغلاف لم يصلن الى مرتبة النجوم ولا حتى الى مرتبة الممثلات الثانويات ، فان ظهورهن على الشاشة قد لا يستغرق دقائق أو ثوانى وهن يحطن بنجمة الفيلم فى أحد المشاهد الاستعراضية الراقصة ·· ومع ذلك يمطرهن المعجبون برسائلهم ، لان صورهن تحتل غلافات كثير من المجلات المصورة التى تلتقط لهن هذه الصور خصيصا ·· لا لشىء الا لانهن على قسط وافر من الجمال يجذب أنظار القراء

ومن بين هذا النوع من فتيات الغلاف ، فتاة تدعى « جون فولتون » قطعت كل أمل فى الفوز ببطولة أحد الافلام ، فهجرت هوليوود وعادت الى مسقط رأسها فى جنوب أفريقيا · وما تزال الشركة التى ظهرت « جون » فى بعض أفلامها ، تتلقى الكثير من الرسائل التى يبعث بها المعجبون بهذه الفتاة · وقد فكرت الشركة بعدما رأته من كثرة المعجبين بها أن تستدعيها لتحقيق أملها فى الشهرة ·· ولكن الفتاة كانت قد تزوجت ، فرفضت أن تعود الى هوليوود لئلا تصدم من جديد فى آمالها



عندما رأى احد المعجبين
صورة جانيس بيج احس
كأنها بركان متفجر قذف
بذوائبه الى قلبه
فصهرته بحرارتها ..

غرام الشعراء (بقية)

ما تعدو بدوات مزاجها النارى بين آونة وأخرى فتلهب بضرامها المشبوب كل ذرة فى هذا الكيان المعتكر بغيوم السورات ..

لم يمض عام أو أكثر ـ كان اسمها فى خلالها لا يذكر الا مقرونا باسم حبيبها فينى ـ حتى فتحت لها شهرتها أبواب « الكوميدى فرانسيز » مسرح فرنسا الأول ، وابتدأت مع هذه الشهرة العريضة مخايل غرورها النسوى تظهر للشاعر بصورة عنيفة شائنة ، وأخذت نوبات غضبها الهستيرى تتوالى الى حد كان يحز فى قلب ألفريد المرهف حز الجمر

▭

تعرفت « مارى » الى الكاتبة الناقدة « جورج ساند » التى عدتها بكبريائها واعتدادها ، وجعلتها توقن أنها بمواهبها وملكاتها كل شىء فى مجدها الفنى ، وأن شاعرها الذى تحسبه ملاك وحيها الحارس ، ليس شيئا مذكورا بجانبها البتة ، وشجعتها من ثم على ربط حبال الصداقة والمودة بغيره من الأدباء والشعراء

هال « ألفريد » أزوارها الفجائى عنه ، وتهالكها على أعتاب غيره من أفذاذ الأدب والفكر ، دون أن يؤنبها ضميرها أو تهتز لها خالجة ازاء غضبه وعتبه . وأخيرا تجرؤ فتطلب اليه أن يبتعد قليلا عنها وعن جوها الجديد دون أن يخالجها أدنى شعور بالأسف والندم ازاء هذا الجحود

لم تعد باريس بشتى مباهجها وعديد سلوياتها ونسائها تسعه .. فليرحل اذن بعيدا عنها ، ليعلك وحيدا أوجاعه وأحزانه ، ويخلد على صفحة الزمن ذكرياته وأشعاره ، ويسكب على أطلال أحلامه دموع هواه الأسيف

وهكذا عبر المانش الى انجلترا ليحط رحاله فى بلدة ساحلية صغيرة تقع على مرج سندسى منبسط ، وتنساب بين مبانيها وظلل أشجارها صدحات الموج وأنات الريح !

هنالك انقطع عن صخب العالم الذى خلفه وراء ظهره ، لينفض على صفحات الورق الناعمة ما كان يلعج قلبه من سخط ونقمة . وأوحت له هذه الحالة النفسية أن يكتب مسرحية « غضب شمشون » التى جاءت رمزا فنيا وابداعيا لفجيعته فى حبه ، ونفثة أدبية ساحرة من نفثات وجدانه المحموم . ثم عكف بعد ذلك على كتابة ذكريات هذا الحب الشاجى فى كتاب فاتن ممتع سماه « يوميات شاعر »

ولكنه ظل مع ذلك شقيا بفلول هذا الحب التى كانت تطارد هدوء أعصابه ومشاعره ، عانيا مجهدا من آلام تلك الغربة التى ظل فترة من الزمن مغرقا فيها . كانت تجيئه أنباؤها مفصلة ، وتلاحقه أخبارها شهرا بعد شهر . لقد عرف أن الدهر لم يمهلها هى الأخرى طويلا ، اذ أذاقها ذات الكأس المرة التى جرعته اياها منذ زمن قريب حتى الثمالة، فألب عليها بمداعباته القاسية أعداءها من النقاد المسرحيين، وحشد لحربها ـ فى وقت افتقدت فيه الحبيب والنصير ـ جمعا من الممثلات الجميلات اللاتى كن ينفسن عليها مركزها الوطيد وشهرتها العريضة

وهكذا انفض عنها تباعا من كانت تعرف من الأدباء الذين راحوا يترامون على أقدام تلك الكواكب الجديدة البازغة ! وكأنما لم يكتف دهرها بذلك كله ، فأبى الا أن يقعدها طريحة الفراش تشكو آلام علة ناهكة لا يرجى لها منها شفاء !

وعرف أخيرا أنها كانت تبكى كثيرا من أجل ماضيها السعيد معه ، ذلك الماضى الذى كان بيدها مفتاح كنزه فأضاعته فى ساعة من ساعات طيشها ونزقها ، ولم تعرف بدهاء الأنثى كيف تسترجعه . وعرف كذلك أنها كانت تود ، وهى على فراش المرض تعانى سكرات الموت ، أن يغفر لها ما فات ، وينسى بدواتها الصبيانية الغريرة ، ولا يعود يذكر شيئا سوى قلبها الطيب وسريرتها الحلوة..لقد ألحت المسكينة على أصدقائه ممن كانوا يعودونها حتى الرمق الأخير أن يغروه بالحضور اليها ، لتتزود منه بالنظرة الأخيرة قبل أن تغيبها ظلمات القبر ويسلبها منه الموت الى الأبد

ويعود صاحبنا الى باريس على عجل ، وكأنه غريب يدخل بلدا يجد فيه كل شىء غريبا كالحا يتجهم له . كان يود أن يساعفه الوقت ليحظى بالنظرة الأخيرة التى ستكون له زاد العمر الى أن يسكن فيه نبض الحياة

ولكن حتى هذه الأمنية الهينة أباها عليه دهره ، اذ قدر عليه أن لا يراها ولا يشهد جنازتها حتى من قريب !

وذهب الشاعر المفجوع فى قلبه الى مقبرة « مونبارناس» ليطوق ضريحها الحزين بباقة ندية من زهور البنفسج التى كانت تعشق وهى على قيد الحياة عطرها ولونها ، وليسكب على جدثها الذاوى من قلبه دمعات ويطبع على الرخام البارد بفمه الراعش قبلات

ويأبى الدهر .. الدهر الهازىء الساخر أبدا بالحياة والأحياء ، الا أن يفاجئه بمداعبة جديدة هزت كيانه هزا . فبينا هو فى طريقه الى باب الخروج ، بعد أن أدى هذا الواجب الأخير ، اذا به يلمح « دولفين » تدخل فى رفقة شاب رشيق فاتن الطلعة ، هو بطبيعة الحال زوجها

ترى أية مصادفة عجيبة ساقتهما الى هذا المكان المقفر فى مثل تلك اللحظة الرهيبة الشاجية؟أوه ، لم هذا السؤال.؟ فلعلهما جاءا لزيارة بعض الأعزة من الراحلين !..

ويبهت الشاعر قليلا عندما يراها تشيح عنه بوجهها الجميل المتقع ، ولكنه لا يلبث أن يتمالك قواه ، فيستأنف سيره فى هدوء وهو يتمتم لنفسه بعد أن ترقرقت الدموع فى عينيه :

« هون عليك يا ألفريد ، فأى عجب فى هذا ؟! انها الحياة .. حلم جميل ننعم به فترة تطول أو تقصر ثم نصحو منه على آلام الواقع وأوجاعه ! »

اختراعات وتمثيل

كان الشيخ « احمد الشامى » .. صاحب أشهر فرقة متجولة وكان من عادته أن يخاطب المتفرجين أثناء التمثيل ويحدثهم فى شؤون السياسة والدين والحالة التى أصبحت « زفت » .. ! ويطلب منهم أن يقرأوا الفاتحة على روح الاموات .. وبعد هذا يحدثهم عن اختراعاته الحديثة ، ثم يعود مرة ثانية لاستئناف التمثيل ..!

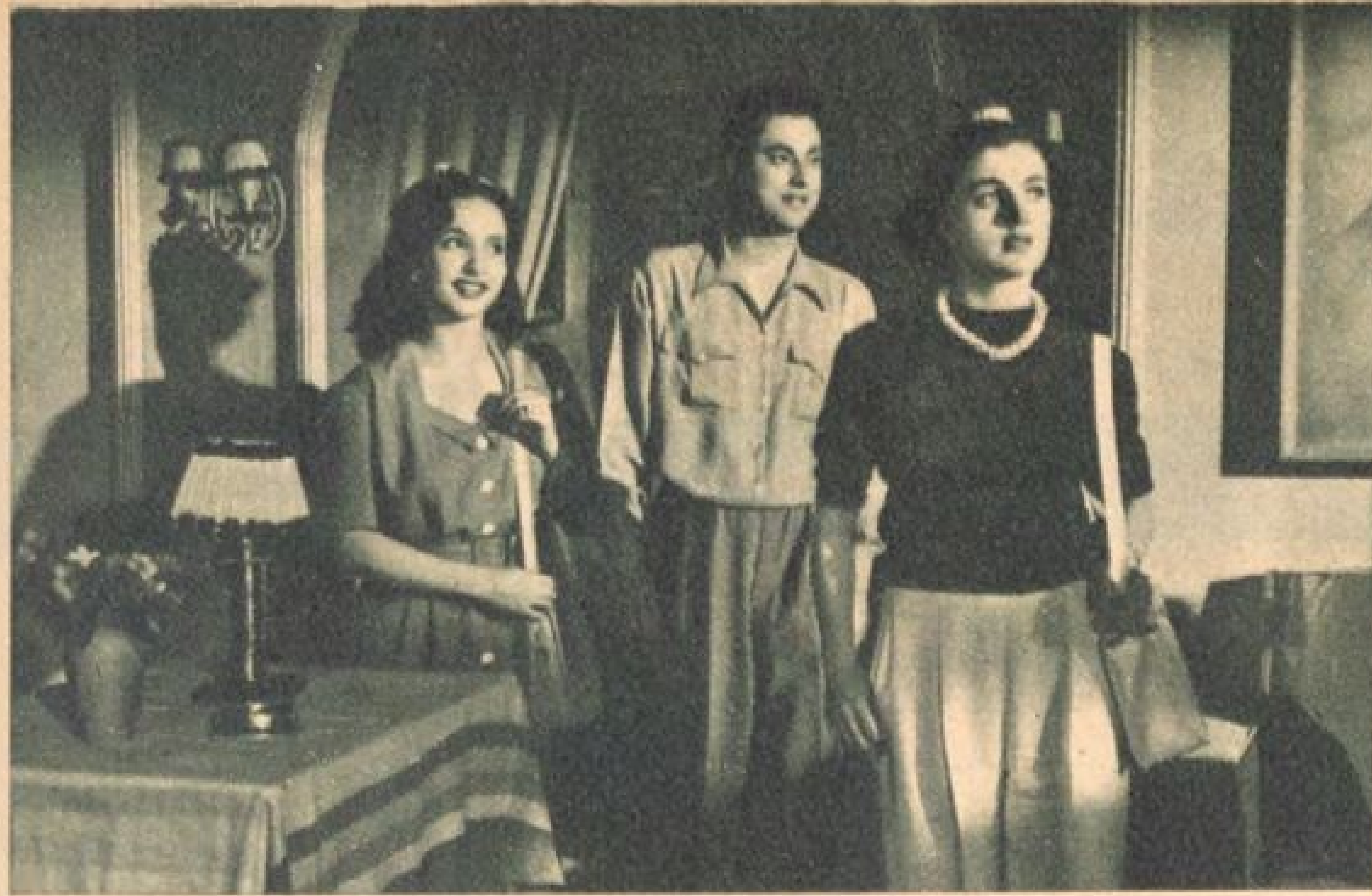
وحدث ذات مرة فى فرقة الشيخ سلامة حجازى أن شاهد أحد الممثلين حماه جالسا فى الصالة ، وكان بينهما خلاف شديد ، فما كان من الممثل الا أن أقسم بالطلاق أن لا يمثل دوره الا اذا خرج حموه من الصالة . وأمام هذا القسم اضطر الشيخ سلامة أن يأمر باخراج الرجل ، الذى عز عليه أن يهان على مشهد من الناس .. فتبادل ونسيبه الشتم والسب !

الزوجة السابعة

نحن الآن فى ستوديوهات جلال بحدائق القبة حيث استأنفت النجمة المتألقة مارى كوينى نشاطها السينمائى بانتاج فيلمها الجديد « الزوجة السابعة » .. العمل داخل (البلاتوه) يجرى على قدم وساق ، والديكور يمثل (هول) فندق كبير بالاسكندرية تفنن فى تصميمه وتنفيذه مهندس الديكور المعروف عباس حلمى . . وكانت اللقطة تمثل حوارا حول فلسفة الزواج بين مارى كوينى وبين شقيقتها الصغرى — فى الفيلم طبعا — المطربة شادية

ولم يكد ينتهى مصور الفيلم الاستاذ محمد عبد العظيم من تسجيل هذه اللقطة ، وتطفأ الأنوار حتى انتحينا ركنا بالمخرج الاستاذ ابراهيم عمارة ليحدثنا عن قصة الفيلم ، فقال انها من وضع المؤلف الفكاهى المعروف الاستاذ ابو السعود الأبيارى ، وتتلخص فى أن شابا ثريا معتدا بنفسه وشبابه ، يوحى اليه اقاربه الرجعيون بوجوب الزواج ليكون له الخلف الصالح الذى يرثه من بعده ، فيتزوج ست زوجات متتابعات ، لا تكاد الواحدة منهن تعمر معه اكثر من عام ويطلقها ليتزوج من اخرى تحقق له رغبته فى انجاب الاطفال . وتشاء الظروف أن يقع بعد ذلك فى زوجة سابعة لا تقل عنه اعتدادا بالنفس . وفى ليلة زفافهما تكتشف زيجاته الست السابقة فتكيد له وتريه من صنوف مقالب النساء ما لا عين رات ولا اذن سمعت ، وتعلمه كيف لا يتحدى المقادير ، وكيف لا يطلب من الله شيئا غير مقدر له أن يناله

وتقوم السيدة مارى كوينى بدور هذه الزوجة السابعة ، ويمثل امامها النجم محمد فوزى دور الشاب الثرى المزواج ويشترك معهما فى التمثيل كل من سليمان نجيب بك وشادية ونور الدمرداش واسماعيل يس ومحمد كامل



مارى كوينى ونور الدمرداش وشادية



مارى وشادية ونور وسليمان نجيب وفى الخلف محمد فوزى



اسماعيل يس يتوسط مارى ومحمد فوزى

قصة في رسالة

الفن مين يعرفه

(الصور تمثيل : المطربة درية احمد والمخرج سيد زيادة)

بقلم الأستاذ وليم باسيلي



ياعزيزى « كوكو » ..

عندما تصل اليك رسالتى هذه ، اكون على مسافة مئات الاميال منك ، استعيد فى ذهنى نجواك لى ، وهمساتك فى اذنى ، وتغزلك فى محاسنى وأحاديثك لى عن « مستقبلنا » و « الحجرة الزرقاء » التى سنجعل منها هيكلا لغرامنا ، نتعبد فيه ونطلق البخور آهات حارة وقبلات مشتعلة ..

لكنى لن استعيد هذه الذكريات وحدى ، بل بين ذراعى زوجى ، الشاب الوسيم الوفى ، الذى اسلمته قلبى منذ امد بعيد ، فكان عليه خير حفيظ ، ونحن الآن نستهل حياتنا الزوجية بشهر العسل فى « مرسى مطروح » .. هذه البقعة الهادئة الساحرة .. بعيدا عن ضجة القاهرة وملاهيها ، واوساط الفن فيها ، تلك الاوساط التى لا تستطيع اية فنانة « جديدة » ان تلتقط انفاسها فيها الا مشوبة برائحة الخمر والدخان .. وانت خير من يفهم ما اعنيه بالطبع !

ولكن لماذا ابدأ بهذه المقدمة التى تثير اعصابك ، وتضاعف من كمية التجاعيد التى خطتها يد السنين على صفحة وجهك الكريم ، وتكسب طلعتك « الوسيمة » تلك « التكشيرة » النكراء .. ؟ أليس من الخير ان اتناول الموضوع من بدايته ، لتعرف على الاقل ، مبعث هذا « المقلب » الذى تجرعته كأى رجل ساذج محترم ؟

اذن اعرنى سمعك ..

انت تعلم ياعزيزى « كوكو » اننى حين تقدمت للعمل فى الشركة السينمائية التى تتولى انت اخراج أفلامها ، وتوسم المختصون — وانت فى مقدمتهم — اننى اصلح بطلة للفيلم الجديد ، وانى ساكون بمثابة مفاجاة مدهشة فى عالم السينما ، حين اظهر فى دور البطولة وانا لم اعرف بعد فى دنيا الفن .. احاط بى اقطاب الشركة ، وكل منهم يخطب ودى ، ويفهمنى من طرف خفى انه « الكل فى الكل » .. وان فى طاقته ان يرفعنى الى السماء السابعة ، او يهوى بى الى الارض التاسعة !

●

وكنت انت — باعتبارك مخرجا — اول من تشرفت بزيارته ، فى منزلى المتواضع ، الكائن فى تلك « الحارة » الضيقة التى لم تتسع لسيارتك الفارهة الفاخرة !

اتذكر ماذا حدث فى تلك الزيارة ؟

اشهد انك كنت صريحا معى الى حد القحة ! فانك عندما لاحظت تحفظى ، حين قدمت اليك القهوة وجلست فى المقعد المواجه لك فى اقصى الغرفة ، لم تتمالك ان انتهرتنى قائلا :

— عايزه تبقى « نجمة سينمائية » وتقعدى بعيد عن « المخرج » اللى حا « يخلقك » ؟

ولما اطرقت — خجلا طبعا — اردفت تقول :

— ماينفعش الكلام ده ياست هانم ! ان كنتى عايزه « تظهرى » ويبقى لك اسم .. لازم تكونى « بحبوحة » شوية .. والا عمرك ما انتى فالحة !

ولم تتورع ، فى هذه الزيارة الاولى ، عن ان تفهمنى ما كنت اجهله . افهمتنى ان « المخرج » هو كل شىء ، وان فى يده ان يجعل من فتاة خاملة الذكر ، نجمة تتلألأ فى سماء الفن ، ولكن هذا لايكون الا اذا ظفرت هذه الفتاة برضائه .. وانى لست احسن من فلانة وفلانة ..

وانصرفت انت بعد ان ارغمتنى على قبول دعوتك الى العشاء فى اليوم التالى !

وتشرف منزلى المتواضع بعد ذلك بزيارة « المنتج » الذى صارحنى ايضا بأن « روح الشركة » فى يده ، ومن ثم ففى وسعه ان يرفض التعاقد مع من يشاء من الفنانات ، ويقبل مع من يشاء ، بغير رقيب ولا حسيب ، وانه لم يوافق على اسناد الدور الاول الى الا بعد ان شعر بعوارض « الاستلطاف » من اول نظرة .. فاذا وجد صدى لاستلطافه ، كنت بطلة كل فيلم تخرجه الشركة !

وانتهى من حديثه بدعوتى لزيارته فى مكتبه .. مكتبه الذى يحتل غرفة فى منزله الخاص !

ولم يقف الامر عند المخرج والمنتج ، بل تعداهما الى « المصور » ومؤلف القصة ، وكاتب الحوار ، وواضع السيناريو ، ومساعد المخرج ، ومدير الدعاية ، وهذا عدا بعض النقاد ومن اليهم !

كلهم يضربون على ذات النغمة ، وكلهم ينتظمون فى تلك « المسبحة الفنية » العجيبة وان اختلفت الاساليب والوسائل والالفاظ .. فمنهم من يصارحنى بانه سيعاوننى ويضع جهوده ونفوذه رهن اشارتى ، على شرط ان يتقاضى الثمن ، صداقة واستلطافا !

والبعض الآخر يترفق فى العرض ، ويزعم انه يتكلم بوحى من حبه لى .. ذلك الحب الذى نشأ وترعرع و« باض » و « فقس » فى فؤاد حضرته .. من النظرة الاولى !

ورايتنى امام امرين لاثالث لهما .. اما ان انجو بكرامتى واضرب بهذه الفرصة الذهبية عرض الحائط ، واما ان ارضى هوايتى الفنية بالظهور بطلة فى فيلم جديد ، وامضى فى طريق الشهرة والمجد والثراء ، واجعل من قلبى « عمارة ايموبليا » اخرى ، ليتسع لكل هؤلاء السكان !

وكنت فى اشد الحاجة الى المبلغ المحترم السخى الذى عرض على ثمنا للدور ، كما كان ظهورى على الشاشة ، على هذا النحو ، بداية تبشر بخير كثير .. ولكن هذا الثمن الفادح .. كيف السبيل الى دفعه ؟

لقد ظللت ابكى واندب سوء حظى ! اجل ياعزيزى « كوكو » .. لقد طالما

بللت وسادتي بدموعي .. دموع الغيظ والحنق ، لاني لا استطيع بحال ان اقبل احد هذين الامرين ، فكل منهما يورثني الحسرة والندم !

واخذت افكر لايجاد مخرج من هذا المأزق ..

ياعزيزي « كوكو » .. ان آخر شيء تلجأ اليه المراة هو « التفكير » .. والويل للرجل من امراة تعرف كيف تفكر ، وكيف تجيد التفكير فتصل الى الحل الحاسم !

ولقد وصلت الى الحل الذي يوفق بين احتفاظي بعقد « دور البطولة » واحتفاظي بكرامتي ايضا ، فقد اخذت اوازن بين « ذئاب الفن » فوجدتك اكثرهم شراسة واحدهم نابا ، واطولهم مخلبا .. فرحت « امثل » عليك دور المحبة التي تدلهت في حبك ، وآثرتك بقلبها دون بقية العشاق والمعجبين والطامعين . وكان هذا اكثر مما تتوقع ، فانزلقت في الشرك ، ورايت في وقوعي اسيرة لحبك ، ارضاء لغرورك وانانيتك . وعندما اشترطت عليك — كبرهان لاخلاصك لي — ان يكون الزواج بداية حبنا ، لانهايته .. قبلت وقلبك يرقص طربا ، لانك سوف تتزوج « بطلة سينمائية » ما ان تظهر في اول افلامها حتى تتزاحم عليها الشركات وتتدفق بين يديها الاموال ..

وهكذا اعلنت خطوبتنا ، وبهذه الخطوبة امنت شر الطامعين والمعجبين . اذ ان واحدا منهم لن يجسر على اغراء «زوجة المخرج» — باعتبار ماسيكون — والا استهدف لنقمته ، وما نقمة المخرج بالشيء الهين الذي لا يحسب حسابه ! .. ومن هنا ترى ان دوري في الفيلم لم يكن اول دور مثلته كما تتوهم !

●

ياعزيزي « كوكو » ..

لا انكر انك بذلت كل ما في وسعك لتجعل مني « نجما ساطعا » يبهر الانظار ويدير العقول ، ولا انسى ان الفضل في نجاحي يرجع اليك اولا واخيرا ، كما يرجع اليك فضل تعاقد ثلاث شركات معي عقب عرض الفيلم ، وان كان ذلك قد تم على غير علم منك

ولكنك لم تكن امينا في حبك لي ، بل كنت تعيد على عبارات الغزل التي كنت تقولها لصديقاتك الثلاث .. وهن جميعا من الفنانات ، وقد تدهشك معرفتي بهن ، ولكن « اولاد الحلال » في الوسط الفني اكثر من الهم على القلب !

ومن اجل ذلك لايساورني الندم ، على انني جعلت منك « محللا فنيا » تنتهي مهمته بانتهاء الغرض منه ، وما كان غرضي سوى « الوقاية » من اخطار الفن ، بالنسبة الى فنانة صاحبة « وجه جديد » مثلي !

وانت تعرف الباقي طبعا ، فلم اكد أتسلم باقي اجري عن الفيلم حتى عقدت زواجي على خطيبي الاول والاخير ، وهو — على فكرة — يعرف تفاصيل « الدور » الذي « مثلته » عليك خلال تمثيل دور البطولة !

اما « الغرفة الزرقاء » التي اعددتها لتكون مخدعا « لنا » ، فيحسن بك ان تعيدها الى صاحبتها « وحيدة هانم » التي وعدتها بالزواج ، فأعدت هذه الغرفة من مالها الخاص لتكون عشا انيقا لحياة زوجية هانئة ، فكانت النتيجة انك استوليت عليها لتستمتع بها امراة اخرى !

وداعا يا صديقي « كوكو » .. والى الملتقى في فيلم آخر ، ريثما تكون قد افقت من هذا المقلب ، الذي ما احسبك شربت مثله من قبل ، وان كانت قد شربته على يديك الكثيرات !

خطيبتك السابقة

« كوكب »



وقلت لي : «عايزه تبقى نجمة سينمائية وتقعدي بعيد عن المخرج اللي حايخلقك »

أصل الإنسان في نظر أهل الفن

يقول « داروين » في نظريته المعروفة .. أن أصل الانسان قرد ..! وقد سألنا طائفة من فنانينا عن رأيهم الخاص في هذا .. وهذه اجاباتهم :

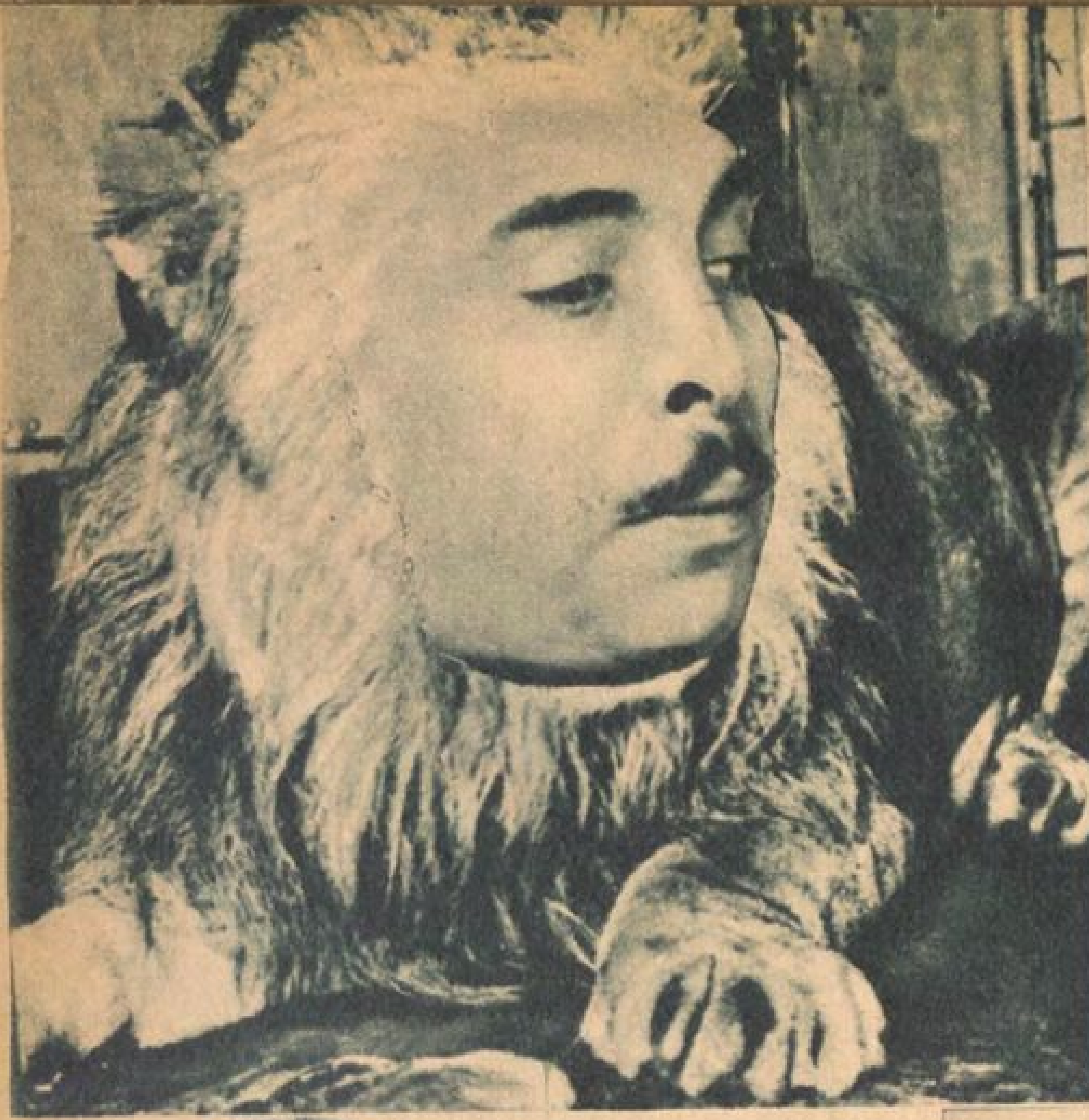
فاتن حمامة

قرد ازاى يا أخينا يا عاقل ؟
داروين افندى ده كان ملحوس !
الانسان من كتر غروره
لازم أصله يكون طاووس



منى

كل ما اشوف أعمال بنى آدم
والا اتعامل مع إنسان
دغرى أصبر نفسى بنفسى
أصل البنى آدم تعبان





نعيمة عاكف

أتشقلب وارقص واتعلق
وأنط وتعجبنى النطه
لأ مش قرد يا سيدنا لفندى
لازم أصل الانسان قطه





عبد الفتاح القصرى ▲

قرد ف عينك
انت وداروين
قصدك جدى
كان يوم قرد؟
لأ كان سبع
وشوف واتحقق
عرق وجاب
من سابع جد

عزيزة امير ◄

أصل البنى آدم كان كلب
لكن داروين خاف ليقولها
بينه وبين الكلبه عمار
خاف إن صرح ليزعلها

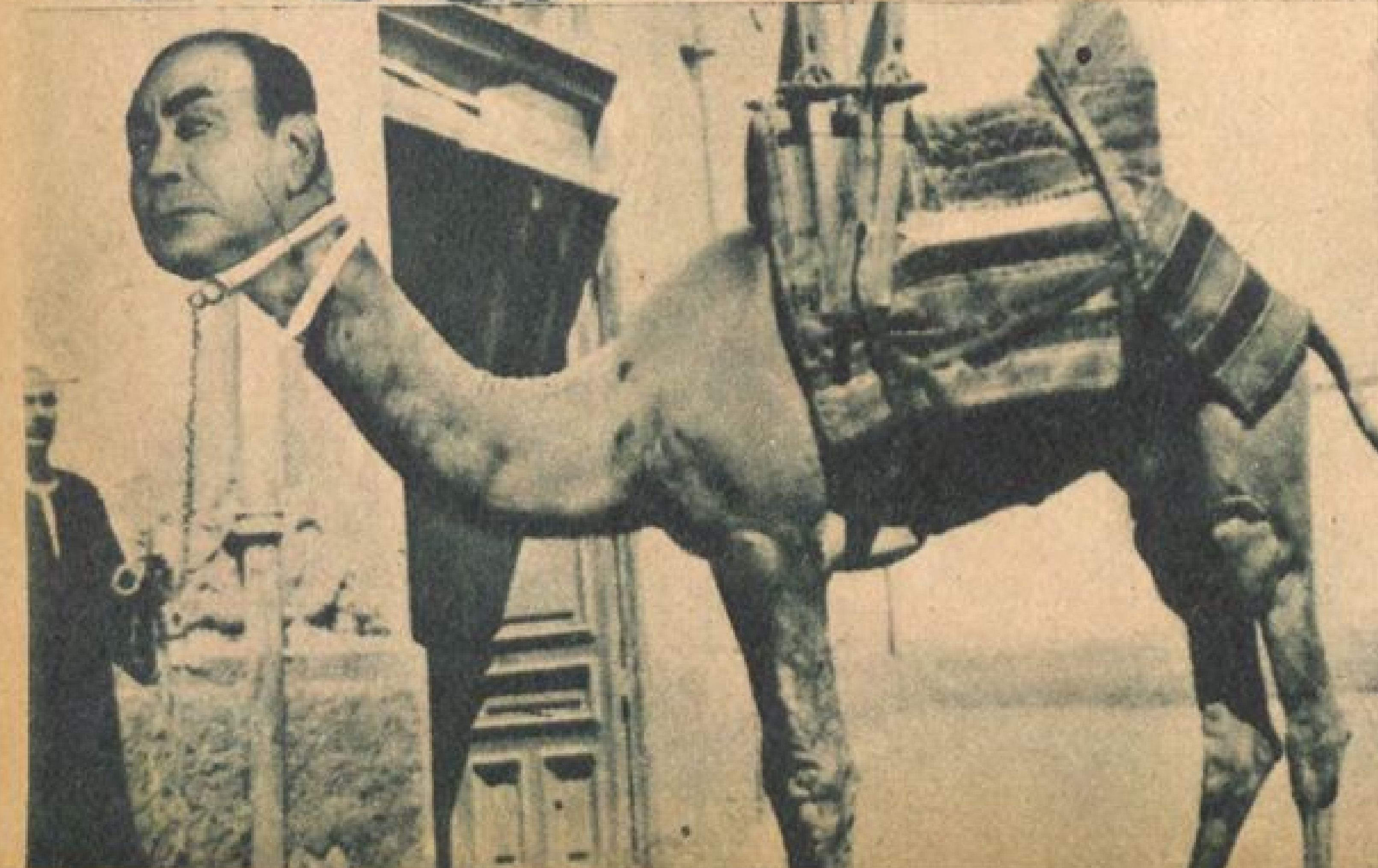


سعيد ابو بكر

الانسان من كتر غباوته
عاوز يتمحك فى القرد
الزحلفه أجداد بسلامته
كده نبق بنتكلم جد

شادية ◄

مش أصل الانسان
قرد ولا تعبان
تسمع له بيتكلم
تلقاه بغبغان



حسن فايق ◄

من طول مابلاقى وبستحمل — وبشيل على ضهرى فى أثقال
يوم نعلى ويوم نوطى ونبرك — الجنس ده كان أصله جمال

« ممثلون صعايدة » ..!

رغم أن للصعيد احكامه الصارمة وتقاليده التي لا يجسر احد على مخالفتها .. فان بعض ممثلاتنا وممثلينا الصعايدة شذوا عن القاعدة ، ولبوا نداء الفن .. !

والدي يتلقى العزاء : زوزو ماضي



حين قررت الاشتغال بالسينما ، لم أكن أحفل بتقاليدالصعيد قدر ما أحفل برأى والدى . ولكنه حين علم بعزمي هذا أبدى لى نفوره بطريقة سلبية ..

فقد كان أول فيلم اشتركت فيه هو فيلم «يحيا الحب» ،وكنت فى بنى سويف « بلدتي » عندما عرض هذا الفيلم فيها .. وكانت طريقة الدعاية عنه هي عربة كارو يجرها حمار ضامر - على طريقة حسناوات هوليوود - وأمام العربة فرقة موسيقية منطراز أوركسترا حسب اللهومن خلفها ٩٠ ٪ منصبية بنىسويف .. وظلت العربة تطوف بشوارع المدينة الى أن ساقتها الاقدار لشارعنا .. ونظر والدى ليتبين جلية الامر ، وما أن قرأ اسمى فى الاعلان حتى استدار الى الداخل .. وفي خلال نصف ساعة كان فى طريقه الى الفيوم حيث مكث الى أن انتهى عرض الفيلم

وكانت والدتى لا توافقنى على اشتغالى بالسينما ، لكنها لم تكن تملك الا الوقوف الى جانبى بدافع الشفقة على من أبى .. واستطعت أن أغريها بالذهاب معى الى السينما ..

وكان دورى فى الفيلم يقتضينى أن أقول لعبد الوهاب أن أبىرجل غنىقد الدنيا.. وانهلايبخل على،وأنا باخد منه مصروف ..أما انت - أى عبد الوهاب - فعواطلى ما حدش سائل فيك .. !

ونظرت الى والدتى وقالت : « ربنا يسترك يا بنتى ! »

وانتهى عرض الفيلم في بني سويف ، وعاد والدى من الفيوم ، ومضت اليه والدتى تقول فى اصرار : « انتمزعل البنت ليه ؟ .. جزاة ما هى عمالة تمدح فيك قدام الناس كلها وتقول انك راجل غنى وقد الدنيا ! »

وضحك والدى لسذاجتها .. ثم خرج من المنزل ليتلقى عزاء كل من هب ودب فى ابنته ..!

ان والدى مع ذلك لم يحاول أن يوجهنى لما أفعل ، ولم يفرض على سياسة معينة.. بل كان يترك لى كل الحرية.. ومضيت فى طريقى ، ولم يمض زمن طويل حتى صالحنى والدى اعترافا بالامر الواقع !

كادت دمائى تهدر : زوزو حمدى الحكيم

لم تلعب تقاليد الصعيد دورا كبيرا في حياتى الفنية ، لاننا كنا انتقلنا من أسيوط الى القاهرة وأنا فى ميعة الصبا ..وظلت أخبارى خافية على باقي أفراد العائلة فى أسيوط زمنا طويلا ، الى أن قررت الفرقة التى أعمل بها أن تسافر فى رحلة الى الصعيد .. وعندما وصلنا الى أسيوط ، انتشرت الاعلانات فى شوارعها وفيها اسمي ضمن أفراد الفرقة . وكنت خرجت في الصباح لازور قبر والدى ، ورجعت فى الظهيرة فوجدت خطابا موضوعا على المكتب فى حجرة الفندق الذى نزلنا به .. وقرأت الخطاب وارتعدت أطرافى .. كان كاتبه يتهمنى بأننى لوثت شرف العائلة والحقت به عارا لا يغسله الا الدم - دمى أنا الذى هرب من أطرافى - وانهم على تمام الاهبة لغسل العار وازالته الى الابد اذا اعتليت المسرح تلك الليلة !

وسارعت فاستقللت أول قطار عائدة الى القاهرة

وكانت لهجة الصعيد تغلب على لسانى حين قدمت الى القاهرة ، وكنت أتلقى علومى فى مدرسة فرنسية .وحدث ان احدى الفتيات ضربتنى ضربة شديدة على جانبى فصحت من فرط الألم :«آه يا بوى .. يا شجتى .. !»



وشاعت هذه العبارة فى المدرسة ، واشتهرت بها

وحدث ان كنت فى قنا حيث تقابلت مع احدى زميلاتى بالمدرسة الفرنسية ، ودعوتها لمشاهدة روايتنا تلك الليلة .. وكان ضمن دورى جملة فرنسية هي : « اوه .. مون دييه » أقولها فى لهجة منفعلة ومعناها : « آه يا الهى ! » .. وكانت صديقتى تتبع حركاتي وتصيخ السمع لكل كلمة أفوه بها .. وما ان نطقت هذه الجملةحتى حبكت معها النكتة فصاحت : « بقى من آه يا بوى ياشجتى .. لاوه مون دييه ! »

ولم أستطع أن أكتم ضحكى .. بل وجدتنى أستغرق في الضحك بصوت مرتفع ونسيت ما سأقول .. وأخذ الجمهور يضحك عاليا .. وسارع مدير المسرح فأنزل الستار !

أشتغل مع الغوازى : منسى فهمى

فى عام ١٩٠١ تخرجت فى كلية أسيوط الامريكية ، وقد سرت هواية التمثيل والموسيقى فى دمى .. والتحقت بالمحكمة المختلطة، وكان واسطتى هو القاضى تاك الامريكى رئيس شرف المحكمة آنئذ !

ثم استطاع صديقى المرحوم نجيب الريحانى أن يغرينى باحتراف التمثيل أثناء العمل ، وألفنا جمعية فىعهد سلامة حجازى أطلقنا عليها «جمعية ترقية التمثيلالادبى»



ولم أسلم منألسنة أهالى بلدتى « بنى عديات » بمديرية أسيوط ، وكانت أقرب كلمة الى شفاههم اننى أشتغل مع الغوازى .. !

وامتنع اخوانى الموظفون عن مخالطتى . وسارع أهل زوجتى يحاولون انتزاع ابنتهم منى ٠٠ ولكنهم فشلوا لاننى تمسكت بها تمسك المستميت !

وفى ليلة كنت أمثل مع المرحوم نجيب الريحانى وعزيز عيد رواية « الملك المتلاهى » لفيكتور هيجو ٠٠ رآنى بعض زملائى فأبلغوا رئيسى ٠٠ وسرعان ما احتجز لوجا، وفى المساء مضى اليه ليرقبنى ٠٠ وما ان اعتليت خشبة المسرح والتقت عيناى بعينيه « أول مرة » حتى هز لى رأسه وانسحب ! وبجرة قلم فصلت من وظيفتى

وهرعت الى المحكمة أشكو للقاضى تاك اننى فصلت دون ابداء أسباب، أو حتى دون اجتماع مجلس « تأنيب » كما هى العادة فى مثل هذه الاحوال !

وتملص كل الرؤساء من وزر فصلى ٠٠ وعدت الى عملى بعد أن أقنعهم تاك ان اشتراكى فى رواية لفيكتور هيجو أجدى من تسكعى فى الشوارع والمقاهى ٠٠ وهكذا عادت بى التقاليد الى وظيفتى !

الا ان الطبع غلاب ٠٠ فلازلت أقوم بدور الرجل المتحفظ الذى يقدس التقاليد ويرعى حرمة العادات ٠٠ ولعل هذا هو التقليد الوحيد الذى أرضى به تقاليد الصعيد !

والدى يقاطعنى : فاخر محمد فاخر

لم يكن أهلى يعيرون ولعى بالتمثيل كبير أهمية حين كنت رئيس فرقة التمثيل بالمدرسة الثانوية، بل كان هذا مدعاة للفخر ٠٠ ولكن حرب التقاليد بدأت حامية شعواء حين التحقت بفرقة يوسف بك وهبى عام ١٩٣٥



كان لى قريب بينى وبينه استلطاف مفقود ، وكانت صلة القرابة تمهد له السبيل لدخول منازل أقاربى ٠٠ فيصور لهم اشتغالى بالتمثيل قائلا اننى أصبحت «أراجوز»

واعتبر والدى ان له ابنا واحدا فقط، هو أخى الاكبر ٠٠ وقاطعنى ثلاثة أعوام !

ثم انشئت دار للسينما فى « أبى تيج » وهى المركز التابعة له بلدتنا « الدوير » . وافتتحت الدار بفيلم « قلب امرأة » وهو أول فيلم ظهرت فيه على الشاشة ٠٠ وسارع بلدياتى الى السينما، وما كادوا يروننى حتى راحوا ينادوننى: « يا فاخر ٠٠ يا فاخر ! »

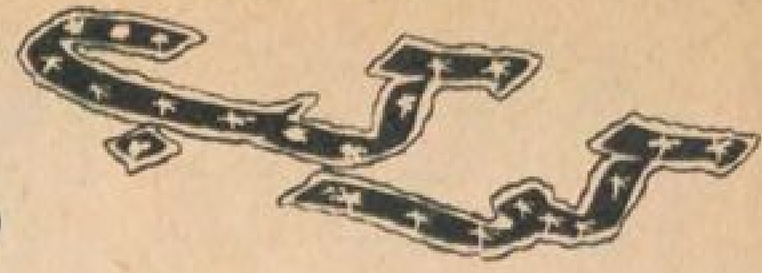
وفى الصباح الباكر ذهب «ابن حلال» الى والدى يقسم له أغلظ الايمان انه رآنى بالامس فى « أبى تيج » ، وهز والدى رأسه عجبا وقال : « يا راجل ده فاخر له ثلاث سنين ما يقدرش يطوف حوالين الدوير ٠٠ يبقى ف أبو تيج ازاى؟ »

وأقسم له ابن الحلال اننى فى أبى تيج ، واننى سامكث هناك الى نهاية الاسبوع ٠٠ واستطاع أن يقنع والدى بالذهاب معه ٠٠ ومضى والدى يراقب المارة ويتفرس فى الوجوه علّه يعثر على وجه ابنه الضال !

وأغراه ابن الحلال بالذهاب الى السينما ٠ ورآنى والدى على الشاشة أتكلم وأتحرك وأضحك ، فسر ايما سرور ٠٠ !

وفى صباح اليوم التالى وصلنى أول وأعز تلغراف تهنئة من أول وأعز معجب ٠٠ هو والدى !

وانتهزت أول فرصة فذهبت الى بلدتى موفور الكرامة



من «كوم الخنش»

قصة مصرية فى رسائل اشترك فى كتابتها

الأستاذان محمد بدر الدين خليل واسماعيل الحبروك

هذه محاولة جديدة في ميدان القصة ، اقدم عليها الاستاذان محمد بدر الدين خليل، واسماعيل الحبروك .. فقد رأيا ان ينهجا نهجا جديدا ، فاتفقا عل ان يكتبا قصة من عدة رسائل ، بداها اولهما وليس فى ذهن الثانى اية فكرة عن اتجاهه .. ثم واصلها الثانى دون ان يوحى للاول باقل شىء عن سير افكاره..وأضاف اليها بدر الدين رسالة ثالثة ،فاختتمها الحبروك بالرسالة الرابعة

(الصور تمثيل الآنسة نادية السبع)

الرسالة الاولى

بقلم الاستاذ محمد بدر الدين خليل

« سيدتى :

« .. كان كرما منك ان تستجيبى لرجاء شاب مغمور ، مجهول ، ارسل يلتمس منك صورتك ، وان كنت ادرى أن اى كوكب بلغت ما بلغت من مجد وشهرة ، لا تحفل ببريد المعجبين المغمورين ، بل هى تدعه لأى من اعوانها يتولى الرد عنه ، او التوقيع على الصور باسمها !..

« ولا اكتمك اننى جلست طويلا اتامل الصورة الجميلة .. كانت فى راسى من زمن ، أطياف بعثها مظهرك مذ رايتك لأول مرة تؤدين دورك على الشاشة الفضية – فى فيلم « المتمردة » .. وعادت هذه الأطياف تستحيل الى شبه يقين ، عندما رحت أفحص صورتك بعين الفنان الخبير ، لا المعجب فحسب !..

« وفجاة ، رايت كل آثار « الرتوش » والابتداع ، تتلاشى رويدا أمام عينى .. وبدت الصورة عارية من كل رواء ، اعتدنا معشر الفنانين ان نضفيه على انتاجنا .. واذا بالوجه الذى مثل امامى ، يرتد بى خمس عشرة سنة الى الوراء .. فى قرية « كوم الخنش » بالبحيرة .. وجه فلاحة ساذجة ، سحرت بجمالها حينا ، ثم .. انقطعت صلتى بالقرية بوفاة أبى ، وبيع اراضينا لسداد الديون التى تورط فيها بسبب مضارباته فى سوق القطن .. وانصرفت الى دراستى فى « الفنون الجميلة » ، ثم سافرت فى بعثة الى الخارج ، فنسيت القرية .. ونسيت الفتاة .. ولكن صورتك ذكرتنى بها .. احقا انت هى ؟.. اتوسل اليك ان تكونى صريحة ، فلشد ما اتوق الى سماع صوت من الماضى ..

محسن »



.. لا اكتمك .. اننى جلست طويلا اتامل صورتك الجميلة ..

الرسالة الثانية

بقلم الاستاذ اسماعيل الحبروك

« سيدى :

« وصلتنى رسالتك الأخيرة .. ولا اذكر كم مرة قراتها لما فيها من معلومات جديدة على عقلى (المحدود) !. اجل جديدة .. فانت تقول مثلا ان هناك اقليما اسمه « البحيرة » لم يسبق لى ان سمعت عنه ، فان معلوماتى تنحصر جميعها فى نطاق القاهرة اذ هى عالمى الذى عشت فيه دائما .. واعيش فيه قانعة راضية ..!

« وانت تقول ان هناك قرية اسمها « كوم الخنش » ، وهذه ايضا اول مرة فى حياتى اسمع هذا الاسم الطريف .. بل اول مرة أعرف ان هناك قرى للثعابين و (الخنشة) !..

« ثم تقول ايضا ان صورتى تذكرك بقروية احببتها يوما ، ثم خلفتها وراءك فى القرية .. اذن فى القرى حب .. واذن فالفلاح يجد من وقته متسعا للعشق والهوى !..

« كل هذه معلومات جديدة أدين بها لخطابك ، الذى تساءلت فى ختامه عما اذا كنت انا هذه القروية التى أحببتها يوما .. ويؤسفنى ياصاحبى ان اخيب ظنك . فاقول لك اننى ولدت فى القاهرة ، وان اسم المرحوم والدى الباشا ما زال يتمتع برنينه الجذاب فى أوساط القاهرة الراقية !. وان كل صلتى بالقرى ، تنحصر فى ان أوقاف جدى يتبعها عدد من القرى . ومن يدرى فقد تكون « كوم الخنش » هذه احداها !

« ويطيب لى ان اسالك فى ختام رسالتى : لماذا تنقب عن « زينب » ؟ هل نضب حاضرك فتريد ان تستجدى من الماضى واحدة تضىء لك يومك ..؟

« ان الامس قد مات .. فلتعش

ليومك بيومك ، وكل ما يمكن ان تفعله للماضي هو ان تجتره في صمت وهدوء .. وحسرة ..! نانا »

الرسالة الثالثة

بقلم الاستاذ محمد بدر الدين خليل

« سيدتي :

« .. لن اطيل عليك ، ولكني احب ان احكي لك قصة قصيرة رويت عن « جحا » .. فقد قيل ان سبل العيش سدت في وجهه ، فلم يجد ثغرة الى الرزق ، الا بان يفتتح «كتابا» يعلم فيه الصغار .. وشاء له ذكاؤه يوما ، ان يختبر فطنة تلاميذه ، فجمع قدرا من البيض في كمه ، وقال لهم :

– اللى يعرف اللى فى كمى اعطيه منه بيضة !..

« وهتف الأشقياء الصغار في صوت واحد :

– بيض !.. بيض !..

« واعجب الاستاذ بذكائهم ، ولكنه ما زال في حيرة الى اليوم – في قبره طبعا – وما زال يسائل نفسه . .

« كيف عرفوا انه بيض ؟ »

« أما انا ، فلست في ذكاء «جحا» ، ولذا أسائلك : « كيف عرفت أن غادة «كوم الحنش» .. كانت تدعى «زينب» ، كما ذكرت في نهاية رسالتك ؟ » . .

ولأنني لست في ذكاء « جحا » ، اقول لك ان « الباشا » الذي لا يزال اسمه يتمتع برنينه الجذاب في اوساط القاهرة الراقية .. اعني اباك ، كما وصفته ، كان جد متواضع ، وكان يحب اسم « زينب » فاطلقه عليك ، حين انجبك في حقول « كوم الحنش » ، وقد سها عن انه « باشا » ، فعاش فلاحا متواضعا ، قانعا بعيشه ..

« يا سيدتي : لا يضير الفنانة في شيء أن تزهو بانها نشأت فلاحة ، ثم تجلت مواهبها فرفعتها الى سماء المجد .. وانما يضيرها حقا ، ان تزعم انها « بنت باشا » ، ثم يسخر القدر ، فيدس عليها من يهتك الستار .. لا ، لا .. لقد كانت الفلاحة التي احببتها ، كريمة ، رفيعة ، سامية .. لانها كانت تعتز بنسبها الى الريف .. فلا احب ان تبهر انوار المدينة والمجد عينيها ، فتعميها عن الماضي .. محسن »

الرسالة الرابعة

بقلم الاستاذ اسماعيل الحبروك

« ... محسن ...

من العبث ان أصر على الانكار .. وان اواصل (تبجحي) فاقطع كل صلة لي بزينب .. واضع حاجزا ضخما ليفصل بين زينب القروية الساذجة .. ونانا النجمة الفاتنة ..

ولقد اردت ان انكر ، واردت ان أخفي الحقيقة .. ولكنها كانت اقوى من قلمي ، فتعثر المخبول وسقط فانكشف القناع .. وسقطت من على وجهي الرتوش ، فبنت لك على حقيقتي ..

«أجل يامحسن .. انني زينب .. الفتاة التي منحتك في يوم من الايام حياتها .. وكانت على استعداد لأن تلقى بنفسها تحت قدميك الى آخر عمرها مجرد خادمة تفني في خدمتك .. ولكنك للأسف احسست بالفارق الضخم بيني وبينك .. أحسست بأنك في السماء السابعة .. وانا في الارض السابعة .. ومن المحال ان نلتقي لنعيش معا .. أحسست ان الشهادات التي تحملها .. والأسرة التي تنتمي اليها .. وبضعة الأفدنة التي تملكها .. كل هذه تحول بينك وبين فتاة لا تحمل شهادة .. ولا نسبا ولا فدانا .. وتجاهلت حبي .. وتغاضيت عن عاطفتي .. وهربت .. وكان هروبك لي صفعة تحملتها في جلد .. وتقبلتها في صبر .. ولكنني قررت أن انتقم وان أثأر في يوم من الايام ..

« وامس فقط شفيت غليلي .. اذ اوعزت لسكرتيري ان يطلبك بالتليفون فيحدد لك موعدا للقائي .. وجئت الى بيتي .. وجلست في الردهة تنتظرني .. كنت ارقبك من ثقب الباب .. وارقب عيونك المجنونة وهي تتنقل في انحاء البيت وتتطلع باعجاب ودهشة الى التحف النادرة .. وقطع الأثاث الفاخرة التي يعج بها بيتي .. واخيرا .. بعد ساعة طويلة ، جاءك السكرتير واعلن لك انني مشغولة ولن اقابلك اليوم ..

« وخطفت طربوشك وانطلقت في غيظ وكمد ..

« اسمح لي ان ارفض لقاءك لنفس السبب الذي رفضتني من اجله .. مع اختلاف بسيط ، هو انني اخذت وضعك في السماء السابعة .. وانحدرت انت الى وضعي في الارض السابعة ..

« واسمح لي اخيرا ان ارد لك صفعتك التي احتفظت بها عشر سنوات لأردها اليك فتلفح وجهك وتمزق وجناتك ..

« واحمد الله على انني رددتها لك ولم احاول ان ازيد عليها ارباح عشر سنوات ..

« اذهب الى « كوم الحنش » .. قد تجد هناك بنتا أخرى ساذجة .. اما (نانا) فهي اقوى منك حيلة واعز منالا ، ومن الخير ان لا تحاول اعتراض سبيلها نانا »



واذا بالوجه الذي مثل امامي .. وجه فلاحة ساذجة سحرت بجمالها حينا ..



١ ـ عندما ترين فتاة تتسلى بعض عقدها ، فاعلمى ان اعصابها ضعيفة .. وهذه عادة تفسد الجمال وتدل على عدم السيطرة على النفس ..



٢ ـ وعندما تفكرين .. حذار ان تضغطى بيدك على خدك لئلا تعوقى سريان الدم اليه ، فيصاب بالغضون والتجاعيد ..



٣ ـ يحدث ان تشتغل الفتاة «بالتريكو» او اى شىء آخر ، فتحنى راسها اكثر من اللازم .. فحذار من هذه الحركة لانها تربى « اللغد » تحت الذقن ..



إيّاك

كثيرا ما تأتى السيدة بحركات غير ارادية ، تشوه جمالها وفتنتها .. وتعرض النجمة « منى » هنا بعض هذه الحركات.. وتشرح مساوئها



٤ ـ تؤدى مطالعة الصحف فى الاتوبيس او الترام الى اجهاد العينين ، بسبب نقص الضوء واهتزاز الكتابة ، فتصاب العينان « بالبربشة » ..



٥ ـ يؤدى وضع السيجارة فى زاوية الفم وزم الشفتين عليها وتصاعد دخانها الى اعلى ، الى تجعد الفم واحمرار العينين ...



٦ ـ اياك ان تنظرى الى الحياة نظرة سوداء .. حتى لا ترتسم لمحات التشاؤم على وجهك وفمك ، فتصبح سحنتك قبيحة المنظر ..



٧ ـ لا تعمدى الى تضييق فتحات عينيك للاستعاضة عن المنظار .. اذا كان نظرك ضعيفا ، لان ذلك يحدث تجاعيد وثنايا فى زوايا العينين واجفانهما ..



٨ ـ ان عض الشفة السفلى حركة عصبية تشوه وجه المراة .. فيجب تجنب هذه العادة المرذولة التى تترك اثرها فى شفتك بمرور الوقت ..

اخبار فنية !

□ تستعد شركة الأفلام المتحدة (أنور وجدى وشركاه) لانتاج خمسة أفلام غنائية كبيرة للموسم السينمائى الجديد . . وان دل هذا على شيء فانما يدل على أن السينما المصرية بخير

□ سيظهر الأستاذ أنور وجدى قريباً جداً فى فيلم كبير بدون ليلى مراد

□ انتهى الأستاذ حلمى رفلة من اعداد فيلم « ليلة العيد » من انتاج شركة الأفلام المتحدة ، وسيكون معداً للعرض فى منتصف شهر ديسمبر المقبل . ويقول بعض من شاهدوا الفيلم فى عرض خاص أن ظهوره سيحدث ضجة فى الوسط السينمائى

□ يؤكد النجم المحبوب اسماعيل يس ويقسم (بعينه وعافيته) أن أحسن دور مثله فى حياته هو دوره فى فيلم « البطل » أمام تحية كاريوكا ، اخراج حلمى رفله

□ يدرس الأستاذ أنور وجدى مشروع عمل أفلامه على فيلم ١٦ ملليمتر لعرضها فى المنازل والحفلات الخاصة

□ أهدى الأستاذ أنور وجدى سيارة (بويك) جديدة إلى النجمة تحية كاريوكا مكافأة لها على المجهود الذى بذلته فى تمثيل دورها فى فيلم « البطل » أمام اسماعيل يس ، اخراج حلمى رفلة

□ قرأ الأستاذ أنور وجدى فى الشهر الماضى أكثر من خمسين قصة لينتخب قصة تصلح لفيلمه الجديد

□ وصل إلى الأستاذ أنور وجدى فى خلال الثلاثة أسابيع الأولى من عرض التحفة الخالدة « غزل البنات » ألف وستمائة برقية تهنئة على هذا التوفيق العظيم . وهذا رقم قياسى لم يسجل لفيلم مصرى من قبل

□ اشتدت أزمة الفيلم الخام فى الأيام الأخيرة ، ولكن شركة الأفلام المتحدة تعد أولى الشركات التى لم تشعر بهذه الأزمة

□ يتفاوض أنور وجدى مع كل من ليلى فوزى وكاميليا ونيللى مظلوم لأظهارهن جميعاً فى فيلمه الجديد الذى سيشرع فى تصويره قريبا بستديو مصر

□ تدور مفاوضات بين ستديو مصر وانور وجدى حول قيام أنور ببطولة فيلم جديد يتم تصوير مناظره الداخلية فى ايطاليا

□ تعاقدت شركة الأفلام المتحدة مع الأستاذ اسماعيل شريف موزع الأفلام المعروف لتوزيع أفلامها فى العراق وايران

□ يسعى الأستاذ أنور وجدى فى التعاقد مع ممثلة أمريكية كبيرة لتشترك معه فى فيلم بالألوان الطبيعية ، سيعرض فى الشرق والغرب

□ أصبح من المحقق أن تشترك آنسة مصرية من بنات الذوات فى الفيلم الجديد الذى سينتجه أنور وجدى قريباً فى ستوديو مصر

□ حدثت فى الأسبوع الماضى مشادة بين أنور وجدي والمخرج حلمى رفله حول اشتراك شكوكو واسماعيل يس فى فيلم واحد مثل فيلم « ليلة العيد » وانتهت المشادة بأن الجمع بين اسماعيل يس وشكوكو فى فيلم واحد أصبح مستحيلا

□ تدور مفاوضات بين أنور وجدى وفنانة العراق الأولى السيدة عفيفة اسكندر على أن تقوم بدور البطولة النسائية فى فيلم بدوى يتولى هو إخراجه . ولعلها أول مرة يقدم فيها أنور على إخراج هذا اللون من الأفلام



نوادر وفكاهات

نباهة !

ذهبت السيدة زوزو حمدى الحكيم بصحبة كريمتها « سامية » إلى إحدى دور السينما .. ولم تنس سامية أن تأخذ معها شحنة من اللب للتسلية . وبينما كانت الوالدة مستغرقة فى مشاهدة الفيلم ، وصل إلى أذنيها صوت « قزقزة » اللب ، فقالت لكريمتها تنهرها :

— كفايه ياساميه .. أظن ما وسختى السينما خالص ؟ !

— أبداً يا ماما .. أنا رميت القشر كله فى الطربوش اللى جنبى ؟ !

اذا عرف السبب

كان المنلوجست محمد الجنيدى طالباً بمدرسة فؤاد الأول الثانوية ، وكان دائم التغيب عنها فى أيام الأحد . وحدث أن خالف عادته وذهب الى المدرسة فى يوم أحد .. فأرسل الناظر إلى ولى أمره رسالة سأله فيها :

— الرجا إفادتنا عن سبب حضور نجلكم الى المدرسة اليوم ؟ !

كحة !

ذهب اسماعيل يس الى الدكتور يشكو مرضاً بأذنيه وقال له :

— أنا لما بكح يا دكتور مش باسمع كحتى !

فقال له الدكتور :

— أنا عندى دوا علشانك

فقال اسماعيل :

— يخليني أسمع ؟

— لأ .. رايح يعلى لك الكحة !

فيلم بالمقلوب !

أخذ أحد السكارى يروى لزميله قصة الفيلم العجيب الذى شاهده بالأمس ، فقال له :

— فى أول الفيلم مات البطل والبطله .. وفى وسطه باسوا بعض . وفى الآخر قابلوا بعض لأول مره ..!

فقال الثانى مندهشاً :

— إزاى ؟ ! انت لازم دخلت الفيلم من تسعه لسته ؟ !

حيلك !

اضطر فنان بائس إلى بيع بذلته الجديدة ليأكل بثمنها ، وأخذ يعد لأحد أصدقائه الوجوه التى أنفق فيها الثمن ، فقال :

— اشتريت بقرش صاغ سندويتش .. وبقرش سجاير وبتلاته مليم ...

وهنا قاطعه الصديق قائلا :

— حيلك .. حيلك .. هى البدله كلهـا كانت تساوى كام ؟ !

من تراب الفحم !

كان المونولوجست سيد سليمان فى زيارة صديق له ولد ذكى .. وأخذا يتجاذبان أطراف الحديث ، والطفل يوجه اليهما بين حين وآخر بعض الأسئلة الغريبة . وأخيراً قال الطفل لأبيه :

— صحيح يا بابا إحنا مخلوقين من تراب ؟

فأجاب الوالد بالايجاب .. ولكن الطفل نظر إلى سيد سليمان فى دهشة ، وقال :

— وعم سيد كان ؟ !

فقال الوالد الخبيث ضاحكا :

— لأ .. ده مخلوق من تراب الفحم !

الغريب مسكين

من الذكريات التى ترويها النجمة أمينة رزق عن رحلتها إلى أمريكا الجنوبية .. انها عند ما وطأت أرض « ريودى جانيرو » ، استقلت سيارة أجرة بصحبة بعض زملائها ، للذهاب إلى أحد الفنادق المعروفة هناك . وأدرك السائق أنهم غرباء ، فراح يطوف بهم فى شوارع المدينة من أقصاها إلى أقصاها ، حتى سجل العداد رقماً كبيراً

ولشد ما اندهشت أمينة ، حينما علمت فيما بعد ، أن بين الفندق وبين المكان الذى ركبت منه السيارة ، أمتاراً معدودة !!؟

لكل فيلم .. قصتان !



الأولى هى السيناريو أما الثانية فتجرى أثناء تنفيذ السيناريو ولا تقل طرافة فى الغالب عن الأولى ، وها هى ذى الفنانة آسيا تحدثنا عن بعض ما صادفها أثناء إنتاجها فيلم « معلهش يا زهر »

***



قابل المخرج هنرى بركات الأستاذ زكى رستم وعهد اليه بدور البطولة فى الفيلم قائلا :

« هل يعجبك أن تمثل شخصية موظف منسى تحالف الناس مع الدهر على إهماله ؟ » فأجاب على الفور : « الدور ده أنا مش حامثله .. أنا عايشه بحق وحقيق »

***

وكان الأستاذ عبد الفتاح القصرى يمثل دور صاحب محل بقالة يواجه منزل زكى رستم وحدث يوماً أن تغيب القصرى عن موعد العمل وطالت غيبته ولما حضر أخيراً سألناه عن سبب تغيبه فأجاب : « أصل امبارح كان فيه طلبات كتير فاضطريت النهارده أروح اتسوق شوية بضاعة قبل ما افتح المحل »

***









وهناك طرائف أخرى أبطالها بعض الفنانين الذين اشتركوا فى فيلم « معلهش يا زهر » مثل سراج منير وميمى شكيب وشادية وكارم محمود

وموعدى مع هؤلاء فى عدد قادم إن شاء الله ..

سألت عنه ..!

لا يعرف الكثيرون ان الاستاذ محمد فوزى متزوج وله عدة أطفال ، وقد جاءه يوما طفله الكبير وقال له :

ـ المعلمة سألت عنـــك النهار ده يا بابا ..

ـ ازاى ؟

ـ قالت لى عاوزه أعرف مين الاهبل ده اللى رباك .. !

رجاء !

كان أحد النقاد المخضرمين يتـولى النقـد المسرحى والسينمائى فى كثير من الصحف ، الى جانب عمله بمجلس النواب . ويظهر ان هواية الفن كانت تملك عليه كل حواسه ،اذ كتب خطابا رسميا ذات مرة الى جهـة حكومية ، واختتمه كما هى العـــادة فى كل المراسلات الحكومية بالقـول المأثور : «رجاء اتخاذاللازم والتكرم بالافادة». ولكنه أخطأ وكتب بجوار رجاء كلمة « عبده » بحكم العادة الفنية !

حديث كاذب !

أخذ الاستاذ سـليمان نجيب بك يدردش مع أحد أصدقائه الفنانين ، فقال سليمان بك :

ـ يا أخى زارنى امبارح صاحبـك « ... ... » وقلق مزاجى كعادته

فقال الصديق :

ـ أظنه قرفك بحديث ســخيف طويل كله كذب ومبالغة

ـ طبعا .. وكان كل حديثه مدح فى حضرتك !

رجل اسمر !

كان المرحوم نجيب الريحانى يسير مع صديقه استفان روستى ، فالتقيا بضاربة رمل تفترش الارض . فقال الريحانى لصديقه ، وكانا مفلسين :

ـ تعال يا أستاذ نشوف بختنــــا المهبب ..

وبدا استفان « يشوف بختـه » ، فقالت له العرافة :

ـ فيه راجل أسمر طويل مراقب سعادتك أوى وتملى ماشى وراك ..

وهنا ضحكالريحانى وقال لاستفان أمام ضاربة الرمل :

ـ يا خبر أسود .. ده بتــــاع العيش !

نكتة الشهر

الرد خالص !

هذه النكتة يرويها حسن فايق :

اشترى أحـد الحانوتيـة بطيخة ، وأراد أن ينفرد بأكلها بعيداً عن زملائه فذهب الى مدفن منعزل، وأغلق بابه عليه . وتفقده زملاؤه ، فراحوا يبحثون عنه حتى اهتدوا الى مكانه ، ولكنه كان قد أحكم إغلاق الباب فلم يتمكنوا من الدخول، ونظر أحدهم من ثقب المفتاح فوجده يلتهم البطيخة، فقال له :

— . . كلنا لها !

فرد الثانى وهو مكب على الاكل :

— ما حدش واخد منها حاجه !

ساعة مضبوطة !

والنكتة التالية يرويها فؤاد شفيق :

كان أحـدهم كلما سئل عن شخص معين ، قال انه « شرابة خرج » ! . . وتصادف أن سئل عن هـذا الشخص فى مواجهته ، فقال :

— ده زى الساعة المظبوطة . .

فقال له أحد الحاضرين :

— ما هـذا النفاق ؟ من ورائه تقول عليه « شرابة خرج » ، وأمامه تقول إنه « زى الساعة المظبوطة » !

فقال الرجل :

— رأيى فيه لم يتغير ، فقد قلت إنه زى الساعة المظبوطة . . يعنى لا يقدم ولا يؤخر !

د . د . ت !

والنكتة التاليـة يرويها عبد الفتاح القصرى :

حضر أحد الريفيين الى القاهرة لأول مرة . . فالتقى به فى الطريق بائع متجول ، يبيع المضارب السلكية التى تستعمل لقتل الذباب . وأراد أن يبيعه واحدة ، فأخذ يصف له كيف تقضى على الذباب ، فقال الريفى بعظمة :

— عارفها . . مش دى اللى اسمها د . د . ت ؟ !

متكبر جدا

وهذه التشنيعة يرويها سيد سليمان :

اشتهر أحد الفنانين بمبالغته فى الغرور والتكبر . ومن أظرف ما رواه أحدهم عنه ان هذا الفنان أراد أن يرتبط مع صديق له بموعد فى الاسكندرية حيثيلتقيان فى سيدى جابر . فقال له :

— نبق نتقابل فى القهوة اللى جنب « سيدك » جابر !

الحصان الثالث !

والنكتة التاليـة ترويها السيدة مارى منيب :

أخذ أحدهم يروى لأصدقائه قصة حدثت له فى السباق ، فقال :

— دخلت الى حظائر الخيول لأتفرج عليها قبل الذهاب الى الميدان ، وإذا بجوكى أرعن يأتى مسرعاً ويخطىء فيضع سرجاً على ظهرى . . ثم لجمنى وركبنى . . فثرت

فقاطعه أحدهم قائلا :

— وبعدين . . عملت إيه ؟

— ولا حاجه . . طلعت التالت !

تعرف انجليزى ؟ !

والنكتة التالية ترويها زينات صدقى :

دخل أحدهم محل بيع سجائر ، وقال للبائع بعظمة :

— تعرف انجليزى ؟

فدهش العامل ، وأجاب :

— شويه !

فقال الرجل :

— طيب . . هات سجارتين « فلاح » !

معقول ..!

وهذه النكتة للأستاذ فريد شوق :

قال الأب للطبيب :

— يادكتور . . انت مانع ابنى من أكل الملوخية اللىبيحبها.ومش عايز يشرب لبن . . فأعمل إيه ؟

فقال الطبيب :

— وهى دى مشكلة . . ؟ لبسه نظارة خضره لما يجى يشرب اللبن ! !

شكوكو محامي ..!

ما أعجب قصص الحياة .. ! وهذه قصة منها في ستة مشاهد .. وقعت للمونولوجست شكوكو ، بعد أن افتتح مكتبا للمحاماة .. !



١ - اقبل فراش المكتب على الاستاذ شكوكو واخبره ان بالباب رجلا وجيها يطلب مقابلته .. وكان شكوكو فى ازمة مالية حادة فاشار فورا الى خادمه بان يدخل الزبون الجديد ..



٢ - واصلح شكوكو هندامه وامسك بسماعة التليفون متظاهرا بالحديث مع شخصية كبيرة ، وقال فى نفسه : « على الله نخبط منه كام قرشين نفك بيهم الازمة . . . ! »



٣ - وما كاد الرجل يدخل حتى وقف شكوكو وحياه بابتسامة ودعاه الى الجلوس قائلا : « لحظة واحده بس يا بيه لما اخلص حديثى مع معالى الباشا . . . ! »



٤ - وانطلق شكوكو يتحدث قائلا : « كسبنا القضية يا معالى الباشا وحكموا لنا بعشرة آلاف جنيه » . . فحسب الرجل انه لابد محام كبير وأرباحه طائلة . . . !



٥ - وما ان فرغ شكوكو من حديثه حتى نهض واقفا للرجل وقال له : « انا فى الخدمة يا افندم .. » فقدم اليه الرجل ورقة من حافظة اوراقه قائلا : « اتفضل .. مسالة بسيطة . . . ! »



٦ - واشار الرجل الى الورقة وقال : « انا مأمور الضرائب .. وهذه تقديرت المصلحة لارباح سعادتك .. ! » . وكانت « خبطة » اوقعه فيها تظاهره ، ولم يدر كيف يتخلص من نتائجها . . !



منعشة حقا
فى كل وقت
وفى كل مكان

المعبئون المعتمدون : مصانع تعبئة الكوكا كولا «سيكو»

الكواكب تكشف سر

مارد الأدغال

لاتدهش اذا قلنا لك ان « المارد الجبار » ليس له وجود .. !

لقد رايته على الشاشة اخيرا بجرمه الضخم يصول ويجول فى الادغال والمدن ، ويداعب بطلة الفيلم التى تحبه ويبطش بالذين الحقوا به اذى .. ومع ذلك لم يكن مارايته الا وهما ، فان هذا القرد العملاق الذى اطلقوا عليه اسم « جو ينج » لم يكن له وجود فى الاستوديو الذى جرى فيه تصوير الفيلم ، كما ان النجوم الذين ظهروا معه لم يلقوه او يشاهدوه طوال مدة اخراج الفيلم .. !

واستمع الى بطلة الفيلم النجمة تيرى مور تحدثك عنه .. فهى تقول :

— اننى لم ار « جو » ابدا .. وان كنتم شاهدتمونى انتم معه من بداية الفيلم الى نهايته .. ! وكان اذا فرض اننى امديدى اليه لمصافحته اومداعبته وقت تصوير احد المناظر ، فاننى فى الواقع كنت اصافح الهواء واداعبه !

هذا ماتقوله بطلة الفيلم وغيرها من الممثلين الذين ظهروا فيه مع القرد العملاق الذين كان يبطش بهم احيانا ويسالمهم احيانا اخرى . واذن كيف ظهر « جوينج » فى الفيلم وهو ليس له وجود فى عالم الحقيقة .. ؟

انه فى الواقع ليس اكثر من رسوم اعدت له فى الاستوديو وكلها تمثل حركاته وسكناته على طريقة رسوم « ميكى ماوس » و « دونالد دك » وغيرهما من كواكب الرسوم المتحركة ، وفى بعض المناظر كانت تستخدم نماذج مصغرة له اذا استدعى الامر . وكان يجرى تصوير الرسوم والنماذج التى تمثله فى حركاته المختلفة ، على فيلم خاص تراعى فيه النسب والمسافات التى بينه وبين ابطال الفيلم .. ثم طبع فيلم « جو ينج » مع فيلم المناظر التى تم تصويرها للممثلين وتركت فيها مسافات توازى حجم القرد الضخم . فكانت النتيجة ظهور المارد الجبار مع الممثلين فى الفيلم الذى رايناه على الشاشة

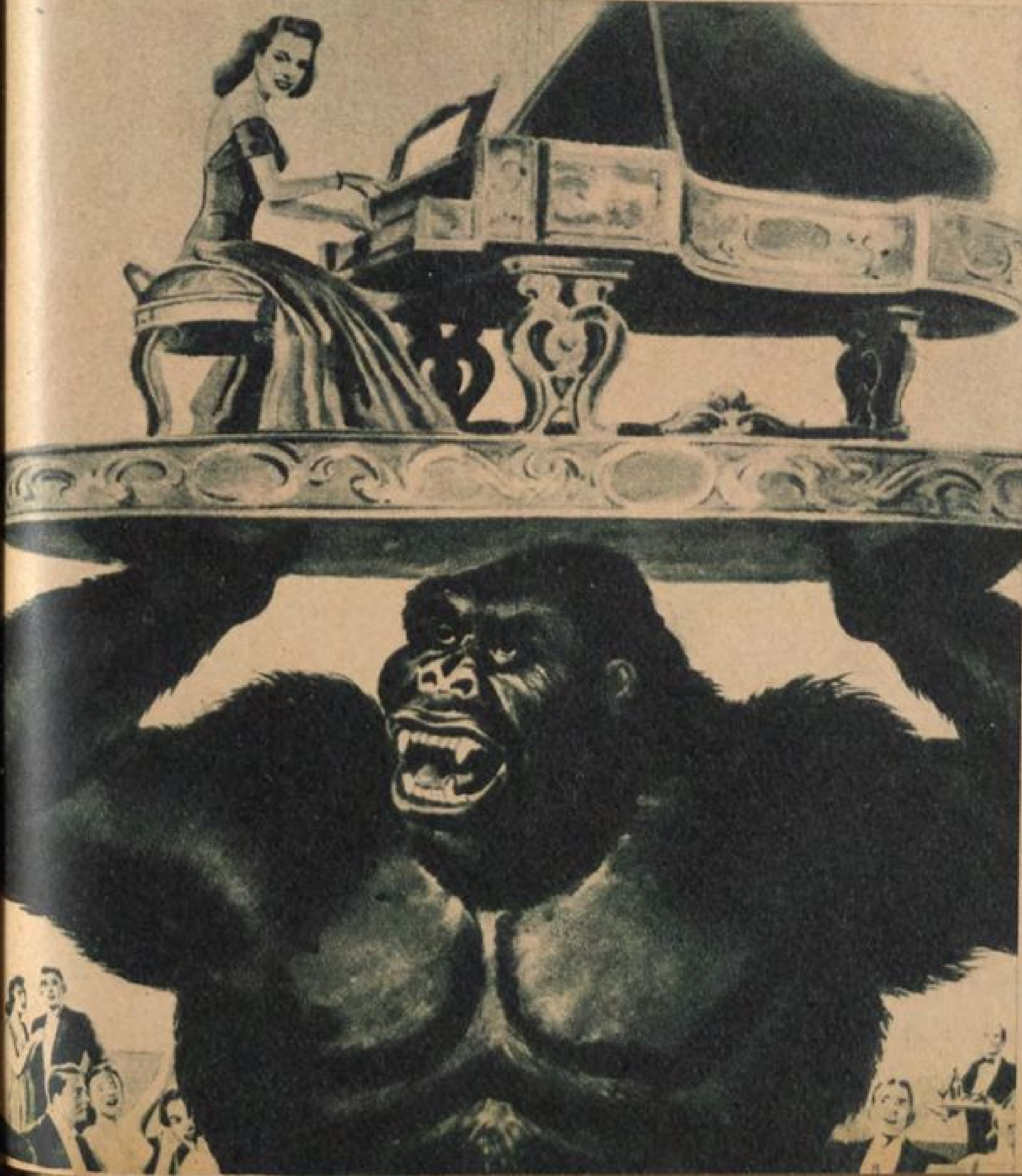
ولكن الذين شاهدوا من قبل فيلم « كنج كونج » ثم شاهدوا اخيرا فيلم « مارد الادغال » .. لاحظوا ان الفيلم الاول كان اكثر اتقانا وادق فى حيله السينمائية .. حيث كان كنج كونج يحتفظ بضخامة حجمه فى جميع مناظر الفيلم ، فضلا عن انتظام حركاته وقربها للطبيعة

اما « جو ينج » ، فقد كان حجمه يتغير بين حين وآخر .. فمرة لايزيد طوله عن ثلاثة امتار ، وفى مرة اخرى يبدو كأن طوله اكثر من عشرة امتار ، وفى مرة ثالثة كان لايزيد طوله الاقليلا عن مستوى ارتفاع الانسان العادى . وفى احد المناظر مدت اليه تيرى مور يدها باصبع من الموز ، فوصلت الى فمه بسهولة ، وفى مرة اخرى كانت تظهر بجانبه وراسها لا تكاد تصل الى ركبتيه . هذا الى ان حركاته لم يكن فيها انسجام ولا ليونة الحركات الطبيعية ، وتعلق تيرى مور على ذلك بقولها : « هذا هو اول فيلم يظهر فيه جو ينج ، فكان طبيعيا ان ترتبك حركاته فزعا واضطرابا من وقوفه امام الكاميرا للمرة الاولى فى حياته ! »

وكنا نود ان ننشر مع هذا المقال صورة طبيعية « لجو ينج » .. ولكننا قلنا انه شخصية خيالية لم يكن لها وجود الا فى اذهان الرسامين الذين قاموا برسم مواقفه فى الفيلم .. ومنها هذا الرسم الذى ننشره هنا ، وهو يمثل «جو» فى الموقف الذى كان يحمل فيه المنصة التى جلست فوقها بطلة الفيلم وهى تعزف على « البيانو »

فاذا لم يكن النجاح قد حالف «جو ينج» فى اول افلامه .. شانه فى ذلك شان كثير من المبتدئين .. فان التجارب التى مرت به فى هذا الفيلم ، ستهذب من استعداده وترقق من حركاته ، وتبعد عنه شعور الهيبة الرهيب الذى يسيطر على كل مبتدىء اذا وقف امام الكاميرا للمرة الاولى ..!

فالى فيلمك القادم يا « جو » .. !





الجمال صناعة!

تمتاز نجمات هوليوود بثقافات عالية ودراسات واسعة فى مختلف العلوم.. وهاهى النجمة مرجريت شابمان تتحدث عن تعويض النقص فى الجمال ..



من طبيعة كل امراة شديدة الشعور بنفسها ، أن تدرك نواحى النقص الموجودة فيها وتحاول علاجها بالوسائل التى تجعل شخصيتها مقبولة فى نظر الناس

وهذه النزعة يسميها علماء النفس التعويض من النقص ، والمراة الذكية هى التى تستطيع استغلال هذه النزعة فى نفسها استغلالا يصل بها الى الكمال الذى تريده

فاذا فرض أن كان فى جزء من اجزاء جسمها عيب او نقص ، وكانت تمتاز بناحية من الكمال فى جزء آخر .. فانها تبرز هذه الناحية الجميلة ابرازا يغطى ذلك العيب ويلفت الأنظار لنواحى الجمال فيها فلا ترى العين غيرها

واذا لم تتوفر لديها ميزات الجمال ، فهى تلجأ الى تغطية ذلك النقص بنوع من الثياب او الزينة يصرف نظر المشاهد عن هذا النقص الى جمال الثياب او الزينة ذاتها

من ذلك مثلا تلك القبعة التى ابتكرتها «مارى ستيوارت» لتغطية اذنيها القبيحتين، والحرملة المرتفعة التى ابتكرتها « اليزابث » لاخفاء ما فى عنقها من عيوب

ومن ذلك ايضا ما يعمد اليه نساء اليوم عندما يكون باحدى عيونهن عيب او نقص ، فيضعن على الخد المقابل شامة صناعية « حسنة » تلفت الانظار الى العين السليمة والخد المجمل بالشامة ، وتجعلها تستقر على ذلك الخد فلا تلمح تشويه العين المقابلة . وحتى ان لمحته فهى تعبر به سريعا ودون اهتمام ، لتعود الى ناحية الجمال البارزة

ونحن اذا نظرنا الى طرق تصفيف الشعر المختلفة ، ومبتكرات الأزياء العديدة والوان الثياب والمساحيق ، واشكال الحلى .. نجدها جميعا قد جعلت لارضاء هذه النزعة

فالتسريحات المرتفعة ، مثلا ، تصلح للوجه القصير الصغير . والتسريحات المستديرة البارزة من الجانبين ، تصلح للوجه الطويل النحيف

والأحذية المرتفعة والمزدوجة ، جعلت للقصيرات . والسوار الماسى او الذهبى الكبير ، يخفى عيوب الساعد . والقلادة الكبيرة الحجم المنطبقة على الصدر ، تغطى عيوب العنق والصدر البادى العظام . وامشاط الشعر المزينة بالأحجار الكريمة ، للشعر المشوه او المستعار

وهذه النزعة هى التى ادت الى قيام معاهد التجميل فى معظم الأمم الراقية ، حيث تدرس الأجسام والوجوه دراسة تفصيلية لمعرفة نواحى النقص والكمال فيها .. لاعداد ما يناسبها من الملابس وادوات الزينة.. فأصبحنا لا نعانى كثيرا عندما نتخير ملابسنا وادوات زينتنا



نعيم مصطفى

النجم الذى كسب المسرح الفكاهى هذا الموسم
والذى يلقى مع فرقة الكوميدى المصرية
كل نجاح وتقدير على مسرح كازينو أوبرا.

ليالى مدريد

بقلم الدكتور حسين مؤنس



ليالى مدريد ، كليالى القاهرة ، ندية صافية ، تقبل عليك بعد نهار طويل حار مجهد .. فتتيح لأعصابك فرصة الراحة والانبساط ، وتعينك على عناء اليوم التالى وحره واجهاده

والليالى فى مدريد تبدأ فى نحو العاشرة والنصف مساء ، لأن الشمس لا تغرب الا حوالى العاشرة ..! وانت تستطيع ان تقرأ وتكتب دون الحاجة الى نور الى هذه الساعة المتاخرة . . ولهذا لا يتعشى الناس هناك الا بعد هذه الساعة ، ومنهم من لا يتعشى الا فى الحادية عشرة . .! فاذا فرغ العشاء حوالى منتصف الليل ، خرج هؤلاء الناس الى المقاهى او الى المسارح . ومن الطبيعى جدا ان يتزاور الناس فى منتصف الليل ، ومن العادى جدا ان تتواعد مع صديقك على اللقاء فى المقهى فى الساعة الثانية عشرة مساء أو بعدها بقليل

والمسارح ودور السينما ومحال التسلية تبدأ سهرتها فى الحادية عشرة مساء ، وهو الميعاد الرسمى . ولما كان الناس هناك يعتقدون انه مما لا يليق بالرجل المحترم ان يأتى فى الميعاد تماما .. فان الستار لا يرتفع فى الغالب الا فى نحو الحادية عشرة والنصف مساء ! ومن الناس من لا يعجبه مثل هذا التحديد ، ويحتفظ لنفسه بالحق فى المجىء بعد الحادية عشرة والنصف.. ولهذا تراهم داخلين يتبخترون واحدا بعد واحد حتى منتصف الليل

ومسارح مدريد لا عدد لها ولا نهاية ، وهى على كل لون وصنف ، منها الرفيع الذى يعرض عليك اعظم المسرحيات الاسبانية وغير الاسبانية ، ومنها المتواضع الذى يذكرك بمسارح « روض الفرج » .. وهذا النوع الأخير كثير جدا لا يخلو منه حى من الأحياء . ولكن هذه المسارح كلها ــ حتى المسرف فى التواضع منها ــ تمتاز بمسحة فنية اصيلة . فترى المناظر جميلة الالوان لطيفة التصميم ، وترى الممثلين والممثلات والراقصين والراقصات يروحون ويجيئون فى نظام وترتيب يدلان على تمرين طويل واحترام للفن عظيم

واسبانيا ــ كما يعلم القارىء ــ بلد له تقاليده المسرحية القديمة التى ترجع الى قرون مضت ، وعندهم مسرحيات قديمة ترجع الى القرن الخامس عشر ، والجمهور شديد الاهتمام بالمسرح .. لا تكاد رواية تفوت انسانا منهم ، ويعينهم على ذلك ان اجور الدخول بسيطة جدا اذا قيست الى مثلها فى غير اسبانيا من البلاد ، فانت تستطيع ان تجلس فى احسن مقعد بحوالى عشرين قرشا ، وهناك مقاعد محترمة بثلاثة قروش ..!

وفى كل حى من احياء مدريد مسرح او مسرحان ، والفرقة التمثيلية او الغنائية تنتقل من مسرح لمسرح حتى توفر على الجماهير مؤونة الانتقال مسافات بعيدة لرؤية رواياتها .. وهذا امر لم اره فى غير اسبانيا من بلاد الله ، وقد شهدت قطعة استعراضية اسمها « خمس دقائق .. لا اقل » ، تمثل للمرة الألف .. ومع هذا فقد كانت القاعة غاصة بالمتفرجين ، وكانت المحلات محجوزة لبضعة ايام تالية

ومعظم ما يشاهده الانسان فى القطع الاستعراضية رقص اسبانى وغناء اندلسى . اما الرقص فلا بد ان يكون القارىء قد رآه واعجب به ، وبما يمتاز به من انسجام ورشاقة وعنف . وقد رايت منه الوانا كثيرة فى كثير من مسارح الدنيا ، ولكننى لم اتبين جماله على حقيقته ولم احس بمعناه العميق الا حينما رايته على مسارح مدريد . فهنا لا يرقصون لمجرد العرض والفوز باعجاب المتفرجين ، بل يرقصون بكل نفوسهم فى اخلاص وتفان بالغين ..

واعجب ما فى الراقصات الاسبانيات هو انهن الوحيدات بين راقصات الدنيا اللائى احتفظن بملابسهن ! فالراقصة الأسبانية تبدو على المسرح فى حشمة ووقار ، لا يكاد يبدو للمتفرجين من جسمها الا ذراعاها .. وترفع راسها فى كبرياء وعزة ، وهدفها الرئيسى من رقصها هو تصوير اعتزاز المراة بشخصيتها وجمالها وسمو روحها . ولهذا تجدها تترك الراقص الذى يرقص امامها يدور حولها ، يرجو ويستعطف وهى لا تكاد تلتفت اليه .. بل تزيده افتتانا بجمالها وسحرها وغموضها

وليس فى الدنيا كلها اجمل من راقصة اندلسية ذات وجه أسمر وشعر اسود فاحم ووردة حمراء خلف الأذن . . تتنقل على المسرح فى خفة الهواء وتضرب الارض بقدمها فى عنف الغزال الشارد ، ومن حولها الراقصون من الرجال بملابسهم السوداء وقبعاتهم الواسعة .. يحاول كل منهم الحصول عليها دون جدوى ، والموسيقى تعزف عزفا محزنا منسجما يعبر ادق تعبير عن المأساة الانسانية الخالدة .. مأساة الرجل الذى يحوم طول عمره حول حواء الفاتنة الصغيرة التى لا تجود له بشىء حتى يجود لها بكل شىء

لقد خطر ببالى مرارا ، وأنا اتفرج على هذا الرقص ، ان الفت نظر المهتمين برقصنا الشرقى الى ان يحاولوا الارتفاع به عن هذا المستوى البدائى الذى هو فيه .. لأنه ليس مما يشرفنا

فى شيء أن تكون الرقصات الانسانية كلها ذات معان رفيعة فلسفية ، الا رقصنا الشرقى الذى خرجنا به عن كل حشمة ووقار ، وجعلناه مجرد استعراض مرذول لحركات لا تنطوى الا على اوقح المعانى

ولو سمعت مغنيا اندلسيا يغنى من بعيد ، لخيل اليك انك تستمع الى اغان مصرية من عهد المرحوم سلامة حجازى . فهناك الليالى الطويلة ، وهناك تنغيم الصوت على طريقتنا القديمة .. ولو اصغيت الى المعانى لرأيتها لا تخرج عن معانى اغانى ذلك العهد ، وليس الى الشك سبيل فى ان هذا الغناء الأندلسى انما هو اثر من آثار المغاربة فى الأندلس .. واقول المغاربة بالذات ، لأن الراى الشائع هو ان هذا الغناء عربى ، وذلك خطأ .. فهناك فروق واسعة جدا بين الغناء العربى كما نعرفه فى بلاد العروبة ، وهذا الغناء الأسبانى الأندلسى الذى لا يفترق فى شيء عن غناء اخواننا فى مراكش والجزائر وتونس . والأسبان يحبون هذا الغناء المغربى كما نحب نحن «الليالى» والمواويل .. وهم يسمونه «الفلامنكو» اى الشعبى ، ولو ذكرت امام اى اسبانى اسماء «مانولو كاراكول» او «لولا فلوريز» او «خوانيتا لارينا» ، لهز راسه فى اعجاب كما نهز نحن رؤوسنا اذا سمعنا اسماء ام كلثوم وعبد الوهاب ..

وليس فى الموسيقات الأوربية كلها موسيقى اقرب الى ذوقنا من الموسيقى الأندلسية .. فنغماتها منسجمة رفيعة حزينة ، وفيها هذه الحلاوة التى نحبها نحن فى موسيقانا .. واغرب ما يلاحظه الانسان فيها هو البساطة والروح الطبيعية التى تسودها ، والشعب الأسبانى شعب موسيقى بطبعه ملهم فى اختيار الأنغام ، واننى لأنصح الموسيقى المصرى الذى يبحث لنفسه عن الهام صحيح ، ان يذهب الى اسبانيا ليستلهم هذه الروح الموسيقية الأسبانية ، وليتثقف ثقافة موسيقية صحيحة تعينه على التلحين الصحيح .. لأن الأنغام الأسبانية من اوفق الأنغام لآذاننا . وموسيقانا مع الأسف الشديد لا تقوم اليوم على اى تقليد معروف ، ولا تعرف لنفسها مصدرا للوحى والاستلهام .. وشعبنا — والصراحة احسن — ليس شعبا موسيقيا بطبعه ، اى انه ليس من الشعوب التى استطاعت ان تخلق لنفسها موسيقى شعبية ذات طابع مميز قوى معروف ، ولو اصغيت الى اغانينا الشعبية او الريفية ، للاحظت انها بدائية تعتمد على بضع نغمات بسيطة تتكرر الف مرة فى الأغنية الواحدة ، وليس امامنا والحالة هذه الا ان نجتهد فى ادخال عناصر جديدة فيها ، عناصر قوية غنية تستطيع ان تمدها بثروة نغمية واسعة ومصدر خصب للالهام . وليس اوفق لنا من هذه الموسيقى الأسبانية التى تمت الينا ببعض الأسباب ، وتشترك معنا فى كثير من العناصر ، وتوافق ذوقنا من كل ناحية

والمسارح تنتهى هنا حوالى الواحدة والنصف مساء .. والناس لا يسرعون الى منازلهم بعد الفرجة ، بل يذهبون الى المقهى ، وليس فى الدنيا اظرف من رؤية هذه المقاهى غاصة بالناس فى هذه الساعات المتأخرة من الليل .. والناس يتسامرون فيها كأنهم لا يحرصون على النوم ، وكأنهم لا يحفلون للعمل الذى ينتظرهم فى اليوم التالى

وقد تعود الى بيتك بعد منتصف الليل ، فتترامى الى سمعك نغمات غناء صادرة من غرفة مجاورة .. فلا ينبغى لك ان تحتج أو تتذمر ، لأن الناس هنا معتادون هذا اللون من «الشوشرة» . ولا يقلق مزاجهم بالمرة ان يغنى حولهم عشرة من الناس وهم مستغرقون فى النعاس ، وكثير جدا من الأسبان يتسلون أثناء السير فى الليل بالغناء . وقد ذكرنى هذا بأيام الصبا فى «بنها» ، أيام كان يؤرق نومنا بعد منتصف الليل صوت سكير معجب بصوته ، لا يسير الى بيته الا على نغمات موال يقول فيه :

لما انتشوا الجناين كنت انا فيهم
خدت فاسى الجديدة ورحت انشيهم
لما لقيت العذول باع واشترى فيهم
قطفت تمر الجناين .. وايش بقى فيهم ؟



قصة سينمائية

شارع الأشراف



الأدوار

جوان كروفورد	لين بيلامى
زخارى سكوت	فيلد كارليل
سيدنى جرينستريت	تيناس سمبل
دافيد بريان	دان رينولدز
جلاديز جورج	لوت ماى

[صور وارنر]

جارية السلطان .. بهذا اللقب عرفت لين بيلامى فى جميع البلاد التى زارتها فرقة «الكرنفال» الاستعراضية التى تعمل فيها

انها الراقصة الاولى فى هذه الفرقة، وقد اختارت لنفسها زيا شرقيا يتفق مع الشخصية التى عرفت بها . . شخصية « جارية السلطان » التى خطفت من « الحريم » ، وجيء بها الى حيث تعرض رقصاتها وتبدى مفاتنها من خلال بذلة الرقص الهفهافة ، الموشاة بأسلاك من «القصب» البراق، وعشرات من الدنانير الذهبية التى يسمع لها رنين اخاذ كلما تثنت الفتاة والتوت وهى تؤدى رقصتها

وكأنما بعثت شخصية « جارية السلطان » فى نفس لين حنينا الى حياة البذخ والرفاهية التى تحياها طبقة من الناس اعلى من طبقتها بكثير . ولكنها كانت تكتم حنينها فى نفسها ، فأين ذلك منها وهى الراقصة المعدمة التى لا تملك من حطام الدنيا الا تلك الدراهم القليلة التى تتقاضاها من عملها ، والتى لا تعرف لها فى حياتها مستقرا ؟ .. فهى دائمة التنقل ، كما انها محرومة من بيت تأوى اليه وتشعر بالأمن والطمأنينة بين جدرانه .. فان مأواها الذى لا تعرف سواه هو تلك الخيمة التى تشاركها تنقلاتها

ولكن ما حسبته لين بالأمس بعيد المنال أصبح اليوم قريب التحقيق

فقد كانت الفرقة تسير من سيء الى اسوأ ، وكانت الديون تثقل كاهل صاحبها . . فلم تكد الفرقة تقيم مضاربها فى بلدة « بولدون » حتى اضطر صاحبها الى شد رحاله منها فى الحال تخلصا من مشاكل الدائنين . وهنا ثارت ثائرة لين بيلامى التى بلغ منها الضيق اشده ، فواجهت صاحب الفرقة قائلة :

ـ لم اعد احتمل هذه الحياة المضطربة .. اننى اريد الاستقرار .. اريد ان اعرف اناسا يحيوننى باحترام غير اولئك الذين يستقبلوننى بصفيرهم ..!

وعبثا حاول صاحب الفرقة ان يثنيها عن قرارها ترك العمل فى الفرقة.. ولم يكن لديه ما يسدد لها منه متأخر أجرها ، فتنازل لها عن الخيمة التى تنام فيها .. وامام هذه الخيمة وقفت لين تشيع الفرقة وهى تشعر للمرة الاولى انها انسانة لها شخصيتها المستقلة .. انسانة حرة تعيش كيفما يحلو لها العيش



وجاء فيلد لتناول الغداء ثم دعا لين لمشاهدة السينما فى المساء

واقبل الليل .. فاذا هى وحيدة فى ذلك الفضاء الذى كانت تقوم عليه مضارب الفرقة ، ولكنها لن تكون وحيدة فى الغد .. ستتخلص من حياة الخيام ، لتقيم فى غرفة وثيرة الفراش جميلة الأثاث .. تكون هى نقطة التحول فى حياتها

وفوق قفص من الجريد اتخذت منه مائدة لها ، وضعت مصباحها وادارت جهاز الراديو الصغير الذى يقربها الى العالم فى عزلتها ، وراحت تتصفح احدى المجلات وهى تستمع الى اذاعة موسيقية كانت نغماتها تمتزج بصفير القطارات التى كانت تمر على مقربة من المكان

وفجأة سمعت لين صوت وقوف سيارة ، اعقبه وقع خطوات سريعة تقترب منها .. ثم نفذ ضوء قوى من خلال فتحة الخيمة ، وكان ضوء « بطارية » تضاءل معه شعاع المصباح الباهت .. وقد خطف الضوء بصرها فلم تر الواقف بالباب ، وكان شابا وسيما طويل القامة يبدو من ملابسه انه ذو صفة رسمية ببلدة « بولدون » ..

وبعد قليل خفض الشاب يده بالبطارية ، فأمكنها ان تصوب اليه بعينيها الواسعتين نظرة فاحصة . فراقها فيه شبابه المتألق وقامته المديدة ووجهه الذى يفيض حيوية

وقال لها الشاب :

ـ لعلهم نسوك هنا انت وخيمتك ..! انا فيلد كارليل مأمور بوليس البلدة

وكانت ترتسم على وجهه ابتسامة عذبة ، وكانت فى لهجته رقة لم تعهدها فى امثاله من أصحاب المراكز الرسمية .. فاطمأنت اليه ، ولم تأخذها منه رجفة بعدما بدا لها من تلطفه فى حديثه الذى استأنفه بقوله :

ـ ان بولدون .. ليست بالبلدة التى تأمن فيها فتاة جميلة مثلك ان تكون وحيدة

وقالت لين فى لهجة مريرة :

ـ واية بلدة اخرى يهنأ فيها العيش لفتاة وحيدة ..؟ لقد رأيت بلادا أسوأ من بولدون بكثير.. ولكننى كنت اعرف كيف احتاط لنفسى

وراح يصعدها بنظرة ليس فيها ذلك الاستعلاء الذى ينظر به كبراء الناس الى فتيات المراقص .. ثم قال :

ـ وكم من النقود معك الآن ..؟

ـ ثلاثة ريالات فقط

ـ انه مبلغ ضئيل

ـ ولكنه جسيم اذا عرفت انه مرت بى ايام لم اكن أملك فيها درهما واحدا .. وعلى كل حال.. هل تأذن لى بالبقاء هنا الليلة حتى ادبر امرى ؟

وكان فيلد حديث عهد بمركزه ، وقد ازعجه ان تقيم لين وحيدة فى مثل هذا المكان . فقال لها :

ـ ليس عندى مانع من بقائك هنا الليلة . . ولكن . . ما رأيك فى ان تحضرى معى الآن الى البلدة لتناول العشاء . . وهناك يمكننا ان نفكر سويا فيما ستفعلين ..؟

وفى مطعم « ايجل » الذى اعتاد فيلد التردد عليه ، جلسا يتناولان طعامهما .. وكانت ميلى خادمة المطعم لا تدخر وسعا فى حشد مائدتهما بكل



.. واظهر تيتاس لفيلد عدم ارتياحه لعلاقته مع لين ..

ما تراه مناسبا من اصناف الطعام والشراب

ودون ان تشعر .. رات لين نفسها تتحدث الى هذا الشخص الغريب عنها بكل صراحة .. وتشكو له كل ما قاسته فى ماضى حياتها المضطربة ، وتفضى اليه بمكنون نفسها وما تطمح اليه من مستقبل فيه ما تتوق اليه من امان واستقرار

ولما سالها عما انتوت عمله قالت :

— اننى الآن استرد انفاسى بعدما قاسيته من عناء فى تنقلاتى

والقت عليه نظرة من تحس انها وجدت الشخص الذى يمكنها أن تركن اليه . وقد تحقق بسرعة ظنها فيه ، فقد قال لها :

— لا بد من ايجاد عمل لك تكسبين منه عيشك

ثم التفت الى مدير المطعم الذى كان يجلس على مقربة منهما وناداه ، فجاء الرجل مسرعا وقال له فيلد :

— لعلكم فى حاجة الى فتاة أخرى لخدمة الزبائن ؟.. ان مس بيلامى تبحث عن عمل ..

وسالها مدير المطعم :

— وهل سبقت لك الخدمة فى المطاعم ؟

— مرة واحدة فقط

— حسنا .. اتفقنا .. وسيكون اجرك عشرة ريالات اسبوعيا خلاف غدائك وعشائك و « بقشيشات » الزبائن

وكان هذا اقصى ما تتمناه لين . . ولكن فيلد الذى لمح فى نظراتها اليه كل معانى العرفان بالجميل ، لم يكتف بهذا فقط . . بل استدعى ميلى وسالها عما اذا كان فى امكانها ان تدل لين على غرفة رخيصة ، فصاحت قائلة :

— ان زميلتى فى غرفتى غادرتنى لكى تتزوج .. واننى ارحب بها زميلة جديدة

وهكذا وجدت لين عملا ، ومسكنا ، وصديقة . .والأهم من هذا كله ، رجلا يرعاها ويهتم بشؤونها . وهذا ما كانت تهفو اليه نفسها وترجو تحقيقه فى يوم من الايام

وحتى هذه اللحظة لم تكن لين قد انتبهت الى رجل ضخم الجثة يجلس وحيدا على مائدة من موائد المطعم .. ولكن حدث ان حانت منها التفاتة فراته يلتهمها بنظره ، ولم تلق اليه بالا اول الامر .. ولكنها لم تلبث أن شعرت ان عينيه لم تحيدا لحظة عن مراقبتها هى وفيلد .. وكانتا عينين سوداوين تشعان وميضا مخيفا يبعث الرهبة فى نفس من يراهما

وسألت فيلد عن صاحب هاتين العينين فقال لها :

— هو تيتاس سمبل .. رئيس البوليس .. انه اهم شخصية فى هذه البلدة

وصاح الرجل الضخم ينادى فيلد ، فقام اليه هذا ومعه لين ، وبعد ان قدمها اليه واوضح له حالتها ، هز الرجل رأسه فى خشونة وجفاء وقال :

— ان الحياة فى بلدتنا تسير فى هدوء يا مس بيلامى .. ويهمنا ان تحتفظ البلدة بهدوئها دون ان يحدث فيها ما يعكر صفوها

وادركت لين مايعنيه ، فهو يحسبها من بنات الهوى اللاتى لا تحل احداهن فى مكان حتى تثير فيه المشاكل . ولم تقل شيئا بل راحت تصغى اليه وهو يوجه حديثه الى فيلد :

— يدهشنى ان اراك هنا ..! حسبتك ذهبت لتلبية دعوة انا بيلا للعشاء فى شارع فلامنجو ..؟

وعلى بساطة كلماته فى الظاهر ، لم يخف على لين ما تنطوى عليه من تعريض بها . ولم تسأل فيلد — بعد ذلك — عمن تكون انا بيلا ، ولا ما هو شارع فلامنجو وحفلة العشاء التى تقام فيه . وكان كل ما قالته له :

— يبدو لى ان هذا الرجل ينذرنى بمغادرة البلدة فى الحال . . أليس كذلك ..؟

وقال فيلد فى حيرة :

— تريدين الحقيقة يا لين ..؟ لست اعرف دائما حقيقة ما يعنيه باقواله ..!

●

وفى اليوم التالى .. انهمكت لين فى عملها ، فلم يترك لها فرصة للتفكير فى تيتاس سمبل . وقد جاء فيلد لتناول افطاره ، ثم جاء للغذاء ودعاها لمشاهدة احد الأفلام بعد العشاء . ولكن تيتاس حال دون ذهابهما ، فقد استدعاه تليفونيا .. واسفت لين لضياع هذه الفرصة ، ولكنها لم تفهم ما كان تيتاس يرمى اليه من وراء ذلك

وقالت لها ميلى تحاول تخفيف ما بها :

— تعالى نقضى سهرتنا مع صديقين ظريفين فى نادى « لوت ماى »

وعبثا حاولت لين ان تقنعها بانها تفضل البقاء فى المنزل ، وقد قالت لها ميلى تغريها على الخروج معها :

— هناك يا عزيزتى أشياء لا يعرفها امثالنا ممن يعيشون فى « شارع النهر » عن أولئك الذين يعيشون فى « شارع فلامنجو » .. وفى نادى « لوت ماى » يمكنك مخالطة علية القوم من اهل ذلك الشارع

وسرحت لين بفكرها ثم قالت فى لهجة حالمة :

— من يدرى ؟.. فلعله يأتى ذلك اليوم الذى اقيم فيه انا ايضا فى شارع الاشراف

وقالت ميلى تداعبها :

— ولعلك لا تحرميننى وقتئذ من جناح فى قصرك اقيم فيه !

وضحكت الاثنتان ، ثم قامت لين للذهاب معها الى النادى . . وقد جالت فى نفسها رغبة فى سؤال ميلى عما اذا كانت سترى تلك الفتاة « أنا بيللا » . على انها كتمت رغبتها ، ولم تحدث ميلى عنها

ولكن كان هناك فى نفس اللحظة اثنان يتحدثان عن انا بيلا ويلدون ، وهما رئيس البوليس وفيلد .. وكان

الاول يتكلم ، والثاني يصغى .. وهما فى طريقهما بالسيارة الى نادى « لوت ماى » . الى ان قال تيتاس :

ـ كيف حالك الآن مع انا بيلا ..؟

ولم يجب فيلد .. فقد كان متجها بفكره الى لين فكررتيتاس سؤاله حتى انتبه فيلد فأجاب :

ـ كالمعتاد

ـ وهل ما تزالان عند رغبتكما فى الزواج ..؟

ـ انت تعرف أن مرتبى لايساعدنى على ذلك الآن

ـ هذا امر يمكن تسويته .. لقد اخبرتك مرارا أن عندى مشروعات بشأنك .. ولكنها مشروعات تتعارض مع علاقتك بتلك الراقصة .. والا فكيف تريد أن تصبح من رجال الدولة المسئولين ..؟ ان زواجك من سيدة محترمة مثل انا بيلا يضمن لك أصوات الناخبين فتفوز بكرسى النيابة

وكان الاضطراب والضيق قد بلغا بفيلد اشدهما ، فضغط بقدمه على مفتاح السرعة فزاد انطلاق السيارة ، وهنا قال تيتاس :

ـ حسنا فعلت .. فان دان رينولدز فى انتظارنا

وكان « دان » هذا هو اخطر سياسى فى الولاية .. فى مقدوره أن يرتفع بأى صاحب منصب الى أعلى عليين ، أو يهوى به الى أسفل سافلين. وكان هو الشخص الوحيد الذى يخشاه تيتاس ويرهب جانبه ، فضلا عن احترامه له . وكان « دان » فى نظر فيلد اقرب الى شخصيات الأساطير

ومع خطورة شأن دان رينولدز ، لم يكن عمره يتجاوز الخامسة والاربعين . وكان يلتقى كل اسبوع أو اسبوعين ببعض اتباعه فى قاعة خاصة بنادى « لوت ماى » لقضاء الوقت فى الشرب ولعب البوكر . . وفى خلال ذلك يضعون خططهم ، ويقررون مصائر انصارهم وأعدائهم ، ويوزعون على المقربين اليهم صفقات المشروعات التى تعدها الولاية لمنشآتها

وكان حديثهم الليلة فيمن يرشحونه لكرسى النيابة .. وجاءهم تيتاس بالمرشح المطلوب فى شخص فيلد كارليل . وقد رحب به رينولدز ، وهنأه مقدما بالفوز

وفيما كان فيلد فى طريقه الى خارج النادى مع تيتاس ، رأى لين جالسة فى المقصف وقد بدا عليها الضيق والتبرم بجليسها الذى أسرف فى الشراب حتى فقد رزانته. ونسى فيلد عندما رآها انه سيصبح نائبا ، بل نسى حديث تيتاس معه عن انا بيلا .. ولم يعد يذكر سوى انه يرى المرأة الوحيدة التى أثارت اهتمامه. واتجه نحوها فى الحال وقال :

ـ لى حديث معك يا لين .. هل تخرجين معى ..؟

واشرقت أسارير الفتاة عندما رأت فيلد أمامها ، وكاد جليسها يثير ضجة لولا ان اسكته زميله. وخرج فيلد مع لين الى سيارته ، وقد نسى أن رئيسه كان يريد ان يصحبه فيها الى منزله

وكان القمر يرخى جدائله الفضية على الطريق .. فوقفا لحظة أمام بحيرة قريبة ، وقد حلا لهما ان يفترشا العشب الأخضر ، فجلسا جنبا الى جنب وقد استبد بهما المرح كأنهما طفلان غريران . ولم يشعرا الا وهما يغيبان فى قبلة حارة طويلة قال فيلد وهو ما يزال غارقا فى نشوتها :

ـ لن يهنأ لى عيش الا معك يا لين

ولم تنطق لين بكلمة ، ولكن كل جوارحها كانت تحس بأن هذا الشاب الذى لم يمض على معرفتها به سوى يوم واحد هو كل شىء فى حياتها

وكانت سكرة أفاق منها الاثنان فى اليوم التالى .. ليواجها الحقيقة بما فيها من قسوة ومرارة . فقد قرأت لين فى جريدة الصباح شيئا لم تفهمه ، ولكنها أحست أن فيه تعريضا بفيلد كمرشح للنيابة

وعندما جاء الى المطعم لتناول الافطار ، رأته متجهما .. فأقبلت عليه تهدىء من روعه وتزيل عن نفسه أثر ما كتبوه عنه . ولكنه بقى على تجهمه والقى عليها نظرة حائرة ثم قال :

ـ عندى ما اقوله لك يا لين .. لا مفر لى من الزواج ..!

واضطربت لين ، ولكنها كتمت اضطرابها . وباحساس التى تعرفانها

(البقية على صفحة ٨٤)





وقالت لهـا لوت ماى ان فيلد لا يستحق منها اى اهتمام ..



آسيا

بقلم النجمة ماري كويني

إنني أحترم « السيدة آسيا » وأعجب بناحية فذة في شخصيتها، وهي أنها تمتاز بعزيمة الرجال الأقوياء . . فهذه السيدة – بصرف النظر عن قرابتي لها – لا تعرف مستحيلا في قاموسها ولا يأساً في أعمالها . . وما حياتها الفنية إلا سلسلة متلاحقة من الكفاح المستمر المضني منذ ظهرت الأفلام المصرية حتى اليوم .

وشخصيتها واضحة غير معقدة . . وهي ذات دهاء يساعدها على التغلب على الصعاب وتلقي الصدمات والأزمات بثغر باسم وضاح . . ، وهي إلى ذلك متشددة في الحق ، تعرف ما لها وما عليها ، ولا ترحم نفسها في سبيل الواجب

ولعل من أبرز ميزاتها أنها تعرف كيف تتحين الفرص وتستفيد منها ، فلا تدع فرصة تمر دون أن تقف عندها طويلا وتتأملها ، لترى من أي جانب يمكنها انتهازها . . وأعتقد أن في ذلك سر ثباتها في الميدان السينمائي وتفوقها

وللسيدة آسيا آراء في الحياة كثيراً ما سمعتها منها ، وهي : « أن يبذل الأنسان في عمله كل ما في استطاعته من جهد ، والباقي على الله » و « أن لا يحزن على شيء ضاع ، بل عليه أن يتطلع دائما الى الجديد والمستقبل » و « أن لا يعتمد في نجاحه على الإعلان ، بل على جودة إنتاجه ومجهوداته » و « أن لا يدخر وسعاً ومالا في سبيل أداء رسالته الفنية »

بقي أنها سيدة منظمة تحسن تنظيم الوقت ، ومدبرة وحكيمة، وأنها تهوى العمل الدائم والحركة المستمرة . وقد اكسبتها هذه النزعة نشاطاً ملحوظاً ، فلا تشكو التعب يوما ولا تعرف الكسل ساعة واحدة !





ماري كويني

بقلم النجمة آسيا

كانت ماري كويني صغيرة .. عندما أشركتها معي في تمثيل أول أفلامي ، ولكنني مع ذلك لست صاحبة أي فضل في نجاحها وبراعتها . . لأنها نجحت وبرعت بفضل مواهبها ونشاطها وتفانيها

على أن الجانب العظيم في ماري هو أخلاقها وحياتها الخاصة . . فان الذي يعرفها وتتكشف له صفاتها ومزاياها ، يرى فيها انسانة هادئة منزوية كل الانزواء عن الوسط الفني الذي يلمع فيه اسمها . . فهي ست بيت بحق وحقيق ، لا يشغلها شاغل عن العناية بالاشراف على بيتها وتدبير شؤونه . وقد طبعت على النفور من السهرات والمجتمعات

وأحب شيء إلى نفسها هو ابنها « نادر » الذي تشغف به شغفاً جنونياً

ولم تكذب ماري في حياتها مرة واحدة ، وتفيض عاطفتها بمشاعر الحنان والشفقة ، مما يجعلها تضطرب إذا سمعت ان انسانا أحاق به أي ضرر

وقد لاحظت عليها منذ طفولتها انها إذا قطعت عهداً لم تنكث به ، وانها تتفانى في عملها السينمائي بكل قوتها وجوارحها حتى لقد أغمي عليها أكثر من مرة في خلال تمثيلها بعض المواقف العنيفة في أفلامها ، إذ كانت تنفعل وتتشنج في أثناء اندماجها في الشخصيات التي تمثلها ، فلا تلبث أن تصاب بدوار واغماء بسبب اجهاد أعصابها ونفسها . .

هذه خطوط كاريكاتيرية سريعة لماري كويني كما عرفتها عن كثب

معجبون أعجب من العجب !

يحفل بريد أهل الفن بأعجب رسائل المعجبين ..
وهــذه طائفــة من أحدث ما ورد لبعضـــهم

زوجة بالمراسلة !

ورد هذا الخطاب من آنسة مثقفة للاستاذ محمد عبد الوهاب ، تقول فيه :

« أنا فتاة على جانب معقول من الجمال والثقافة ، وأحيا حياة حالمة كلها خيالات عجيبة، وآمال بعيدة . . وقد كان من آمال طفولتى أن أتزوجك، وذلك منذ رأيتك على الشاشة لأول مرة فى فيلم « الوردة البيضاء »، وكانت سنى فى ذلك الحين ستة أعوام . . وقد طافت بى هذه الذكرى فى ليلة قريبة. وكنت أتسلى فى وحدتى بقراءة بعض المجـلات . . فرأيت صورة لك ، ذكرتنى بما مضى . . فقلت لنفسى : « ماذا لو سعيت لتحقيق أمل الطفولة ؟ »

« ولكنى تذكرت أنك متزوج ورب أسرة فانقطع حبل خيالى، ويئست من تحقيق ما فكرت فيه .. ولكن الخيال الذى يسبح بى دائما أقنعنى بأن أكون زوجة لك بالمراسلة! فانى أحب فيك روحك ، والروح لا يعوقها بعد المكان.. وانى لا أزال أسهر الليل مع طيفك وأقول :

عشقت الحب فى معبد   بنيته بروحى وكيانى
وخليت الأمل راهب   مالوش عندى أمل تانى

تحت النظر !

ومن أعجب ما ورد فى بريد الأستاذ محمد فوزى ، هذا الخطاب الذى ورد اليه من معجبة :

« أرجو أن ترسل كشفاً وافيـا بسنك ومميزاتك الشخصية والخلقية ، وأسماء أفراد عائلتك وأصدقائك المقربين . . لأنظر فى أمرك على ضوء البيانات الصحيحة ، وأرى إذا كنت تستاهل أن أحبك والا لأ ؟ ! »

الرد : وقد رد عليها فوزى بخطاب لم يكتب فيه إلا كلمة واحدة : هى : « لأ » !

حرف x !

وحمل البريد إلى الأستاذ عبد العزيز محمود ١٨٠ خطابا فى ظرف شهرين من فتاة عجيبة استعارت لنفسها إمضاء « حرف X » ، ولا تزيد كل خطاب عن ثلاث كلمات ومنها :

«حرف X يحبك» . . «حرف X مشتاق» « حرف X مبسوط » . . » . . « حرف X زعلان » . . « حرف X سينتحر » . . !

وكان إنذار الانتحار هو آخر خطاب ورد من « حرف X » ثم انقطعت عن المراسلة نهائيا ، فلعل المانع خير ؟ !

سبب الحب ؟ !

ومن خطاب معجبة بالأستاذ بشاره واكيم :

« أحبك حبا عجيباً .. لا لخفة دمك، ولكن هناك سراً آخر لا يزال غامضا على .. أحبك كما لو كنت شابا فى سن العشرين ، وأجمل من رأته عينى على مسرح الحياة ومسارح الفن . . أحبك حبا طاغيا وأشعر نحوك بحنان غريب . ولا يتسع المجال فى هذا الخطاب لأشرح لك شعورى نحوك بالتفصيل ، فانتظر التفاصيل فى الخطاب التالى . . »

وظل بشاره ينتظر الخطاب التالى حتى جاء ، فاذا به مختصر ، وفيـه تقول : « تفاصيل الموضوع ، أننى أردت أن أضحك عليك ! »

عجائب الماكياج

إيفون دى كارلو بعد ٥٠ عاما

نجمة شابة .. تسير هى الأخرى فى موكب « العجائز » فاذا هى فى سن الخامسة والسبعين ..!

١ ـ الماكيير يهم بوضع قناع من المطاط فوق وجه إيفون دى كارلو

من ذكريات ناقد قديم

تحية محمد على

بمناسبة ما يقال عن وضع شريط سينمائى يتناول حياة محمد على باشا بمناسبة الذكرى المئوية لوفاته : أنقل هنا ما دونته فى سنة ١٩٢٦ ، بعد مشاهدة رواية « محمد على الكبير » على مسرح حديقة الأزبكية والتى قام بتمثيل دور محمد على فيها الأستاذ عبد العزيز خليل ، ونجح فيه نجاحاً يذكر فيشكر

أقبل كثيرون من أعضاء الأسرة المالكة فى ذلك الوقت على مشاهدة الرواية ، وأعجبوا بها وببطلها على الخصوص ، وحدث عند مادخل عبد العزيز خليل على المسرح ، فى دور محمد على ، أن وقف الجمهور فى الصالة وانطلقت الأيدى بالتصفيق ، فوقف الممثل فى وسط المسرح ، ثم تقدم بضع خطوات ، وحيا الجمهور لا بيده ولا بإحناء رأسه بل برفع الرأس إلى أعلى ، كما كان العظماء يحيون الناس فى عهد محمد على باشا . فدل هذا على أن الممثل كان قد بحث ودقق فى درس الشخصية التى عهد إليه بتمثيلها ، مما ضاعف التصفيق وأثار الاعجاب !

الحمد لله !

قص على مرة الأستاذ حسين رياض الحادث الآتى :

كان جورج أبيض يمثل رواية « عطيل » وكان عبد الفتاح القصرى يمثل فى الرواية دوراً صغيراً

ولكن القصرى كان قد أصيب بالعدوى من أستاذه الكبير ، فلم « يحفظ » دوره

وجاء المشهد الذى يلقى فيه القصرى قطعة ، فتردد .. وظل يخبط خبط عشواء . . فتململ الجمهور ، وتضايق الممثلون ، وطلعت عفاريت جورج أبيض . وظل القصرى على هذه الحال ، إلى أن انتهى من القاء المونولوج ، فتنفس الجمهور والممثلون . وكان جورج فى حالة غضب لا توصف وقال القصرى كلمته الأخيرة :

— انتهيت يامولاى !

وحينئذ صاح جورج بأعلى صوته :

— انتهيت ؟.. الحمد لله !

وارتعدت الصالة ، وردد صداها هاتين الكلمتين ، وضحك الجمهور . .

لكن جورج ظل متابعاً كلامه ، كأنه لم يحدث شىء ، وكأن « الحمد لله » هذه كانت من ضمن الكلام الذى كان يجب أن يقوله

تصفيق حاد

لاشك فى أن يوسف بك وهبى أكثر الممثلين تمالكا لأعصابه على المسرح . وأشدهم ثباتاً مهما يكن الموقف حرجا . فقد يحدث أحياناً أن « تضيع جملة » على الممثل ، فيتوقف ، ويرتبك ويضطرب ، أما يوسف فلا . وإذا نسى جملة أو أكثر من جملة ، فانه لا يهتم بذلك ، بل يخترع بدل الكلمة الواحدة عشر كلمات ، وبدل الجملة الواحدة جملتين ، ويستمر فى تمثيله كأنه لم يحدث شىء على الاطلاق ..

اسمع هذا :

حدث مرة أن تاه يوسف عن جملة فى وسط مونولوج طويل عريض ، معناه : « إذا رأيت رجلا مندفعاً نحو هوة سحيقة فاننى أتصدى له وأصيح به : قف ! قف ولا تتقدم ! »

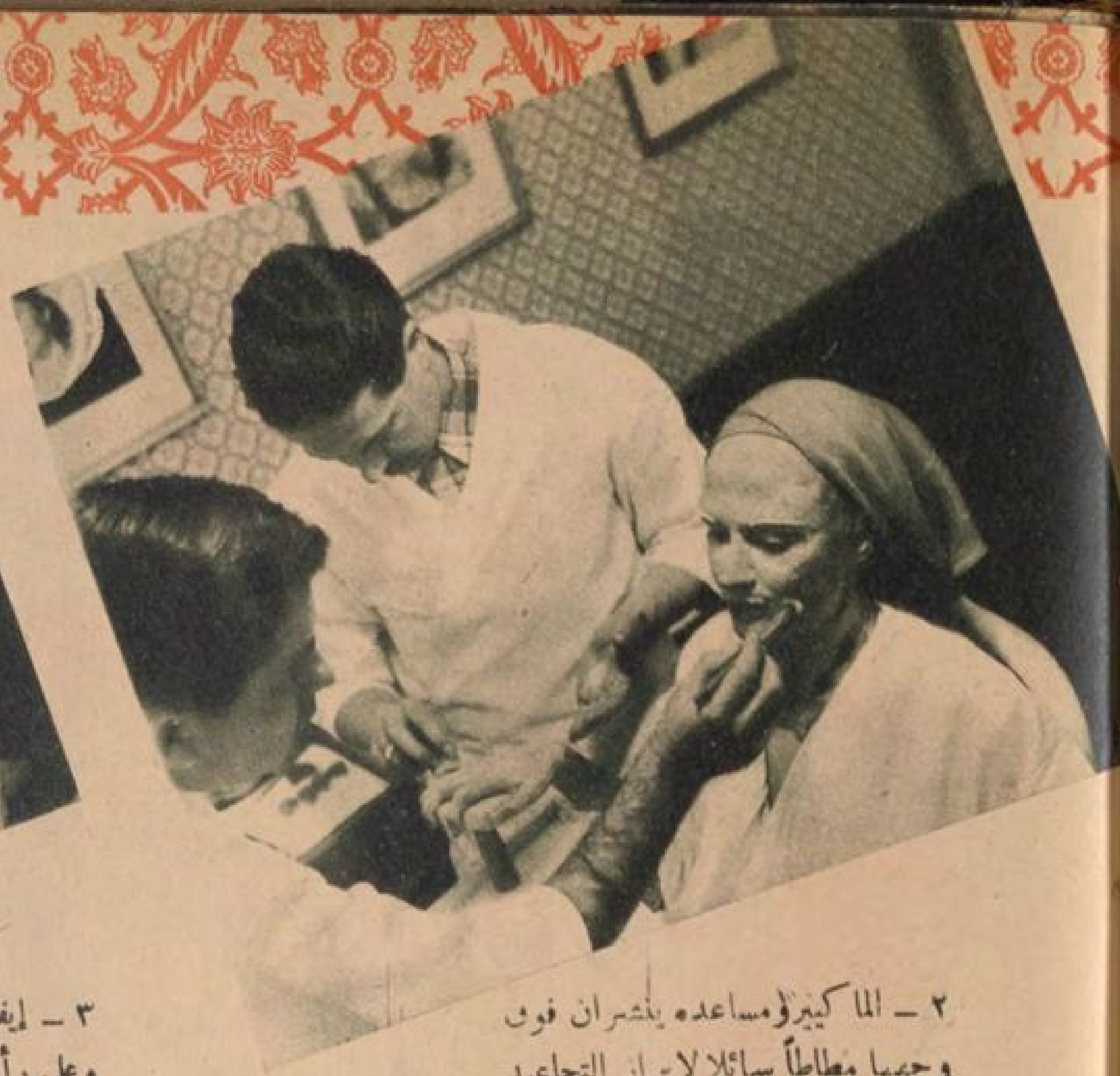
نسى يوسف عبارة من صلب هذا المونولوج ، فاندفع فى الكلام . وظل دقيقة أو أكثر يفوه بأشياء مثل هذه ، وبسرعة فائقة لا تدع للجمهور فرصة للتفكير : « اننى إذا بعت من الناس أجمعين على أن الجميع يفعلون ولا يقولون ويقولون ولا يفعلون ، ياللمصيبة العمياء ، والداهية المريعة كأن به مساً من الجنون ، فرأيت صديقاً مندفعاً اليها بكل جوارحه صارخا مارخاً فانى أصيح فى وجهه : تقدم ! تقدم ولا تقف ! »

فكانت خاتمة المونولوج بعكس ما يجب . لكن الجمهور كان مأخوذاً بالقاء يوسف واشاراته ونبرات صوته ، فقابل هذا الخليط العجيب بعاصفة من التصفيق ، وظل بضع دقائق يصيح من الصالة : برافو ! برافو ! . .

« مج »



٣ - إيفون بعد أن فقدت شبابها ، وعلى رأسها بروكة من الشعر الرمادى



٢ - الماكيير ومساعده ينشران فوق وجهها مطاطاً سائلا لابراز التجاعيد



٤ - إيفون العجوز وفى يدها صورة لايفون الشابة.. ما أعجب الفارق بينهما!

تطالعنا الشاشة بين حين وآخر بادوار لأجمل نجمات السينما وقد تقدمت بهن السن فاستحال جمالهن الساحر الى دمامة لا تخلو من ذلك البريق العجيب الذى تتألق به فتنتهن فى شبابهن ٠ وها هى ذى النجمة الفاتنة ايفون دى كارلو تسير فى موكب «العجائز» هى الأخرى ، فتبدو فى سن الخامسة والسبعين، أى ما يزيد على سنها الحالية بخمسين عاما

فهى تمثل دورها بفيلمها الجديد «قصة من الغرب» فى فترتين ٠٠ فترة الشباب وفترة الشيخوخة ٠ والمعتاد فى كل دور من هذا النوع أن تظهر الممثلة أولا فى ريعان شبابها، ثم تتقدم بها السن مع تقدم حوادث الفيلم حتى تبدو فى النهاية عجوزا شمطاء

ولكن دور ايفون دى كارلو فى الفيلم المذكور يعكس الآية ٠٠ فهو يتطلب منها أن تظهر أولا فى أرذل العمر ، ثم تظهر بعد ذلك فى أوج فتنتها وجمالها ٠ وهو دور سيدة غنية عجوز أرادت أن تستعين بمالها على استرجاع جمالها الغابر ٠ فعهدت بنفسها الى صالونات التجميل، حتى استعادت مفاتن شبابها

وبالطبع لم تقم صالونات التجميل بهذه المهمة ، وانما قام بها رجال « الماكياج » ٠٠ وكانت لمهمتهم هذه مصاعبها لأن الفيلم بالألوان الطبيعية

حواجبُ الفن !

فوجىء رواد نادى السينما ذات مساء بدخول أحد الهواة « الكمبارس » يطلب الاشتراك فى النادى ، وسرعان ما اجتذب اليه انتباه الحاضرين إذ كان حاجباه سميكين بشكل غير عادى ، وقد تكاثف شعرهما حتى كادا يحجبان عينيه ، ومن ثم بدأت حملة « تريقة » اشترك فيها كل من الحاضرين بنصيب ، على النحو الذى يراه القراء بعد :

●

قالت إحدى الفنانات :

— انتو مستكبرين الحواجب دول عليه وهم بالشكل ده ؟

ولما قيل لها : « طبعاً » أردفت تقول :

— أمال بقى لو « فردهم » كنتو تقولوا إيه ؟

●

وقال الأستاذ فؤاد الجزايرلى :

— أفتكر لما بيروح للحلاق ويقعد على الكرسى بيقول له وحواجب والا دقن بس » ؟

وسأله الأستاذ فريد الجندى :

— انت بتعرف « تغمز » بيهم ؟

فأجاب الأستاذ صلاح أبو سيف :

— مش ممكن . . ده لازم « بيرغد » بيهم !

●

وتساءلت إحدى الراقصات وهى تتأمل حاجبي الرجل فى دهشة :

— بقى بذمتكم حد يقول على دول حواجب ؟

فسألها الرجل : « أمال يقولوا عليهم إيه » ؟ فأجابت :

— رفارف طبعاً !

●

وسألته « لولا صدقى » :

— بذمتك . . انت « بتسرحهم » بالمشط والا بالفرشة ؟

ولما قال إنه يستعمل المشط عادت تقول :

— ما ينفعش . . أنصحك انك « تضفرهم » !

●

وقال الأستاذ عبد الفتاح القصرى :

— لكن دول لما كنت صغير كانوا كده برضه؟ والا كانوا صغيرين ؟

فأجاب قائلا :

— « لأ . . كانوا صغيرين » . . فهز عبد الفتاح رأسه وقال :

— طيب يا ابنى ومين قال لك « تسبيخ » لهم ؟ !

●

وقالت له إحدى المطربات : « انت بتخططهم ، والا هم سود كده ؟ »

فأجاب أحد الفنانين :

— مش معقول يخططهم . ده لازم « بيزفتهم » !

وقال أحد المخرجين :

— سيبكم من حواجبه . . انتو عارفين انه « رباع » مشهور ؟

— لكن ده مش باين عليه أبداً انه بيشيل حديد . . ده « خرع » قوى . .

— خرع إزاى ؟ كفايه انه شايل جوز الحواجب دول !



سهرات الخريف
فتنة وروعة تتجلى فى هذا الثوب الجميل الذى أعدته النجمة فرجينيا مايو لسهرات الخريف . .

على كرسي الاعتراف

قاطع طريق لا أنساه !

للنجمة مديحة يسري

كنت فى احدى السنوات اصطاف فى لبنان ، وقد لاقيت من اهل القطر الشقيق كل ترحيب وتكريم . . وحدث يوما أن كنت استقل سيارة اجتاز بها طريق السيارات الجبلى من بيروت الى دمشق ، فى رفقة سيدة ورجلين من السوريين . وبهرتنا المناظر الطبيعية فاخذنا « ندردش » ونتجاذب أطراف الاحاديث ، واذا بنا نفاجأ بعد قليل بكومة كبيرة من الاحجار موضوعة فى طريق السيارة ، فتمهل السائق ثم اضطر الى التوقف

ولم نكد نقف حتى احاط بسيارتنا نحو عشرين رجلا يضعون اللثمة على وجوههم ويرفعون فى وجوهنا مسدسات وبنادق ، ثم تقدم الينا احدهم وامرنا أن ننزل من السيارة ونتبعهم دون اية حركة . فاطعنا الامر ونحن نرتجف من الرعب . وقد وقف بعضهم مع السائق ، وأزاحوا الاحجار عن الطريق وامروه ان يتابع سيره بمفرده وان يصم اذنيه ويقفل عينيه عما سمع وراى .. والا ! ..

وعلى مسيرة نحو ثلاث دقائق استقبلنا عند احد التلال رجل سورى ضخم الجثة كبير الشاربين ، وحوله بعض الرجال والكل مدججون بالسلاح . ففهمنا فى الحال ان هذا الرجل هو رئيس العصابة ، وان الذين معه هم « اركان حربه » .. !

ولم يكد الرئيس يرانا حتى تقدم منا واخذ يتفرس فى وجوهنا ، ثم انتفخت اوداجه ونظر الى الذين احضرونا وقال لهم فى غضب : « شو هايدا .. الله بيقصف لى عمركم .. ما هم دول اللى باريدهم ! .. »

ثم قال لى : « انا بعرفك ياخية .. انتم ضيوف ما بيصير نزعلكم .. »

ثم دعانا الى الجلوس على وسائد كانت مفروشة على الارض ، وامر باحضار « الحبات » وهى فواكه مجففة وصنوبر .. وبعد أن ابدى ترحيبه العظيم بنا واعتذر لنا عما حدث ، وعرف منى اسم الفندق الذى انزل فيه التفت الى تابعه الخاص وقال له : « اتبعهم يا خيو .. اتبعهم الى طريق الامان » . ثم تحدث معه بلغته الخاصة وافهمه الجهة التى يوصلنا اليها ونجد فيها سيارة

وهكذا نجونا باعجوبة من موت كنا لانشك فى وقوعه ، وغادرنا تلك المنطقة واوصالنا ترتعد من الهلع رغم تأمين رئيس العصابة لحياتنا

ومضى على هذا الحادث المروع نحو اسبوع ، وذات صباح اقبل خادم الفندق نحوى ليسلمنى فى غرفتى حقيبة جلد كبيرة ويفهمنى ان شخصا تركها باسمي وطلب تسليمها الى .. وفتحت الحقيبة فى حذر شديد مخافة ان يكون بداخلها مفرقعات او اشياء خطرة .. وكم كانت فرحتى عندما وجدت بداخلها ورقة مرسلة من رئيس العصابة ، يبعث فيها بتحياته ويجدد اعتذاره عما حدث، ثم يرجونى ان اقبل هديته المتواضعة .. وهى « أرواب » وثياب حريرية براقة من النوع الذى برعت دمشق فى صناعته !



(تصوير : جارو)

شارع الاشراف

(بقية المنشور على صفحة ٧٧)

ستفقد رجلها .. ادركت ان زواجه سيكون من انا بيلا ، وان هذا ما لا بد منه لكى يعزز مستقبله السياسى . اما هى .. الخادمة فى مطعم «ايجل»، فليس لها شأن به ولا بمستقبله

ولم يقف الامر عند حد قطع علاقة فيلد بها ، بل انها فوجئت فى نفس اليوم بفصلها من عملها . ولما ارادت نشر اعلان فى جريدة البلدة تطلب عملا جديدا ، قال لها صاحب الجريدة انه لا جدوى من وراء نشر هذا الاعلان .. فقد وضع تيتاس سمبل اسمها فى القائمة السوداء ، ومعنى هذا ان وجودها فى « بولدون » غير مرغوب فيه ..!

واسرعت لين فى الحال الى حيث قابلت تيتاس ، وسألته فى حدة عن السبب الذى دفعه الى سد ابواب العمل فى وجهها .. فاجابها بكل برود، ان طريدات المراقص لا عيش لهن فى هذه البلدة ..! وكانت اهانة لم تحتملها اعصابها ، فاذا بها ترفع يدها وتهوى بها على وجهه . وقد دفعت ثمن هذه الصفعة ، اذ حكم عليها بقضاء ثلاثين يوما فى سجن النساء .. ولم يكن سجنا بالمعنى المفهوم ، وانما كان مزرعة كبيرة يحجز فيها المحكوم عليهن بعقوبات مختلفة . وكان غرض تيتاس من ارسال لين الى هذه المزرعة ، هو ابعادها عن طريق فيلد الذى كان قد تم زواجه واصبح اسمه على كل لسان فى انحاء الولاية عندما اطلق سراح لين

واراد لها عنادها ان تذهب فى الحال الى « بولدون » التى طردت منها ، وانما لمقابلة « لوت ماى » .. صاحبة النادى . فقد قالت لها زميلة من زميلاتها فى السجن ، ان « لوت » انسانة لها قلب رقيق عطوف ، وانها ستجد لديها الملجأ الأمين الذى تهفو اليه كل شريدة .. فان احدا لا يمكنه ان يتعرض بسوء لصاحبة النادى او العاملات عندها

ورحبت بها « لوت » ، وجعلتها من بين ساقيات ناديها دون ان يهمها سابق الحكم عليها بالسجن .. وقد قالت لها لوت فى تورية فهمت معناها :

ــ لو انتى حرصت على ابعاد خريجى السجون عن هذا النادى ، لفقدت نصف زبائنى ..!

وراحت لين تباشر عملها الجديد غير مدخرة وسعا فى سبيل ارضاء رئيستها ، التى كانت هى الاخرى تجزيها على نشاطها واخلاصها عطفا وودا ملحوظين . حتى كانت ليلة الانتخابات، فحملت لين كؤوس الشراب الى القاعة العليا التى يجتمع فيها دان رينولدز وصحبه . ولم تكد تقترب من باب القاعة، حتى سمعت الموجودين فيها يرددون اسم فيلد كارليل الذى فاز بكرسى النيابة

ولم تهتم لين بفيلد قدر اهتمامها برؤية ذلك السياسى الخطير الذى ضمن له الفوز .. ولم تكد تدخل القاعة حتى نسيت دان رينولدز ، لأنها رات عينين سوداوين رهيبتين ترمقانها فى شزر اول ما هلت على الجمع الصاخب . . وكانتا عينى عدوها اللدود تيتاس ..!

ووضعت لين كؤوس الشراب امام الموجودين وهى تبذل جهد المستميت فى ضبط اعصابها حتى لا ينسكب ما فى الكؤوس اذا افلت منها زمام نفسها ، ثم اسرعت الى الخروج من القاعة لتنتظر مصيرها المحتوم . وعلى غير ما كانت تتوقع .. جاءتها لوت ماى بعد لحظة لتقول لها فى رقة :

ــ لقد حاول ذلك « السيد قشطه ! » تيتاس أن يقنعنى بالتخلص منك .. ولكنى عرفت كيف اوقفه عند حده .. صارحينى ياعزيزتى .. اما زلت تحبين ذلك الفتى .. فيلد ؟ ليس من شانى التدخل فى خصوصياتك ولكن تريدين الحق ؟ انه لايستحق اى اهتمام .. وان اردت رايى الصريح ، فان دان رينولدز اولى منه بالاهتمام !

وشاءت لها الظروف أن تتصل بدان فى نفس الليلة ، فقد طالت به السهرة ففضل ان يبيت فى احدى غرف النوم بالنادى .. وكانت لين هى التى عهد اليها فى ارشاده الى غرفته ، كما كانت هى التى قامت على خدمته فى الصباح التالى

وبعد ان تناول دان افطاره ، استأذن لوت ماى فى ان تحضر لين معه لقيادة سيارته الى مقر عمله فى شركة المبانى التى يديرها .. لانه متعب بعد سهرة الامس . وفى الطريق استغرق دان مع لين فى حديث



وكانت العلاقات متوترة بين فيلد وزوجته

صارحها فيه بسبب اشتغاله بالسياسة ، قائلا ان هذا يساعد شركته على الحصول على اعظم الصفقات واغناها .. !

وهكذا شاءت ظروف لين ان تتوثق علاقتها مع السياسى الخطير .. فما انقضى اليوم الاول لتعارفهما به حتى كان قد صارحها بافتتانه بها .. ولم ينقض اسبوع ، حتى دعاها لزيارة نيويورك وشيكاغو .. كما فاتحها برغبته فى الزواج منها

ولم تكن لين تحبه ، ولكنها كانت تكن له كل تقدير وأعجاب .. والاهم من هذا انها كانت تشعر بالسعادة تغمرها وهى معه ، فلماذا لا تتزوج منه .. ؟

وعندما ذهبت معه الى واشنطون لم يكن احد قد عرف بأمر زواجهما .. ولكنهم عندما راوا لين معه ، حسبوها عشيقة جديدة .. وكانت لين ترفل فى ابدع حللها وزينتها ، فبهرت الانظار ببهائها وفتنتها

●

وكانت جلسات الشيوخ والنواب معقودة فى ذلك الوقت « بالكابيتول » ، فكان طبيعيا ان يلتقيا فى قاعة الطعام باكبر فنادق العاصمة مع تيتاس سمبل وفيلد كارليل . وكانت هناك اشاعة عرفت منها لين ان العلاقات متوترة بين فيلد وزوجته ، فلم تدهش



.. وراع لين ما راته مرتسما على وجهه من علامات التعاسة

عندما راته مقبلا على الشراب الى حد الاسراف

وقد راعها اولا ما ارتسم على وجهه من علامات التعاسة ، ولكن الذى راعها اكثر من ذلك — عندما ذهبت لتحيته — سخريته اللاذعة بها عندما قال لها انها عرفت كيف تقتنص اثمن صيد .. !

وعادت الى مائدة زوجها لتجد بجانبه تيتاس سمبل الذى كان قد وصل ايضا الى كرسى النيابة . وقال لها الرجل فى خبث :

— يدهشنى ان اراك هنا يامسس بيلامى .. ! لم اكن احسبك تهتمين بشؤون السياسة ..!

وقالت له لين فى برود :

— اننى لم أهتم بالسياسة الاعندما رايتها تهتم بى .. !

وعندما غادرهما تيتاس قال لها دان :

— ماذا بينك وبين تيتاس .. ؟

ولما ترددت فى الاجابة قال لها فى رفق :

— لاباس .. ستحدثيننى فى هذا الشأن وقتما يروق لك

ولكن مضت أيام وشهور ، دون ان تصارح لين زوجها بقصتها ، ولكنها عجبت من امر نفسها .. كيف تخفى عنه كل ما يتعلق بماضى حياتها .. ؟ ان حبها القصير الامد لكارليل ، ليس فيه ماتؤاخذ عليه . والحرب الباردة القائمة بينها وبين تيتاس ، ليس فيها ما تخشى منه على نفسها . ولكن شق عليها ان تتحدث الآن مع زوجها فى هذا الخصوص ، وكان اولى بها أن تصارحه بكل شىء عندما بدات العلاقات بينهما . ولهذا رات ان ترجىء ذلك الى ان تأتى الفرصة المناسبة

●

وعاد الاثنان الى « بولدون » حيث اشترى دان منزلا لاقامتهما فى شارع الاشراف مجاورا لمنزل أسرتى «كارليل» و « ويلدون » . وما كاد المقام يستقر بهما فى منزلهما حتى جاء تيتاس يعلن دان برغبته فى ان يصبح فيلد كارليل محافظا للبلدة .. ! وعارضه دان قائلا :

— ولكنا وعدنا غيره بهذا المنصب يا تيتاس .. !

— واى وعد لايجوز النكث به .. ؟ اننى اريد ان يفوز فيلد بهذا المنصب

— كأنك تود ان تصبح صاحب الأمر والنهى فى هذه الولاية ؟..

لا يا تيتاس .. كن معقولا

وقال تيتاس فى رقة يشوبها التهديد :

— ان ابغض شىء الى نفسى يا دان ان اقف معك موقفا عدائيا .. فاحرص على ان نكون أصدقاء الى النهاية

وبعد أن انصرف تيتاس قالت لين لزوجها :

— الا يمكننا ان نتخلص يا دان من السياسة ومشكلاتها .. ؟ أنت رجل غنى ، فمالك ولهذا الطريق الشائك الذى لا تجنى منه سوى المتاعب ..؟

وابتسم دان واحاطها بذراعيه وهو يقول :

— يسرنى ان تكونى على هذا القدر من الادراك .. ان هذا يزيد فى سعادتى بك يا لين .. وعلى كل حال سياتى اليوم الذى نخلص فيه من هذه المتاعب

وقالت فى قلق :

— ولكن .. ليس هذا من السهولة كما تتصور يا دان .. !

وتحقق ما كانت لين تتوقعه .. فقد راح تيتاس يثير اللغط حول وسائل دان فى الحصول على صفقات شركة المبانى التى يديرها . كما حدث أن دعا دان بعض الساسة الى اجتماع سرى فى منزله بشارع فلامنجو ، فهبط تيتاس عليهم فجأة وهددهم بالزج بهم جميعا فى السجن بما يعرفه عن صفقاتهم غير المشروعة .. الا اذا اجابوه الى كل مطالبه

وكانت لين تسترق السمع ، فوصل اليها صوت زوجها يتحدى تيتاس على الرغم مما اظهره زملاؤه من ضعف فى موقفهم . وادركت لين أن تيتاس لن يتورع — وقد قامت المشاكل بينهما — عن مصارحة دان بحقيقة علاقة زوجته بفيلد كارليل ، فرات ان هذه هى الفرصة التى يجب أن تصارح فيها زوجها بكل شىء . وبعد أن انصرف الجميع اقبلت عليه تهدىء من روعه ثم قالت :

— هناك شىء يجب ان تعرفه يادان .. ان تيتاس يريد أن يحمى فيلد منى حتى لا أعرقل مستقبله السياسى .. فهو يحسب اننى ما زلت احبه .. !

وراحت تقص عليه كل ما كان بينها وبين تيتاس .. ولو انها صارحته بهذا الأمر منذ تعارفهما ، فربما لم يكن له اثره فى نفسه كما هى الحال الآن وهو فى ثورته واضطرابه . وقد أساء دان فهم موقف زوجته فقال لها :

— اذن فقد تزوجت منى حتى تحتمى بى حاسبة أن لدى القوة التى يمكننى بها ان اقهر تيتاس .. ؟

وكان من العبث ان تجادله لين ، وخرج من البيت غاضبا .. ثم اتصل بها تليفونيا بعد ساعة من المحطة ليخبرها انه مسافر الى العاصمة مع محاميه ، وطلب منها ان ترسل اليه حقيبته مع الخادم ، وان لا تحاول الاتصال به باية حال

وقبل ان تفيق لين من صدمتها ، قرع جرس الباب .. فلما فتحته رات فيلد كارليل امامها . وكان مخمورا كما بدا لها من حركاته ، وقد قال لها :

ــ هل تسمحين لى بالدخول يالين؟ يجب ان اتحدث معك .. لقد طردتنى زوجتى وغضب على تيتاس لهذا السبب .. اننى اعرف اشياء قد تساعد زوجك .. احضرى لى كاسا من الشراب

ــ ماذا تعرف يا فيلد ؟

ــ أحضرى لى أولا كأس الشراب

وهرولت تلبى طلبه ، وفيما كانت تصب له الشراب فى كأس احضرته .. دوى صوت طلق نارى .. خر فيلد على اثره صريعا

وصدرت جريدة البلدة فى الصباح التالى ، وفيها خبر مصرع فيلد .. وقد نشرته بناء على تصريح من تيتاس قال فيه ان الشاب قد يكون انتحر على اثر مشادة قامت بينه وبين عشيقته لين ، التى انتهزت غيبة زوجها واستقبلت عشيقها فى بيته

وفى الضحى .. جاء صاحب الجريدة لزيارة لين ، ونصحها بان تغادر البلدة فى الحال لأن اهلها ثائرون عليها

ووصل الى سمعها فى هذه اللحظة لغط شديد فقال صاحب الجريدة :

ــ ها انت تسمعين باذنيك .. انهم قادمون اليك للتنكيل بك .. ولافائدة من استدعاء البوليس ما دام تيتاس هو صاحب الامر والنهى

واقتربت الاصوات .. وسمعت لين اقذع الشتائم والسباب موجهة اليها ، واعقبها صوت ارتطام حجر بالنافذة . ومع ذلك قالت فى حزم انها لن تغادر البلدة . وفى هذه اللحظة انطلق صوت الراديو يقول : ان النائب العمومى يحقق مع دان رينولدز بتهمة الغش والخداع فى اعماله . واعقب ذلك صوت الثائرين وهم يصيحون : « ان شارع فلامنجو لايقيم فيه الا الاشراف .. ارجعى كما كنت الى نادى لوت ماى »

ورن هذا الاسم فى أذنها .. انه المكان الوحيد الذى يمكنها ان تلجأ اليه فى محنتها هذه ، وصاحبته هى الوحيدة التى تفتح لها صدرها . وانتظرت حتى انقضى النهار ، ثم اتصلت بلوت ماى تليفونيا تطلب اليها المعونة . وسالتها عن تيتاس فقالت لها انه موجود فى النادى ، فاسرعت لين اليه . وطلبت الى لوت ان تتركها لكى تواجهه بمفردها . فماكادت تراه حتى قالت له فى تحد :

ــ ان كان الجميع يخشون باسك ، فانا وحدى لا اخشاك .. وان كنت قد هدمت حياتى وحياة فيلد ، فلن أتركك تهدم حياة زوجى

ــ بل ساحطمكما انتما الاثنين

وصوبت اليه مسدسها وقالت :

ــ اطلب النائب العمومى فى التليفون حالا .. واخبره ان دان برىء

وامسك بالتليفون وطلب النائب العمومى ، وفجاة قذف بالسماعة الى راسها فسقط المسدس من يدها لفرط المها ، والتقطه تيتاس بسرعة وصوبه اليها قائلا : انه سيقتلها كما يقتل حشرة حقيرة ، وسيبرر قتلها بانه كان يدافع عن نفسه . ولكنها لم تكن تريد ان تموت .. وبسرعة اندفعت نحوه ، فضغط تيتاس باصبعه على الزناد ، وقبل ان تنطلق الرصاصة منه كانت لين قد ازاحت يده عنها بكل قوتها ، فخرجت الطلقة لتستقر فى صدره هو .. وهوى جسمه الضخم الى الارض

واعتبر مصرع تيتاس نتيجة لدفاع لين عن نفسها ، وترفق رجال البوليس معها .. لانهم كانوا يعرفون شراسة رئيسهم . ولكن براءتها لم تكن تهمها ، بقدر ما كانت تهمها تبرئة ساحة دان

وكان صاحب الجريدة قد بعث فى طلب دان ، فجاء على عجل ليستسمح لين ويعتذر لها عما فرط منه نحوها . وطبع على فمها قبلة أمدتها بالشجاعة التى يمكنها ان تواجه بها موقفها فى ساحة القضاء عندما تعرض قضية مصرع تيتاس .. فمهما قيل فى التنديد بها ، فحسبها ان زوجها يقدر موقفها

وزاد فى اطمئنانها لمستقبلها ، ان دان قال لها انه سيطلق السياسة من الآن .. حتى يضمن لها حياة رغدة

ولم تشعر بزهو الانتصار كما شعرت الآن .. ففى امكانها ان تستقر فى بلدة « بولدون » التى احبتها ، دون ان يحاول احد ابعادها عنها

تحية كاريوكا ★ عبد العزيز محمود



بالاشتراك مع :

سعاد مكاوى • محمود المليجى

مارى منيب • حسن فايق

اسماعيل يس • حسن كامل

محمود رضا • إلياس مؤدب

تأليف واخراج

عباس كامل

إنتاج وتوزيع

نحاس فيلم

حاليا بأعظم نجاح

بسينما نحاس فيلم (لوكس سابقا)

أفلام ومسرحيات الشهر

على مسرح الاوبرا

افتتحت الفرقة المصرية موسمها التمثيلي على مسرح الاوبرا الملكية بتقديم رواية « اليوم خمر » التى كتبها محمود تيمور بك وعالج فيها حياة الملك الشاعر « امرىء القيس » . ولقدحاول تيمور بك ان يصور الجانب الانسانى فى حياة البطل ، بنوازعه النفسية ، ودوافعه الداخلية ، فتجلو الرواية للناس نموذجا انسانيا حيا ينبض بالعاطفة ، ولا يهتم كثيرا بتقديم قصة ينسج لها عقدة محبوكة يحلها فى ختام الرواية . وهذا النوع من التراجم الانسانية الرفيعة هو الذى اصطنعه تيمور بك عندما كتب مسرحيته الاولى « حواء الخالدة » التى عالج فيها حياة عنترة

وقد استطاع المؤلف ان يقدم لنا لوحات رائعة من حياة ذلك الشاعر ، فاظهر فى الفصل الاول صورة للحياة العابثة التى كان يعيشها امرؤ القيس بين الصيد والقنص ، والشراب واللعب ، وانشاد الشعر ومغازلة الحسان فى رفقة من اصحابه وخلانه . والحق ان الفصل الاول كان امتع فصول الرواية ، واحفلها بالحركة

وحاول المؤلف فى الفصول التالية ان يصور ذلك الصراع الذى كان يثور فى نفس الشاعر بعد ان قتل ابوه الملك ، واصبح من واجبه ان يأخذ بثأره ويستعيد ملكه ، فكان الواجب يدعوه الى الحرب والكفاح والمكاره ، وكانت طبيعته تنزع به الى استئناف حياته المرحة العابثة . وكان هو بين هذين العاملين ، حائرا قلق النفس ، مبلبل الخاطر

ولكن يؤخذ على الرواية هذا الحوار الفلسفى الطويل الذى لايهضمه جمهورنا ، وهذه النهاية المبتورة التى ختمت بها الرواية اذ جعل البطل يفر هاربا من وجه جنود الروم دون ان يعرف المتفرج هل استعاد ملكه ، وهل حقق ثأره . وليس الجمهور كله قد درس الادب العربى ليعرف ان الملك الضليل قد مات فى طريق عودته من القسطنطينية ، وان المتواتر فى كتب الادب انه قد دس عليه درع مسموم بامر قيصر ، فلما لبسه سرى السم فى بدنه فقضى عليه



احمد علام فى دور « امرىء القيس »

ومن الانصاف ان نذكر للأستاذ زكى طليمات فضله الكبير فى اخراج هذه الرواية ، فقد كانت المناظر رائعة فى الفصول الاولى ، والاضاءة معبرة موحية ، وقد بذل جهدا كبيرا ليبعث الحياة والحركة فى كثير من المشاهد . غير اننى آخذ عليه انه حذف مشهدا من الرواية الاصلية ، واستعاض عنه بالتحدث فى الميكروفون ليروى للناس موجزا للمشهد المحذوف !

ومن الحق ايضا ان نسجل اعجابنا باحمد علام فى دور امرىء القيس ، وبفؤاد شفيق فى دور « حنظلة » الذى كان من احسن ادواره الفكاهية على الاطلاق

ابن الحسب والنسب

هو الاسم الذى اختارته ادارة الفرقة المصرية لروايتها الثانية المترجمة « صهر المسيو بواريه » التى وضعها الكاتبان الفرنسيان اميل اوجيه وجورج صاندو العضوان بالمجمع العلمى الفرنسى ، وقام بترجمتها النائب المحترم الاستاذ عبد المنعم سعيد . وهى قصة تاجر غنى من الطبقة الوسطى يزوج ابنته الوحيدة من مركيز مفلس طمعا فى جاهه ولقبه ، بينما يقبل الاخير الزواج باعتباره صفقة رابحة تسدد ديونه وتضمن له الاستمرار فى حياة النبلاء الخاملة العاطلة . ويضيق التاجر بعد الزواج ذرعا بغرور صهره النبيل ، وتعطله ومعاملته لابنته ، فيقوم بينهما صراع ينتهى بترويض المركيز واعادته الى الحياة النافعة العاملة

فالقصة كما ترى صراع فى الواقع بين طبقتين توجدان فى كل مجتمع ، ونرى لها مثيلا يحدث عندنا فى كثير من الاحيان

وهذه المسرحية من اشهر ما كتب للمسرح الفرنسى ، تمتاز بالحوار الشائق ، والحبكة البارعة ، والتصوير الدقيق للشخصيات . وقد كان الاستاذ فتوح نشاطى دقيقا موفقا فى اخراجها الى ابعد حد . غير اننا نلاحظ عليه اسرافه فى اختيار المناظر التى تجذب انظار الجمهور فتصرف انتباهه عن الممثلين . والاستاذ فتوح من انصار المذهب الواقعى فى الاخراج واختيار المناظر ، وهو مايروق جمهورنا المصرى ، ولكن الستارة التى كانت تمثل حديقة شتوية فى نهاية الصالون ، كانت شيئا كثيرا يخطف الابصار باشجارها المتسلقة والوانها الزاهية ، وكان يحسن الاكتفاء بالحديقة الكبيرة التى تبدو من بعيد

وقد تألق فاخر محمد فاخر فى دور المركيز وارتفع بنفسه الى مرتبة الممثلين الاول ، اما حسين رياض فى دور « المسيو بواريه » فكان الفنان القدير الذى يعتز به المسرح المصرى

لم يعرض من الافلام المصرية الجديدة سوى ثلاثة أفلام أثار احدها لغطا كبيرا هو فيلم « أمينة » الذى انتجه واخرجه الفنان الايطالى « اليسندرينى » واشتركت الممثلة الايطالية آسيا نوريس فى تمثيله مع يوسف وهبى بك . والجديد فى هذا الفيلم انه اول فيلم مختلط يجرى تمثيل نسخة منه بالعربية واخرى بالفرنسية ، وهذا اتجاه محمود لانه يتيح للانتاج المصرى فرصة التوزيع العالمى . ولقد سمعت قبل مشاهدة الفيلم نقدا شديدا له وسخطا عاما عليه ، ومن الانصاف ان نقرر ان الفيلم ليس سيئا الى هذه الدرجة ، ولكن المخرج الايطالى وقع فى خطأ كبير كان مصدر هذا النقد كله . فقد اراد ان ينتج فيلما مصريا فلجأ الى فيلم ايطالى ناجح كان قد اخرجه فى ايطاليا منذ عامين ، فمصره تمصيرا يكاد يكون حرفيا ، فجاء السيناريو مليئا بالمشاهد التى لا تتفق مع بيئتنا المصرية وتقاليدنا الشرقية ، وكان اولى له ان يعد لفيلمه قصة جديدة وان يعدل فى قصة فيلمه الايطالى حتى يجعله مقبولا ملائما لظروفنا

ومن المآخذ الهامة على الفيلم انه لم يظهر شيئا من مظاهر المدنية الحديثة فى مصر وانصرف الى تسجيل المناظر التى تروق الاجنبى وتثير فضوله ، ولعله تعمد ذلك لانه يعد فيلمه للتوزيع فى الخارج ، فاراد ان يضمن له الرواج ولو على حساب سمعة مصر

ولا يمنعنا هذا من ان نسجل للفيلم ما اتسم به من دقة فنية ، وما امتاز به من تصوير بارع ، وتمثيل رائع فى بعض المشاهد ، وبراعة فى تسجيل المشاهد الخارجية وخصوصا مناظر الاهرام

ومرة اخرى يثبت حسين فوزى انه مخرج شعبى ناجح ، فقد استمر عرض فيلم « لهاليبو » طول الشهر الماضى ، وهو الفيلم الثانى الذى يقدم فيه الراقصة الظريفة « نعيمة عاكف » وقد لاحظنا ان حسين فوزى قد حاول أن يتجه نحو الاتقان الفنى ليجمع فى الفيلم بين الشعبية والفن

افلام أجنبية

كانت الممثلة الجميلة « سوزان هيوارد » نجمة الشهر الماضى فقد قامت بالبطولة فى فيلمين كبيرين اولهما فيلم « تولسا » الذى اظهر لنا قصة الكشف عن منابع البترول فى هذه المدينة وامتاز بمناظره الفخمة ومشاهده الضخمة التى ساعدت على ابرازها الالوان . واما الثانى فهو فيلم « منزل الغرباء » الذى يمثل معها فيه « ادوارد ج . روبنسون » دورا من ادواره الهامة نال من اجله جائزة احسن ممثل لهذا العام فى مهرجان السينما الدولى فى « كان »

ومن الافلام الهامة التى عرضت فيلم « المروحة » الذى يقدم لنا على الشاشة قصة اوسكار وايلد الرائعة «مروحة الليدى وندرمير» . وهى القصة التى كتبها خصيصا للمسرح ومثلتها الفرقة المصرية من اعوام بنجاح كبير

ورغم ان الفيلم كان قويا ناجحا الا اننى اعتقد انه لم يصل الى مرتبة المسرحية الاصلية ، وان الشاشة قد فشلت فى تقديمه بمثل الروعة التى كتب بها المؤلف قصته للمسرح ، وقد سرنى ان ينتصر المسرح فى هذه الجولة ويقف على قدميه امام منافسة السينما الجبارة

« ابن زيدون »



مشهد من فيلم « أمينة »



مشهد من فيلم « تولسا »

ماركة مسجلة

تدل تسريحة النجمة
فيرونيكا ليك على انها
تميل الى الغمـوض
والتكتم والتحفظ ..



هؤلاء النجمات وغيرهن .. أصبحن هدف الانظار ، لانهن ابتكرن تسريحات شاعت بين النساء .. وهي تسريحات تعطيك فكرة عن اخلاقهن وميولهن .. !

لا تكاد نجمة من نجوم السينما .. تظهر على الشاشة في زى مبتكر من الازياء ، او فى تسريحة تنفرد بها دون غيرها .. حتى تسارع نساء العالم الى مجاراة النجمة في تسريحتها او زيها . وهكذا اصبحت كل « مودة » جديدة مصدرها نجوم الشاشة ، فلا عجب اذا اتجهت اليهن الانظار لاقتباس كل ما يقدمنه من مبتكرات الازياء والجمال

ولكن من هذه المبتكرات ما يصبح تقليدا تتمسك به نجمات السينما .. وخاصة تسريحات الشعر . فترى النجمة في معظم افلامها ، ان لم تكن كلها ، بنفس تسريحتها التى تصبح علما عليها .. حتى انه لو ازيلت ملامحها من اى صورة لها ، ولم يبق فيها سوى شعرها .. لعرف من يراها انها صورتها هي . .

فلو رايت مثلا غدائر من الشعر الذهبي البراق تغطى جانبا من العين ومعظم الخد ، لادركت في الحال انه شعر النجمة فيرونيكا ليك .. فهو « ماركة مسجلة » لها ، وقد قامت عليه شهرتها فى عالم السينما

ولو رايت فتاة قد بعثرت شعرها القصير فوق راسها بغير انتظام .. لادركت انها تجارى به النجمة انجريد برجمان فى شخصيتها بفيلم « دقت الاجراس للابطال »

ولو شاهدت فى أحد محال الزينة خصلات ذهبية من الشعر المتموج الذى يسترسل الى ما بعد الكتفين في اغراء وفتنة ، فاعرف انه شعر النجمة لانا تيرنر التى اشتهرت ايضا في وقت من الاوقات بلقب « فتاة البلوزة » .. لانها عند اول ظهورها على الشاشة كانت ترتدى « بلوزة » من « التريكو » تبرز جمالها وجاذبيتها

واذا رايت تسريحة شعر مرتفعة الى اعلى كانها اكليل من الغار يتوج راس حسناء ، فاعرف انه شعر النجمة لوسيل بول

وهكذا .. لكل نجمة « ماركة مسجلة » تقوم عليها شهرتها وتقلدها فيها المعجبات بها ، وهذه امثلة من « ماركات الشعر المسجلة » نقدمها على هاتين الصفحتين

البساطة المتناهية ، والاعراض عن مظاهر الفتنة .. في هذه التسريحة هما تقليد النجمة انجريد برجمان



توحى اليك تسريحة النجمة جرير جارسون بانها امرأة فاضلة تميل الى البساطة



وارتفاع شعر النجمة لوسيل بول الى أعلى يدل على اعتزازها بنفسها واتجاهها الى العلا فى حياتها ..



وهذا الشعر المتموج المسترسل يدل على ان صاحبته النجمة لانا تيرنر تميل الى حياة المرح والبهجة



أجزاخانة السعادة !

كان المرحوم نجيب الريحاني يقول ان السعادة دواء سحرى مركب من عدة عناصر ،والانسان السعيد هو الذى يكتشف سر تركيب هذا الدواء .. وقد قامت «الكواكب» بزيارة بعض « اجزاخانات » الفن واستفتت اصحابها عن سر روشتة السعادة فكتب كل من حضرات الدكاترة المحترمين يقول:

قالت الدكتورة «أمينة نور الدين» :

السعادة مركب فى غاية البساطة من العناصر الآتيـة ، ولكن الشاطر من يحصل على هذه النسب بالضبط !

أما النسب فهى :

١٠ ٪ مال

١٠ ٪ حب

٢٥ ٪ غباء !!

٥٥ ٪ صحة

•

وقالت الدكتورة « رجاء عبده » :

السعادة يا أستاذ تركيبة بلدى تشتريها من عند العطار ، ووصفتها بالضبط – وطاوعنى أنا – هى :

٣٠ ليلة قمرية فى الشهر ، وأربع فصول ربيع فى السنة ، وحبيب من صنف « ياواد ياحدقه أنا آكلها معاك بدقة » ، وأوتومبيل موديل ١٩٥٠ و٥٠٠٠٠ وادينى عرض كتافك بقى !

•

وقال الدكتور «حسن فايق» :

السعادة ياحضرة « برشامة » من عند الكريم ، بعض الناس ينفق عمره للحصول على ثمنها فلا يستطيع ، والبعض الآخر يبلع عشرين برشامة منها دفعة واحدة فيصاب بتسمم وينقل إلى الاسعاف فوراً !!

•

وقال الدكتور « عباس فارس » :

السعادة تركيبة كيماوية من النجاح ، والقناعة، والشهرة، وراحة البال ، والحب .. أما نسب كل من هذه إلى الأخرى فقد « تلخبطت » فى ذاكرتى من أثر الارهاق فى عمـل البروفات ... يعنى ما انتاش شايف يا أخى ؟!!

•

وقالت الدكتورة « نعيمة عاكف » :

السعادة دواء أمريكانى لم تنتجه إلا المعامل الأمريكية .. وهو كـكل الأدوية الأمريكية دواء يشترط لـكى تتناوله أن تكون – مقدماً – خالياً من الأمراض ، يعنى أن تـكون سعيداً جاهزاً !!





٤

٣

عندما عادت النجمة ايفون ماضي من لندن وباريس فى اواخر هذا الصيف ، كانت تحمل فى حقيبتها مجموعة من احدث مبتكرات الازياء .. وننشر هنا مختارات منها

٥

١ ـ فستان بسيط من الساتان الأزرق ، له « جنله » تفتاه مقلمة بالأزرق ، محلى بقلاب من نفس لون الجنله

٢ ـ تايير انجليزى مبتكر ، الجاكيت من الحرير الأبيض ، والجنله كحلية اللون ، ويلبس من تحتها كزاك أحمر

٣ ـ فستان من القطن ، محلى من أعلاه وأسفله بكنار مطبوع على نفس القماش . مكشكش بأستك من الصدر الى الوسط ، وهو عارى الكتفين .. ويمكن تغطيتهما بايشارب من نفس القماش

٤ ـ فستان تفتاه ذهبى اللون ، استيل برنسيس ، بدون وسط ، مكشوف من الكتفين ، ومحلى بكورنيش

٥ ـ فستان أزرق من « التفتاه » ، محلى بقلاب عريض من الخلف حتى الأمام ، وله جنلتان . . جنله زرقاء مفتوحة من الأمام كما هو مبين فى الصورة . . وجنله أخرى تحتها من نفس لون الكافة



نجمة تثير مشكلة ديبلوماسية بين اسطنبول وهوليوود

يقولون ان الرغبة تحرك الجبال .. ولكن هل تكفى هذه الرغبة لكى تعيد الى النجمة السينمائية الامريكية فرجينيا بروس زوجها التركى الشاب على ايبار .. ؟

فقد سافر الزوج الى وطنه تركيا لرؤية والده بعد ان غاب عنه سبع سنوات . فلما حان موعد رجوعه الى زوجته فرجينيا التى تقيم فى هوليوود، لم يصرح له قنصل الولايات المتحدة فى اسطنبول بذلك ، لانه لا يتمتع بالجنسية الامريكية.. ولان زواجه من احدى نساء امريكا لايبرر اقامته فيها اكثر مما اقام

ووقف على ايبار حائرا لايدرى ماذا يفعل لكى يعود الى زوجته.. وحاول بعض الصحفيين استطلاع رايه فى هذه المشكلة التى كانت موضع نزاع بين ولاة الامور فى اسطنبول والمسئولين فى القنصلية الامريكية .. فلم يقبل لقاء احد من اولئك الصحفيين ، ولكن شقيقه اشبع فضولهم بما معناه « ان كل عقدة لها حلال .. وانه ليست هناك قوة على الارض يمكنها ان تحول بين اخيه وبين زوجته »

فى حين صرحت فرجينيا قائلة :

« اننى واثقة من الوصول الى حل لهذه المشكلة ، ولسوف استرد زوجى مهما قامت الموانع بيننا »

ولايعجب الذين يعرفون فرجينيا لصدور مثل هذا التصريح منها ، فليست هذه اول مرة تصاب فيها بمثل هذه الصدمة فى حياتها الزوجية . فقد سبق لها الزواج مرتين ، وكان الفشل نصيبها فيهما . وهى لا تريد ان يبوء زواجها الثالث بالخيبة .. ولهذا وكلت عنها محاميا يطالب بحقها فى السعادة الزوجية ، ثم سافرت الى واشنطون لتعرض مشكلتها على ولاة الامور هناك

وقد تحدثت فرجينيا عن زواجها من على ايبار فقالت :

« كان اول لقاء لى معه على ظهر الباخرة ساوثمبتون التى كنت ابحر عليها من امريكا الى انجلترا . وقد سافرنا سويا الى باريس لقضاء اسبوع فيها . وانتقلنا منها الى قصر اسرته فى نيس حيث قضينا عدة اسابيع . ثم سافرنا الى سان موريتز لقضاء عيد راس السنة ، ومنها سافرنا الى لوزان حيث مكثنا بعض الوقت ثم عدنا الى امريكا ، حيث كان ينتظرنى فيها طفلاى الحبيبان »

اما هذان الطفلان .. فهما ابنة تدعى سوزان انجبتها فرجينيا من زوجها الاول فقيد السينما جون جلبرت، وابن يدعى كريستوفر انجبته من زوجها الثانى المخرج الراحل والتر روبن . وتقول فرجينيا انه لولا هذان الطفلان لامكنها ان تحل مشكلة زواجها الثالث بسهولة ، وذلك بان تهجر امريكا لتعيش مع على ايبار فى اسطنبول . وتعلق على ذلك قائلة :

« فى امكانى ان اصحب ابنى معى.. فان سنه ست سنوات ونصف. ولكن ابنتى عمرها الآن ١٤ عاما ، وهى مشبعة بالروح الامريكية ، فليس من السهل عليها ان تتعود الحياة فى تركيا »

وقد كانت فرجينيا نجمة لامعة فى الواحد والعشرين من عمرها عندما التقت بالنجم جون جلبرت ، وكان طلاقه قد تم حديثا من زوجته الثالثة ايناكلير فخرج هو وفرجينيا من الاستوديو فى الساعة الخامسة والنصف مساء ، ولم يمض نصف ساعة حتى كانا قد عقدا زواجهما

وللمرة الرابعة فشـل جون فى زواجه ، بالرغم من انه انجب طفلة من فرجينيا . وقد افترقا فى يناير عام ١٩٣٤ ، وتم طلاقهما فى مايو من نفس العام بعد ان تنازل لها عن عقار يمتلكه قيمته ٨٥٠٠ جنيه . وعندما مات جلبرت فى عام ١٩٣٦ ، ورثت عنه هى وابنتها مزرعة ثمنها خمسون الف جنيه

وفى العام التالى التقت فرجينيا بالمخرج والتر روبن ، فلم تمض شهور حتى تزوجت منه . ولكن القدر كان واقفا لها بالمرصاد ، فقد انتزع الموت زوجها الثانى فى اغسطس سنة ١٩٤١ ، فورثت عنه مزرعة كبيرة وثروة تقدر بعشرة آلاف جنيه

وقد عاشت كسيرة القلب سنوات طويلة ، حتى جمع القدر بينها وبين على ايبار .. وكان وقتها يعمل كمؤلف روائى فى استوديوهات هوليوود

وقام بينهما غرام عنيف ، ولـكن تطوعه فى الجيش الامريكى حال دون زواجهما . فلمـا عاد فى اجازة الى هوليوود — وكان ذلك فى اغسطس عام ١٩٤٦ — قررا ان يعقدا زواجهما فى اليوم التالى

ولكن قامت مشكلة كادت تؤدى الى تأخير زواجهما ، فقد اتهم على ايبار بانه خرج فى اجازة بدون تصريح رسمى من القيادة العليا للجيش . وكان تعليل « على » للطريقة التى حصل بها على التصريح مما أقنع الضباط الذين جاءوا فى طلبه بسلامة موقفه ، فسمحوا له بعقد قرانه من فرجينيا على ان يسافر فى اليوم التالى الى مقر القيادة لحضور التحقيق الذى تقرر اجراؤه معه . وتبين ان احد الضباط هو الذى اصدر التصريح له بالاجازة خطأ ، فأفرج عنه ليعود الى زوجته بعد ان حصل على اجازة رسمية طويلة

ثم عاد على ايبار الى الجيش الذى بعث بفرقتـه الى اوربا ، فأقام فيها حتى وضعت الحرب أوزارها .. ثم سافر الى تركيا لرؤية والده .. فلما قرر العودة الى امريكا فوجىء بقرار منعه من الدخول اليها

ومن انباء هوليوود الاخيرة ان فرجينيا سافرت الى اوربا فى الصيف الاخير لتلتقى بزوجها هناك . . ولا يدرى احد ان كانت ستعود الى وطنها بمفردها ، ام انها ستتمكن من الوصول الى حل لمشكلتها حتى تعود فى رفقة زوجها بعد أن وقفت القوانين حائلا بينها وبينه ؟

صورة الغلاف

الحرب جعلتنى ممثلة

للنجمة فلورنس مارلى



لم أكن حتى نشوب الحرب العالمية الأخيرة أفكر فى التمثيل السينمائى أو المسرحى . . فقد كان كل اهتمامى موجهاً إلى العلم الذى هجرت فى سبيله وطنى تشيكوسلوفاكيا لكى أصبح طالبة فى « السوربون » بفرنسا

ولم أكن حتى التحاقى « بالسوربون » قد شاهدت إلا عدداً قليلا من الأفلام ، فان القرية التى كنت أعيش فيها ، بالقرب من « براج » ، لم يكن فيها أى دار للسينما . ولكن وجودى فى فرنسا أتاح لى فرصة مشاهدة أكبر عدد من الأفلام ، فاتجهت ميولى إلى السينما وتولدت فى نفسى رغبة للاشتغال بها

وحدث أن كنت أزور روما فى إجازة قضيتها بإيطاليا ، فذهبت مع بعض أصدقائى لزيارة أحد استوديوهاتها . وكانت فرقة سينمائية فرنسية قد جاءت إلى روما ، لتصوير مناظر فيلم جديد فى هذا الاستوديو تحت إشراف المخرج الفرنسى بيير شينال

وحسبنى « بيير » وقتها إحدى كواكب السينما الايطالية ، وكم كان عجبه عندما عرف أننى بعيدة عن السينما وجوها ، خاصة وقد كنت — كما قال لى — أمتاز بكل الصفات التى ترشحنى لأن أكون نجمة سينمائية

وقبل أن ينتهى عمل « بيير شينال » فى روما ، كنا قد ارتبطنا برباط الزواج .. وعدت معه إلى فرنسا لاتمام علومى ، ولكننى كنت فى نفس الوقت أقوم ببعض الأدوار الصغيرة فى أفلام زوجى ، حتى نشبت الحرب فاضطررنا إلى الافتراق تحت ضغط الظروف الرهيبة التى مرت بها فرنسا فى ذلك الوقت

□

وسافرت الى أمريكا الجنوبية وأنا لا أعرف سوى لغة وطنى واللغة الفرنسية ، فلم يمض على إقامتى فى بونس ايرس بعض الوقت حتى تعلمت اللغة الاسبانية أيضاً . . وكنت فى خلال إقامتى هناك أظهر فى بعض المسرحيات ، مما ساعد على تهذيب مواهبى الفنية

فلما عدت الى فرنسا ، بعد زوال شبح الحرب عنها ، أسند إلىّ زوجى دور البطولة فى فيلم « رحلة بلا عودة » . ثم مثلت بعده دور البطلة فى فيلم « الأشرار » لمخرج آخر غير زوجى .. وكانت شركة بارامونت الأمريكية تساهم فى إنتاج هذا الفيلم . فلم أكد أنتهى من تمثيله ، حتى استدعتنى الشركة الى هوليوود للظهور فى أفلامها . . ولم أكن الى هذه اللحظة أعرف كلمة انجليزية واحدة ، فأقبلت على دراسة اللغة الانجليزية حتى أتقنتها

□

وفى خلال الفترة التى كنت أنتظر فيها موعد سفرى ، دعانى مخرج تشيكوسلوفاكى إلى الظهور فى أحد أفلامه فمثلت فيه بلغة وطنى . . وهكذا أتيح لى أن أساهم بمجهودى وفنى . . فى نشاطه السينمائى

وكان دورى فى أول فيـلم أمريكى مع راى ميلاند يناسبنى تماماً .. لأن حوادث الفيلم وقعت فى أثناء عهد الاضطراب الذى مرت به أوربا فى الحرب الأخيرة . . وبطلتـه هى فتاة فرنسية اتهمت بالتعاون مع الألمان ، ثم ظهرت براءتها بعد المجهود الذى بذله المحامى الأمريكى الشاب الذى أحبها

وهكذا رسخت قدمى فى السينما الأمريكية عن طريق فيلم من أفلام الحرب ، بعـد أن خطوت أول خطوة فى عالم السـينما فى خلال الحرب أيضاً

بيني وبينك

« الكواكب » اسبوعية ..

— أرجو أن تصدر « الكواكب » أسبوعية بثلاثة قروش فى حجم « المصور » ، على أن ترفق بها الهدية فى عدد أول كل شهر. وإنى أتحداكم أن تجدوا قارئاً واحداً لا يوافق على هذا الاقتراح

تلا : إبراهيم الدسوقى محمود

■ ما فيش لزوم للتحدى .. قلبك أبيض .. واقتراحك موضع الاهتمام الجدى ، إذ أن معظم القراء يؤيدونه فعلا

حول الوصول ..

— معظم المجلات تصل الى المشتركين قبل موعد ظهورها فى السوق بيوم ، فلماذا لا تتبع « الكواكب » هذا النظام ؟

محمود عبد الكريم

■ صحيح . . لماذا ؟

يوميات نجمة ..

— هل ترضى الراقصة المشهورة « . . . » أن تعيش معى بمرتبى الذى لا يزيد عن ١٢ جنيها شهرياً ؟ م . شريف

■ لقد عنونت خطابك الى الراقصة بعنوان « يوميات نجمة .. الى آخره » فما هى الصلة بين العنوان والخطاب ؟ هذا من جهة ، ومن جهة أخرى مرتبك لا يغطى ساق الراقصة بما يلزمها من الجوارب . وهذا هوجوابها بالضبط . وناقل الكفر ليس بكافر !

معهد التمثيل ..

— هل يؤهلنى معهد التمثيل لكى أكون نجماً سينمائياً ؟

كفر سليمان : فؤاد عبد المنعم

■ إنه يؤهلك لكى تكون ممثلا سينمائياً ، وممثلا « دبلوماسياً » كمان . . على شرط أن يكون لديك الاستعداد الفنى اللازم . . وإلا « فاستعد » منذ الآن للفشل !

ممنوع التقليد !

— لماذا لا يقوم الممثلون المصريون بأدوار هامة كالتى يقوم بها الممثلون الأجانب فى الأفلام الأمريكية وغيرها ؟

كفر الدوار : حسن أحمد حسن

■ لأنهم لا يريدون منافستهم . . أحسن ياخدوا على خاطرهم . وطبعاً لا يخلصك زعل ممثلى الافلام الأمريكية.. والا إيه ؟

اسمهان

— سمعنا وعوداً كثيرة عن نشر صورة « أسمهان » ولا زلنا ننتظر نشرها فمتى تبرون بوعودكم ؟ العراق : رياض عبد الكريم

■ سننشر صورة فقيدة الغناء « أسمهان » قريباً جداً والله العظيم !

مرسى !

— يا عـزيزى طرزان . . أحب الابواب

توارد . . قصائد !

قرأت بهذا العنوان ، بالعدد الثامن كلمة بتوقيع « وجيه إبراهيم حنا » حوت اتهاماً ملمًا للاستاذ « الأسمر » بالسطو على قصيدة مشهورة لشاعر النيل حافظ إبراهيم بك . وألاحظ ان الكاتب يقرر فى جرأة ان قصيدة حافظ تضمنت جميع المعانى والقوافى التى جاءت فى قصيدة الأسمر ، فهل اتفاق قصيدتين فى القافية والروى يعتبر سرقة ؟ لو صح ذلك لحكمنا على جميع الشعراء بأنهم لصوص!

أما البيت الأخير : « هذى يدى » الخ ، فقد أخذه الشاعر الأسمر بنصه فعلا بناء على اقتراح بعض الجهات العالية كى تغنيها أم كلثوم فى اجتماع زعماء العرب، وهذا يعتبر « تضميناً » لا سرقة

مصر : على الجندى

■ يسرنا أن يضع هذا البيان الحق فى نصـابه . أما عتب الكاتب على «طرزان» لاهمال اسم أحد «الائمة» ، فرده عليـه ان ذكر الثلاثة يعتبر « تضميناً » — برضه — لاسم الرابع

لدىّ هو باب « بينى وبينك » فما رأيك ؟

شبرا : إبراهيم عبد المجيد مرعى

■ عمرك أطول من عمرى !

خناقة ..

— كيف تقولون إن نشر عناوين الممثلين والممثلات « جر شكل » مع أن مجلتكم هى التى تعتمد عليها ؟ بنها : أحمد زيدان

■ تعتمد على مجلتنا فى إيه ؟ فى جر الشكل ؟

مقلب فنى ..

— خدعتنى شركة « . . . » حين أعلنت عن طلب وجوه جديدة فى مدينة بيروت. ودفعت رسم الالتحاق ، ثم اتضح أنها شركة خيالية . فهل يصح هذا ؟

حمص سوريا — ظافر البيطار

■ طبعاً ما يصحش . . لكن لا تغضب ، ومقلب يفوت ما حد يموت !

اغنية ..

— أبعث اليكم بأغنية لعرضها على المطربين لعل أحداً منهم يقوم بتلحينها وغنائها

سنهور : محمود . ا . ق

■ نأسف لأن عمل أخيكم «طرزان» لا يدع له وقتاً لكى يطوف بالاغانى على المطربين ، ويحسن مخاطبة « أجعص مطرب » يعجبك عن طريق « نقابة الموسيقيين بالقاهرة » . . ولا مؤاخذة !

هل بالامكان ؟

— هل بالامكان أن نرى صورة الكوكب « ليلى مراد » فى هدية عدد مقبل ؟

آنسة ورده يوسف

■ طبعاً بالامكان !

الايام بيننا !

— لماذا لا نرى فى كواكبكم قصة واحدة جرت حوادثها فى « ربوع لبنان » كما نقرأ قصصاً عن غيرها من البلاد ؟

لبنان : بديع أبو الحسن

■ سنفعل يا أبا الحسن . والأيام بيننا !

تهنئة ..

— أرسلت اليكم تهنئة للممثل « . . . » لتنشروها ، فما سبب عدم نشرها يابطل ؟

اسكندرية : السيد عبد الحميد

■ ذلك لأنك أخطأت الطريق . . فهـذه الرسائل لا تنشر عن طريق «قلم التحرير» بل « قلم الاعلانات » . فالى قلم الاعـلانات ـ برضه ـ يا بطل !

احتجاج ..

— أليس للرجل نفس الحق الذى تتمتع به المرأة فى « الكواكب » ؟ إذن لماذا لا تقدمون فى هدايا الكواكب سوى السيدات ، ولماذا لا تكون مشتركة بين الجنسين ؟

لبنان : جورج وديع شعيب

■ نحن معك فى وجوب تحقيق مساواة الرجل بالمرأة . وسنبدأ بنشر صور الممثلين فى هـدايا « الكواكب » من العدد القادم

من أم كلثوم ..

— هل شفيت مطربتنا الكبيرة «أم كلثوم» من مرضها لكى نهنئها بالشفاء ؟

بيروت : أم كلثوم إبراهيم

■ نعم . وكان لشفائها رنة فرح فى الشرق بأسره . ونشكرك بالنيابة عنها

مقالات ..

— أرسلت اليكم مقالات باسمى ولم تنشر ولا واحدة منها ، مع انكم ذكرتم أنكم ترحبون بما يصلح للنشر من مقالات القراء . فهل هذا جزاء المعروف ؟

سوهاج : ع . حسين . م

■ معروف إيه يا ابنى ! اعمل معروف انت وتحقق من صلاحية مقالاتك للنشر قبل إرسالها . وقد نبهنا مراراً الى وجوب احتفاظ الكاتب بنسخة مما يرسله الينا إذ أن المقالات لا ترد ، سواء نشرت بالمجلة أو نشرت على « حبال المهملات » !

قبلة ..

— فى نهاية فيلم « . . . » يقبل الممثل بطلة الفيلم مع أنها متزوجة ، وهذا لا يرضينى !

العريش : آنسة فايزة ح . ق

■ نعم . ولكن يرضى الممثلة .. وزوجها .. كما يرضى الفن ، فلا تزعلى يا آنسة . حقك علىّ !

من تونس ..

— لماذا لا نسمع أغنية « إنت إنت » للاستاذ عبد الوهاب ، من محطة الاذاعة المصرية فى حين اننا نسمعها من محطة الاذاعة التونسية ؟

آنسة فوقية فؤاد محمد على

■ معلهش . «المحطات عند بعضها» ـ زى القلوب تمام ـ واحنا و « تونس » واحد !

اقتراح ..

— لماذا لا تجعلون هدية « الكواكب » خاصة بأبطال مصر مثل محمد على باشا وإبراهيم باشا وغيرهما

اسكندرية : حمدى أحمد بدوى

■ لو لم تسبقنا زميلتنا « الهلال » الشهرية لعملنا باقتراحك . شوف لنا « اقتراح » غير ده ما دمت تريد أن تكون هدايا الكواكب تاريخية سياسية !

درس خصوصى !

— هل يقبل الأستاذ محمد عبد الوهاب أن يعطى دروساً فى الموسيقى لمن يرغب ؟

مصر : آنسة لطفية عبد اللطيف

■ لا نظن . لأن وقته ثمين جداً .. فى الوقت الحاضر !

عبد الوهاب ايضا !

— هل أستطيع إرسال خطاب الى الأستاذ محمد عبد الوهاب لأقول له شيئاً هاما جداً ؟

بنى سويف : آنسة فيفى

■ طبعاً . يمكنك أن تكتبى فى الخطاب ما شئت . حتى ولو طلبت منـه أن يلحن لك « ريان يا فجل »

« طرزان »

ماذا يكــــرهون ؟

سألنا بعض نجوم الكوميديا عما يكرهون ... وهذه اجوبتهم :

بشارة واكيم

أكره الذى يحب نفسه إلى حد ينسيه أن فى الدنيا أحداً غيره .. فهو شخص حياته خسارة ، فلاهو ينفع الناس ، ولا الناس يحبون أن ينفعوه

حسن فائق

أكره ذلك الولد العفريت الذى سار ورائى يصفق ويحييني . . ولكن إعجابه ما لبث أن تطرف لخدفني بطوبة أطاحت طربوشي من على رأسي ، وما هي إلا لحظة حتى وجدت الطربوش العزيز صريعاً تحت عجلات الترام ، وعدت إلى منزلى عريان الدماغ فى عز أمشير ، وصاحبكم كما تعلمون رخامى الرأس ، ليس بينها وبين الزمهرير حجاب ..

شرفنطح

أكره الحشرى الذى يتدخل دائماً فيما لايعنيه ، ويدس أنفه رغم أنف النـاس فى خصوماتهم الجوانية ، وأسرارهم الداخلية بحجة أنه يقصد الصلح والاصـلاح ، وما هو إلا شردوح مشنعاتي ، يتصيد أسرار الناس ليستعبدهم بها ..

شكوكو

أكره الحب .. خلانى بهدله .. وحياتى قندله .. وأكره اللى سلطوه عليّ .. وياما قلت لهم :

يا اهل الغرام اختشوا . . حوشوا الجيل عنى قلتوا حبيبك عسل .. جيت الحسه . . كانى ! !

فؤاد شفيق

أكره كل بارد يحاول أن يخفف دمه ، فيزيد ثقلا على قلوب الناس .. ولايزال يتظرف دون أن يحس باستيائهم..ولوأنه أحس بثقل دمه لطرشه من حلقه !

عبد الفتاح القصري

أكره اللى يكرهني ، ولوكان .. ماعرفش مين ؟ !

قالوا : «من داداك داديه .. واجعل عيالك عبيده ومن عاداك عاديه .. روحك ماهياش فى ايده »

كوبون مسابقة الرؤوس الحائرة

١ — ....

٢ — ....

٣ — ....

٤ — ....

اسم المتسابق ....

العنوان ....

....

نتيجة مسابقة

عين واحدة

بلغت نسبة الردود الصحيحة فى هذه المسابقة ٩٥٪ من مجموع الردود .. وقد أجرينا الاقتراع على أصحاب الردود الصحيحة كالمعتاد ، فكان الحظ فى جانب الثمانية الذين ننشر أسماءهم هنا ، فنهنئهم .. ونلفت النظر مرة أخرى إلى أننا نجرى عملية الاقتراع على طريقة سحب اليانصيب ، فاذا لم تفز فى هذه المسابقة ، فقد تفوز فى المسابقات القادمة

الرد الصحيح

أما الرد الصحيح للمسابقة فهو كما يأتى :

١ — ليلى مراد
٢ — راقيه ابراهيم
٣ — أمينه رزق
٤ — آسيا
٥ — فاطمه رشدى
٦ — عزيزه أمير
٧ — بهيجه حافظ
٨ — مارى كوينى

الفائزون

وهذه هى أسماء الفائزين :

■ الجائزة الأولى وقيمتها ١٠ جنيهات : فاز بها فوزى افندى زكى مكارى ببورسعيد

■ الجائزة الثانية وقيمتها ٣ جنيهات : فاز بها يوسف افندى عثمان على بالقاهرة

■ الجائزة الثالثة وقيمتها جنيهان : فاز بها ريمون افندى شحاته بمصر الجديدة

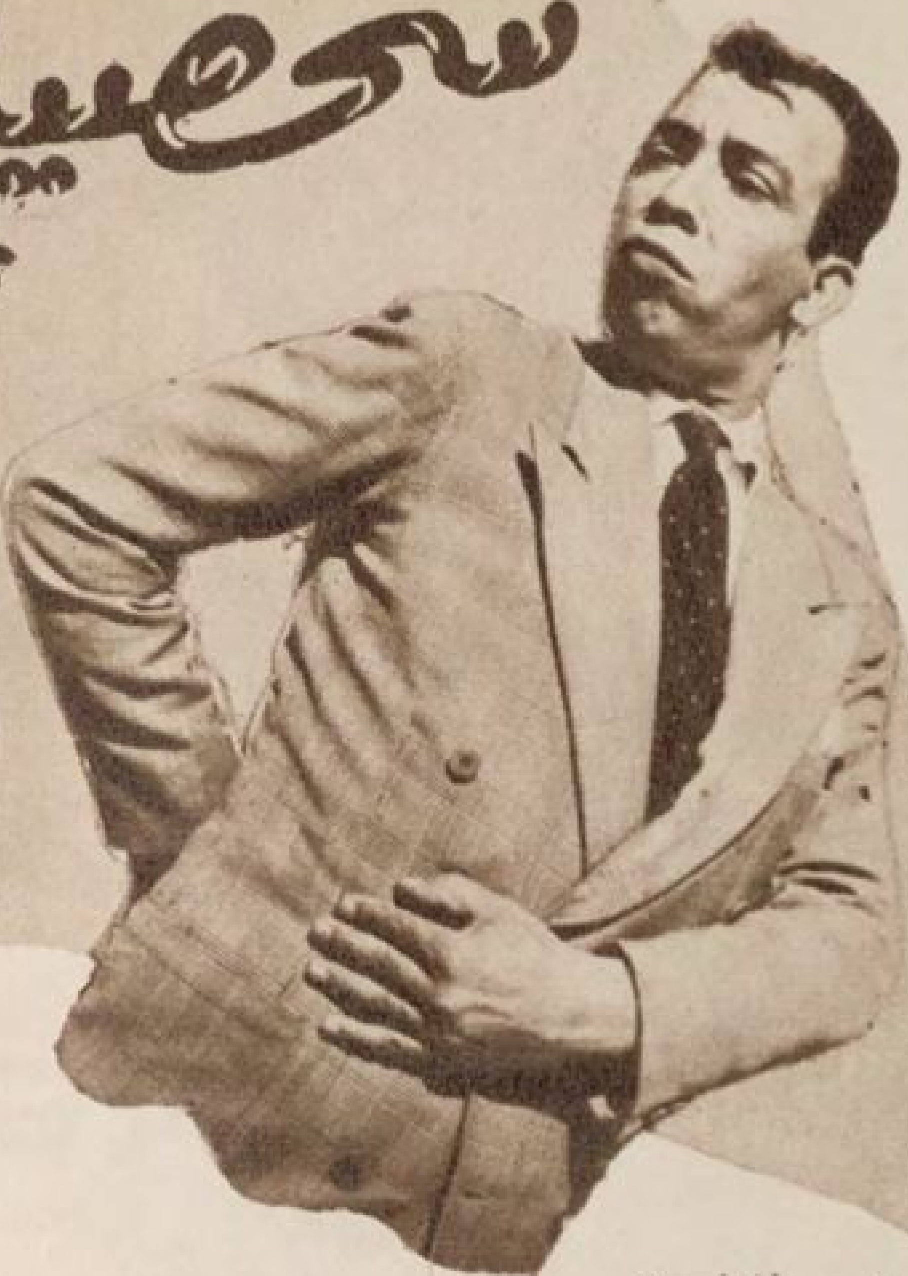
■ الجوائز ٤و٥و٦و٧و٨ وقيمة كل منها جنيه واحد : فاز بها : الآنسة أحلام أبو غزاله بالقدس ، والآنسة زينب خليفه ابراهيم بالعباسية ويوسف افندى ريموند بحلوان ، وكاميل افندى زاخر بالاسكندرية ، وانطون افندى ابراهيم حنين بحلوان

وقد أرسلت الجوائز اليهم بالبريد

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى — ١٢ عددا — فى مصر والسودان ٥٠ قرشا — فى سوريا ولبنان ٧٥٠ قرشا سوريا لبنانيا — فى فلسطين وشرق الاردن ٧٥٠ ملا — فى العراق ٧٥٠ فلسا — فى المملكة العربية السعودية ٧٥ قرشا صاغا — فى الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكلومبيا والارجنتين ٥ دولارات — فى سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ او ٦/٢٠ شلنا . وتسدد قيمة الاشتراك فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات اوحوالات بريدية أو شيكات — وفى الخارج بموجب شيك على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية Money Order أو الى احد وكلاء مجلات دار الهلال اذا كان هناك وكيل . ولا يمكن قبول اذونات او العملة الاجنبية

شخصيات أتمنى تمثيلها





١ ـ نابليون

نفسى امثل دور ع الماشى
« نابليون » اللى مفيش منه
حتى ان كان هوه ما يرضاشى
برضه ح امثل غصبن عنه

٢ ـ موسولينى

والا امثل حبة عينى
المرحوم الدوتشى غريمى
يا حلاوة شلاضيم موسولينى
هيه بعينها يا ناس شلاضيمى

٣ ـ روميو

والا سى روميو
عيب وكفايه
الناس عميو
فاوسى معايه

٤ـ دون جوان

بلاش جنان
يا سى اسماعيل
طب دون جوان
خليك تقيل





٥ ـ قيس

ماله قيس باللدمة ؟
وتجيب ليل منين ؟
لازم تعمى وتعمى
بعنيها الاتنين !





جوان ايفانز

[ربيع العمر فى موكب الشتاء]